



الناشطون التائبون رأس حربة في مواجهة إعلام الإخوان

٨ ص 5

«وش في وش»

كوميديا سينمائية تفكك الخلافات الزوجية



٨ ص 14



من إدارة الندرة إلى الريادة: المغرب يُعيد تعريف الأمن المائي

٨ ص 7



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
أسسها: أحمد الصالحين الهوني
الإنشئين 2025/08/18 - 24 صفر 1447
السنه 48 العدد 13579
Monday 18/08/2025
48th Year, Issue 13579
www.alarab.co.uk

إعفاءات وترتيبات داخلية لتحسين أداء المؤسسات السعودية

الرياض - أصدر العاهل السعودي

الملك سلمان بن عبدالعزيز الأحـد عددا من الأوامر الملكية الجديدة تضمنت إعفاء عدد من المسؤولين من مناصبهم، بينهم مساعد وزير الدفاع طلال العتيبي، في خطوة يقول متابعون للشأن السعودي إنها تأتي ضمن ترتيبات داخلية لتحسين أداء المؤسسات السعودية بما يتماشى مع توجهات القيادة السياسية.

وقال الديوان الملكي السعودي الأحد في ثلاثة بيانات منفصلة إن "العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمر بإعفاء مساعد وزير الدفاع السعودي طلال العتيبي، وإعفاء محمد الماضي رئيس مؤسسة الصناعات العسكرية من منصبه، كذلك الحال جرى إعفاء غسان الشبل المستشار في أمانة مجلس الوزراء من منصبه"، وفقا لوكالة الأنباء السعودية "واس".

وعزا المتابعون إعفاء مساعد

وزير الدفاع إلى الرغبة في تجديد أداء الوزارة وضخ دماء فيها عبر الاستعانة بشخصيات تكون أكثر قدرة على الاستجابة للتوجه الجديد للوزارة بقيادة الأمير خالد بن سلمان خاصة بعد التغييرات الحاصلة من خلال التوجه الحكومي إلى توطين الصناعات العسكرية، وتهيئة المملكة للتطورات الإقليمية في ظل حالة التوتر القصوى بين إسرائيل وإيران.

وتعمل السعودية على تالفي أي تقاطع مع التوترات العسكرية الإقليمية والتركيز على تطوير قدراتها الذاتية دون الوقوع تحت ضغط السباق نحو التسلح خاصة بعد الجدل الواسع الذي رافق تركيز إيران على تطوير الصواريخ الباليستية ودفع برنامجها النووي إلى مرحلة متقدمة.

وبدا التوجه السعودي واضحا مع النجاح في وقف الاشتباك مع الحوثيين ودفع البعثيين نحو القيام بحوار شامل ينهي الحرب والتوترات التي تحيط بها إقليميا، وهو خيار يمكن المملكة من التحرر من المعارك الثانوية للتفرغ للخيارات الأهم اقتصاديا وعسكريا وتنفيذ المشاريع الكبرى لرؤية 2030.

ومن شأن الإعفاءات الجديدة تحصيل أداء المؤسسة العسكرية من التأثير البيروقراطي، وضخ دماء جديدة من الكفاءات السعودية المتخرجة حديثا والتي تستوعب التطورات العلمية والتكنولوجية بما يدعم التوجه الرسمي نحو توطين الصناعات العسكرية، فضلا عن دورها في عرقلة التطوير والميل نحو التأجيل والتردد، فإن البيروقراطية ترتبط عادة بالفساد. وقد تعهد ولي العهد السعودي منذ توليه منصبه في 2017 بالقضاء على الفساد عبر برنامج عمل صارم لحماية المال العام من أي تجاوزات.

وبالنتيجة، فإن الإعفاءات تتماشى مع توجهات الأمير محمد بن سلمان في تطوير أداء المؤسسات وتقوية التكامل بينها خاصة المؤسسات ذات الأهمية مثل المؤسسة العسكرية.

وتتبع الإعفاءات سلسلة من التغييرات في طاقم القيادة، حيث تم إعفاء عدد من المسؤولين من مناصبهم، مما يعكس توجه القيادة السياسية نحو تجديد أداء المؤسسات العسكرية وتحسين كفاءتها.

وتتبع الإعفاءات سلسلة من التغييرات في طاقم القيادة، حيث تم إعفاء عدد من المسؤولين من مناصبهم، مما يعكس توجه القيادة السياسية نحو تجديد أداء المؤسسات العسكرية وتحسين كفاءتها.

وتتبع الإعفاءات سلسلة من التغييرات في طاقم القيادة، حيث تم إعفاء عدد من المسؤولين من مناصبهم، مما يعكس توجه القيادة السياسية نحو تجديد أداء المؤسسات العسكرية وتحسين كفاءتها.

وتتبع الإعفاءات سلسلة من التغييرات في طاقم القيادة، حيث تم إعفاء عدد من المسؤولين من مناصبهم، مما يعكس توجه القيادة السياسية نحو تجديد أداء المؤسسات العسكرية وتحسين كفاءتها.

وتتبع الإعفاءات سلسلة من التغييرات في طاقم القيادة، حيث تم إعفاء عدد من المسؤولين من مناصبهم، مما يعكس توجه القيادة السياسية نحو تجديد أداء المؤسسات العسكرية وتحسين كفاءتها.

وتتبع الإعفاءات سلسلة من التغييرات في طاقم القيادة، حيث تم إعفاء عدد من المسؤولين من مناصبهم، مما يعكس توجه القيادة السياسية نحو تجديد أداء المؤسسات العسكرية وتحسين كفاءتها.

الشرع متمسك بوحدة سوريا دون تقديم تنازلات تطمئن الأقليات

الاعتماد على المتشددين يفاقم القلق ويشجع على طلب المساعدة من الخارج



اختراق المتشددين للقوات السورية أحد عناصر الخلاف

وتطرق إلى محادثات السلطات السورية مع الإدارة الكردية التي تدير مساحات واسعة من شمال شرق البلاد. وقال الرئيس الانتقالي "سوف يحصل الاتفاق (...) والآن نناقش البات تطبيقه". وتعطل تنفيذ اتفاق ثانوي وقعه الشرع وقائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عدي في 10 مارس برعاية أميركية بسبب خلافات بين الطرفين.

ونكرت مصادر من الجانبين لوكالة فرانس برس الثلاثاء أن وزير الخارجية السوري أسعد الشهباني التقى الاثنين مسؤولا رفيع المستوى في الإدارة الكردية في دمشق، بعد أيام من مقاطعة الحكومة لمحادثات كانت مقررة في فرنسا.

وقال الشرع "قصد يعبرون عن استعدادهم لتطبيق هذا الاتفاق ولديهم بعض التفاصيل، وأحيانا ندير منهم على الأرض إشارات معاكسة لما يقولونه في المفاوضات والإعلام". وفي معرض انتقاده لقصد، أشار الشرع إلى استمرار النقاشات حول البات تطبيق اتفاق 10 مارس. وأضاف أنه في اتفاق 10 مارس، توصلت كل من سوريا وقصد والولايات المتحدة وتركيا إلى توافق، مبديا اعتقاده بأنه إذا اتفقت هذه الأطراف الأربعة النشطة في شمال شرق سوريا على أمر ما، فإن التنفيذ سيتم.

ويصف مراقبون ما جرى في السويداء وفي مؤتمر الحسكة مؤخرا بأنه بداية انفجار للاحتقان المكتوم وسط مخاوف من توسعه حيث تشعير الأقليات بأنها غير ممثلة أو محمية بما يكفي.

وأقر الشرع في كلمته بحدوث "تجاوزات من كل الأطراف" في السويداء، وقال "بعض أفراد الأمن والجيش في سوريا أيضا قام ببعض التجاوزات"، مؤكدا إدانتها ومشددا على أن "الدولة ملزمة بمحاسبة كل من قام بهذه الانتهاكات من كل أطراف مجتمعة".

ورفع متظاهرون تجمعوا في ساحة الكرامة وسط السويداء صباح السبت الأعلام الدززية وبعض الأعلام الإسرائيلية وصورا لشيوخ العقل حكمت الهجري، أحد مشايخ العقل الثلاثة البارزين في سوريا، مردين هتافات مناهضة للسلطات في دمشق، وحمل بعضهم لافتات كتب على إحداها "حق تقرير المصير، حق مقدس للسويداء".

وتابع الشرع "إسرائيل تتدخل في السويداء بشكل مباشر، وتحاول أن تنفذ السياسات منها لإضعاف الدولة بشكل عام أو محاولة اختلاق حجة للتدخل في السياسات القائمة في المنطقة الجنوبية".

على الخارج مثل ما فعل الدروز الذين استفادوا من درس الهجوم على العلويين. ويقول مراقبون إن الاستخدام المفرط للقوة في التعامل مع الأقليات يعيق الهوة بين السلطة والمكونات المتنوعة داخل سوريا ويزيد من تحديات تحقيق الوحدة الوطنية المنشودة.

وأوضح الشرع "لا أرى أن سوريا فيها مخاطر تقسيم (...) هذا الأمر مستحيل". وتابع "بعض الأطراف يحاول أن يستقوي بقوة إقليمية، إسرائيل أو غيرها، هذا أمر صعب للغاية ولا يمكن تطبيقه، في إشارة إلى مطالب بعض الدروز في السويداء بالتدخل الإسرائيلي.

وشهدت السويداء بدءا من يوليو ولأسبوع اشتباكات بين مسلحين دروز ومقاتلين بدو، قبل أن تتحول إلى مواجهات دامية مع تدخل القوات الحكومية ثم مسلحين من العشائر.

وأُسرفت أعمال العنف عن مقتل أكثر من 1600 شخص، بينهم عدد كبير من المدنيين الدروز، وفق آخر حصيلة وثقها المرصد السوري لحقوق الإنسان وتخللتها انتهاكات وعمليات إعدام ميدانية طالت الأقلية الدززية. وشنت إسرائيل خلال أعمال العنف ضربات قرب القصر الرئاسي وعلى مقر هيئة الأركان العامة في دمشق، متعدهة بحماية الأقلية الدززية.

دمشق - يصـر الرئيس السوري أحمد

الشرع على التمسك بخطاب حازم يكرس وحدة سوريا وسيادتها الوطنية، دون تقديم تنازلات للأقليات لطمانتها خاصة بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها مناطق العلويين والدروز بالإضافة إلى الخلاف والتوتر المستمر مع الإكراد.

وأكد الشرع أن معركة توحيد بلاده بعد سنوات من الحرب "يجب ألا تكون بالدماء والقوة العسكرية"، رافضا أي تقسيم، ومتهما إسرائيل بالتدخل في الجنوب.

وقال خلال جلسة حوارية مع عدد من وجهاء محافظة إدلب بحضور وزراء وسياسيين بثها التلفزيون الرسمي ليل السبت الأحد "أسقطنا النظام في معركة تحرير سوريا ولا تزال أمامنا معركة أخرى لتوحيد سوريا، ويجب ألا تكون بالدماء والقوة العسكرية"، مؤكدا إيجاد آلية للتفاهم بعد سنوات منهكة من الحرب.

وجاءت هذه الجلسة عقب تظاهرة تجمع فيها المئات وسط السويداء في جنوب سوريا صباح السبت تحت شعار "حق تقرير المصير"، رافعين أعلاما درزية وإسرائيلية تنديدا بأعمال العنف الدامية التي شهدتها المحافظة الشهر الماضي والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 1600 شخص.

ويراهن الشرع على دولة مركزية موحدة تمتلك احتكار السلاح وتدير شؤونها ما يضمن وحدة السلطة وحماية الشيوخ الاجتماعي السوري من الانقسامات العرقية والطائفية التي تهدد البلاد منذ سنوات، لكن اعتماده على مجموعات متشددة في قمع الأقليات مثل الدروز والعلويين يضعف الثقة في سلطته.

الاستخدام المفرط للقوة في التعامل مع الأقليات يعمق الهوة بين السلطة ومختلف المكونات ويزيد من تحديات تحقيق الوحدة

وتعكس الاستعانة بالقوى المتشددة المحسوبة على النظام أو على فصائل محلية لها تأثير قوي على الأرض إستراتيجية تستخدم القوة كأداة أساسية لضبط النظام وفرض السيطرة وهو ما يشجع على التواصل والاعتماد

طرابلس تقطع تعاونها مع هواوي بسبب شبكة اتصالات ناشئة في بنغازي

سلطات طرابلس التي ترى أن مشروعا كهذا يعني قدرة المنطقة الشرقية على الاستقلال بذاتها وإمكاناتها وتحرير نفسها من أي ضغوط تشغيلية أو رقابية قد تفرضها المنطقة الغربية.

وقالت إن الصين تخطط لتحويل طبرق إلى مركز لوجستي ضخم، وأن موافقة القائد العام للقوات المسلحة المشير خليفة حفتر على هذه الاستثمارات يعزز استعداد بكن لضخ استثمارات إضافية قد تتجاوز 50 مليار دولار في جميع أنحاء ليبيا على المدى القريب والمتوسط.

مطار طبرق العسكري من مركز مقيد إلى محطة شحن مدنية وعسكرية مشتركة، بالإضافة إلى توسيع ميناء المدينة.

وبالإضافة إلى بناء مصفاة نفط بقيمة 10 مليارات دولار تكون قادرة على معالجة أكثر من 500 ألف برميل من النفط يوميا، مخصصة للتصدير إلى البلدان الأوروبية، وإنجاز سكة حديد عالية السرعة بقيمة 20 مليار دولار لربط مدينتي طبرق وبنغازي بشبكة القطارات المصرية، وإطلاق بنك ليبي جديد للطاقة والتعدين.

ويعد إنشاء شبكة اتصالات حديثة في شرق ليبيا بمساعدة شركة هواوي عملاق التكنولوجيا في الصين، أهم المشاريع التي دخلت مجال الإنجاز العملي، وهو ما أثار حفيظة وغضب

ولا يستبعد مراقبون أن يكون موقف سلطات طرابلس من شركة هواوي انعكاسا لموقف عام من الدور الصيني المتنامي في شرق ليبيا والذي يهدف إلى تحويل مدينة طبرق في شرق ليبيا إلى مركز للتجارة والطاير الأربعة النشطة في شمال ليبيا دولار في المشروع المخطط له. وبحسب تقارير صحفية، فإن الجانب الصيني يهدف إلى تحويل

موقف طرابلس من شركة هواوي انعكاس لموقف من الدور الصيني المتنامي في شرق ليبيا في مجالي التجارة والطاقة والدفاع

يرجح إمكانية اتجاه سلطات شرق ليبيا إلى التحكم في فضاءها الاتصالي من دون العودة إلى الشركات التي تنشط إداريا وتقنيا من العاصمة طرابلس، والتي تخضع لسيطرة الحكومة المنتهية ولايتها عبر الهيئة العامة للاتصالات والمعلوماتية.

وتشير الأوساط إلى أن الشبكة الجديدة "برقة 217" التي ستطلق من بنغازي، ستغطي مناطق نفوذ الحكومة المنتهية عن مجلس النواب، وستفتح المجال أمام تطوير حركة الاتصالات على مساحة واسعة من التراب الليبي، ويعتبرها مسؤولون محليون مشروعا تنمويا جديدا يدخل في سياق حركة البناء والإعمار التي يديرها صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا.

(22) لسنة 2010 بشأن الاتصالات، والذي يخول الهيئة العامة للاتصالات والمعلوماتية وحدها صلاحية إصدار التراخيص والتصاريع في هذا القطاع. وأكدت الهيئة في ختام بيانها أن جميع أنشطة شركة هواوي داخل ليبيا تعتبر موقوفة بشكل فوري إلى حين تسوية أوضاعها، وأن أي تعاملات أو عقود تبرم خارج الأطر القانونية المعتمدة من الهيئة تعتبر باطلة ولاغية. وأرجعت أوساط ليبية مطلعة قرار الهيئة، التي تتخذ من العاصمة طرابلس مقرا لها، إلى قيام الشركة الصينية بالإعداد لعملية إطلاق شبكة اتصالات مخصصة في شرق ليبيا، وذلك من خلال مشروع مشترك مع السلطات المحلية. وأشارت الأوساط إلى أن مشروع الشبكة التي هي حاليا في مرحلة اختبار،

الحبيب الأسود

أعلنت الهيئة العامة للاتصالات والمعلوماتية التابعة لحكومة الوحدة المنتهية ولايتها في غرب ليبيا، الأحد، أنها قررت إيقاف أنشطة شركة هواوي الصينية في داخل البلاد لمخالفتها القوانين الوطنية والدولية وضمان حماية الأمن القومي، في خطوة ربطها مراقبون بمساعدة الشركة الصينية في تأسيس شبكة في شرق ليبيا ينتظر أن تبدأ في العمل.

وأرجعت الهيئة أسباب الإيقاف إلى دخول شركة هواوي في تعاقبات غير قانونية مع جهات غير شرعية داخل الدولة مما يعد اختراقا للأمن القومي الليبي ومخالفة القوانين والتشريعات الوطنية، وعلى رأسها القانون رقم

نتنياهو يتحدى حراك الشارع الإسرائيلي: تعززون موقف حماس

● ومنتدى عائلات الرهائن والمحتجزين إلى إضراب شامل في كل أنحاء إسرائيل. وأغلق المتظاهرون الطرق الرئيسية ومن بينها الطريق السريعة الواصلة بين القدس وقل أبيب. ووصل الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ إلى أحد التجمعات الاحتجاجية في تل أبيب وقال "تريد عودتهم (الرهائن) في أسرع وقت ممكن"، داعيا إلى ممارسة المزيد من الضغط الدولي على حماس. وعززت الشرطة الإسرائيلية قواتها في أنحاء إسرائيل وقالت إنها لن تتسامح مع أي "إخلال بالنظام العام"، وأعلنت لاحقا عن توقيف "38 متظاهرا".

وفي القدس، تجمع متظاهرون أمام مقر إقامة نتنياهو، داعمين إلى "إنهاء الحرب" و"إعادة الجميع" في إشارة إلى الرهائن.

وعلى بعد مئات الأمتر، في مركز "ماسن الله" التجاري، لم تكن هناك أي إشارة على وجود تظاهرات.

وقال ديفيد فايسمان، صاحب معرض فني، إن كلفة الانضمام إلى الإضراب ستكون باهظة وخصوصا أن الإجراءات مرتفعة جدا، مشيرا إلى عدم جدوى ذلك. وأضاف "بجميع الأحوال، الاحتجاجات لن تؤثر على قرارات الحكومة بشأن توسيع الحرب في غزة... لن تكون لها أي فائدة".

وخارج المجمع التجاري، أغلقت بعض المتاجر أبوابها دعما للإضراب. وعلقت على واجهة أحد المطاعم عبارة "يوم الأحد 17 أغسطس، نلتحق لأننا لم نعد قادرين على تقديم الطعام أو تحمل الوضع".

الآلاف من المتظاهرين يخرجون إلى الشوارع في كل أنحاء إسرائيل مطالبين بإنهاء الحرب وإبرام اتفاق لإعادة الرهائن

وتواجه هذه التظاهرات معارضة اليمين المتطرف في إسرائيل لاسيما وزراء في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو التي ينظر إليها على أنها الأكثر يمينية في تاريخ الدولة العبرية.

وصباح الأحد، هاجم وزير المال اليميني المتطرف بنيسلايل سموريتش التظاهرات وقال "يستيقظ شعب إسرائيل هذا الصباح على حملة مشوهة وضارة تخدم مصالح حماس التي تخفي الرهائن في الإنفاق وتسعى لدفع إسرائيل إلى الاستسلام لأعدائها وتعريض أمنها ومستقبلها للخطر".

واعتبر وزير الأمن القومي إيتamar بن غير أن الدعوة إلى الإضراب "فشلت". ورأى في منشور عبر تلغرام أن الإضراب "يقوي حماس ويستبعد إمكان عودة الرهائن".

في المقابل، رفض زعيم المعارضة في إسرائيل يائير ليد اتهامات الوزيرين وخاطبهما متسائلا "الاتحجان؟ لا أحد عزز (من وجود) حماس أكثر منكما". واعتبر أن "الشيء الوحيد الذي سيضعف حماس هو إسقاط هذه الحكومة الفاسدة والغاشلة".

ومطلع الشهر الجاري، أثارت ثلاثة فيديوهات نشرتها حماس والجهد الإسلامي تظهر الرهينتين روم براسلافسكي وإفياتار دافيد، نحيلين ومتعبين، حالة تآثر كبيرة في إسرائيل وأججت الدعوات إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق في أسرع وقت ممكن للإفراج عن الرهائن.



حراك يقابل بتشدد

● غزة - خرج الآلاف من المتظاهرين الأحد إلى الشوارع في كل أنحاء إسرائيل مطالبين بإنهاء الحرب وإبرام اتفاق لإعادة الرهائن المحتجزين في قطاع غزة، الأمر الذي رفضه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي اعتبر أن المتظاهرين "يعززون" موقف حماس.

وشهدت عدة مدن في إسرائيل إغلاقا للطرق وإشغالا للإطارات إلى جانب مناوشات مع أفراد الشرطة الذين انتشروا بكثافة بعد دعوات منتدى عائلات الرهائن والمحتجزين في غزة إلى التظاهر.

وجاءت الاحتجاجات بعد أكثر من أسبوع على موافقة المجلس الأمني في إسرائيل على خطط للسيطرة على مدينة غزة ومخيمات للاجئين في ظل حرب مدمرة وحصار مستمرين منذ 22 شهرا.

ومن بين 251 رهينة تم احتجازهم خلال هجوم العام 2023، لا يزال 49 في غزة، 27 منهم يقول الجيش إنهم لقوا حتفهم.

وفي ميدان الرهائن في تل أبيب الذي أصبح رمزا للاحتجاجات خلال الحرب، رُفِعَ مساء السبت علم إسرائيلي ضخم وصور للرهائن المحتجزين في قطاع غزة.

وفي مستهل اجتماع الحكومة الأسبوعي، رأى رئيس الوزراء أن المتظاهرين الذين يطالبون بإنهاء الحرب في قطاع غزة "يعززون" موقف حركة حماس.

وقال نتنياهو "ولئك الذين يدعون اليوم إلى إنهاء الحرب بدون إلحاق الهزيمة بحركة حماس، لا يعززون موقف حماس ويؤخرون تحرير رهائننا فحسب، بل يضمنون أيضا أن تتكرر ماسي السابع من أكتوبر".

وفي وقت لاحق الأحد، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه سيركز عملياته على مدينة غزة في شمال القطاع المحاصر، بهدف توجيه ضربات "حاسمة" ضد حركة حماس.

وقال رئيس أركان الجيش إيل زامير في بيان "نقرر اليوم الخطوة للمرحلة التالية في الحرب".

وأضاف "سنحافظ على الزخم الذي تحقق في 'عربات جعدون' مع تركيز الجهد في مدينة غزة" التي تعد الأكبر في القطاع، كما تشكل أحد آخر معاقل حركة حماس، وفق إسرائيل.

وعربات جعدون هو الاسم الذي أطلقته إسرائيل على عملياتها العسكرية البرية في غزة والتي أعلنتها منتصف مايو الماضي.

وتابع البيان "سنواصل الهجوم حتى القضاء على حماس، والمختطفون أمام أعيننا" في إشارة إلى أن تحرير الرهائن الذين لا يزالون محتجزين في غزة هو الأولوية.

وبحسب زامير، فإن "عربات جعدون" حققت أهدافها، وأن "حماس لم تعد تملك القدرات التي كانت لديها قبل العملية، وقد ألحقنا بها أضرارا جسيمة".

وأضاف "المعركة الحالية ليست حدثا موضعيا (أنيا)، بل هي حلقة أخرى في خطة طويلة الأمد ومروسة، في إطار رؤية متعددة الجبهات تستهدف كل مكونات المحور وعلى رأسه إيران".

وأكد رئيس الأركان مواصلة "تغيير الواقع الأمني" كما حصل في كل من إيران واليمن ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

وتعارض الموقف السياسي وحتى العسكري مع الشارع الإسرائيلي الذي يرى أن هذه الحرب أصبحت عبثية.

وابقت معظم المحال التجارية في القدس وتل أبيب أبوابها مفتوحة أمام الزبائن، وذلك رغم دعوة المتظاهرين

الاستقالات الجماعية المتكررة تعكس خلا في المنظومة الحزبية بالأردن مناخ سياسي يفرز أحزابا مروضة وغير مؤثرة



تأثير الأحزاب لا يزال حبيس قبة البرلمان

على المستوى الشعبي. ويتهيا حزب تقدم للاندماج مع حزب إرادة، بدعوة الهيئة العامة إلى مؤتمر غير عادي في السادس من سبتمبر القادم، لحسم الخطوة.

وقال رئيس المجلس المركزي فوزي الحموري إن القرار يعكس جدية الحزب

في تطوير العمل الحزبي وتفعيله عبر إطار مؤسسي يواكب المرحلة المقبلة، مؤكدا أن الاندماج مع حزب إرادة سيسهم في توحيد الجهود وتقديم نموذج عمل حزبي قائم على البرامج ويخدم المصلحة الوطنية.

وأشار معتز جريسات، مفوض لجنة الاندماج بين الحزبين، إلى أن

هذه الخطوة تمثل مرحلة تاريخية في العمل الحزبي، مؤكدا أن اللجنة عملت على ضمان توافق الرؤى والبرامج بين الحزبين بما يحقق الاستقرار المؤسسي ويعزز القدرة على العمل البرامجي، وأضاف أن الاندماج سيبيح مساحة أكبر للشباب والأفكار الجديدة للإسهام بفاعلية في تطوير المشهد السياسي الأردني.

وتشكل الحزبان مع انطلاق مسار التحديث السياسي، ويمكن حضورا مهما في مجلس النواب، وجرى منذ فترة التكهّن باندماجهما معا، بالنظر التقارب الفكري والأيدولوجي بينهما، ورغبة دوائر عليا داخل الدولة في تقليص حالة التششت الحزبي، لكن نجاح خطوة الاندماج يبقى رهين إرادة قيادتي الطرفين، والاستفادة من أخطاء أحزاب سابقة.

التي تستهلك الأحزاب كوسيلة من أجل الظهور المجتمعي بأي شكل من الأشكال، وبالتالي بات الناس لا يرون في الأحزاب وسيلة لتحسين شروط العيش، بل كأنها نخبوية مشغولة بذاتها، منفصلة عن واقعهم، ومتصارعة حول واجهات وهمية.

ويعتقد الحياصات أنه ليس من الواقعية الرهان الآن على اندماج حزبي شامل، لأن الشروط التأسيسية لم تتضج بعد، لكن ما يمكن فعله، ويجب فعله، هو بناء تنسيق انتخابي من وفّال بين القوى المدنية والديمقراطية، تنسيق يقوم على القضايا المللموسة، لا على التحالفات الورقية.

ومنذ الانتخابات التشريعية الأخيرة نشطت عمليات الاندماج وبناء كتلتات حزبية، وتسارعت الوتيرة في الفترة الأخيرة، فيما بدا رغبة من الأحزاب في شغل الفراغ الذي خلفه خطر جماعة الإخوان المسلمين، وما يثار عن توجه لحل ذراعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي.

ويرى متابعون للشأن الحزبي في البلد أن بناء كتلتات حزبية خطوة مهمة لاسيما بين القوى السياسية التي تشترك في نفس الرؤى والتوجهات لكن الإشكال في الأردن يبقى في مدى فاعلية تلك التحالفات، بالنظر لتجارب سابقة.

ولفت المتابعون إلى أن التكتلات الموجودة على الساحة الأردنية تغيب عنها البرامج والرؤى الواضحة، وهو ما يفود في النهاية إلى فقدانها التأثير وعجزها عن فرض نفسها

الأمر الذي يلحق ضررا بالغا بعملية التحديث السياسي برمتها.

ويقول الدكتور علي النحلة الحياصات إن "الأحزاب في الأردن، خصوصا تلك التي ترفع شعارات الديمقراطية والعدالة، فشلت في تحويل المبادئ إلى ممارسات داخلية"، لافتا إلى أن "الاستقالات من الحزب المدني الديمقراطي كشفت صراعا حادا داخل نخب الحزب على النفوذ، وأي نفوذ مع الأسف؛ على مواقع هلامية يقودها البحث عن دور في المجتمع من أي طاقة شبك وليس بابا!"

ويستدرك الحياصات في مقال بعنوان "أزمة النخب الحزبية" نشرته وكالة "عمون" المحلية بأنه "ليس من الإنصاف أن نحمل هذه الأحزاب مسؤولية إخفاقها بالكامل، دون الإشارة إلى العامل الحاسم الآخر، البيئة السياسية التي تشتغل بمنطق 'ضبط الإيقاع' أكثر من تمكين الفعل السياسي الحر".

ويضيف "الدولة بمؤسساتها الصلبة والناعمة، ما تزال تتعامل مع العمل الحزبي باعتباره حقلا تجريبيا يجب أن يُدار وفق مقاسات دقيقة لا تخرج عن السيطرة، وهنا تكمن المشكلة الحقيقية".

وبحسب الحياصات "النتيجة؟ أحزاب تُراقب أكثر مما تُساند، ومناخ سياسي يفرز أحزابا مروضة أكثر من كونه يسمح بأحزاب مستقلة أو مؤثرة"، لكن الأخطر، في تقديره، ليس تدخل الدولة وحده، بل الثقافة العامة

لا تتمتع المنظومة الحزبية في الأردن بالنضج الكافي لتعزيز مسار التحديث السياسي، وهو ما يبرز في العديد من الظواهر ومنها الاستقالات الجماعية المتكررة داخل الأحزاب، والتحالفات الشكلية التي تجري صياغتها لاعتبارات بعيدة عن البرامج والرؤى.

● عمان - تعكس الاستقالات الجماعية

المتكررة في الأحزاب الأردنية وجود خلل داخل المنظومة الحزبية في المملكة، رغم مضي أكثر من ثلاث سنوات على انطلاق مسار التحديث السياسي، الذي تراء منه تهية المجال لحكومات برلمانية.

وتواترت في الفترة الأخيرة الأنباء عن استقالات جماعية لقيادات وأعضاء في أحزاب أردنية، آخرها الحزب المدني الديمقراطي، حيث أعلن عدد من الأعضاء المنتخبين في المجلس المركزي للحزب استقالتهم من عضوية المجلس احتجاجا على ما وصفوه بـ"الانقلاب على الفكرة المؤسسة للحزب وتقويض مبدأ الديمقراطية الداخلية".

وقال الأعضاء المستقيلون إنهم دخلوا المجلس مؤمنين بدوره كـ"قلب الحزب النابض، وضميره الحي، ومنبره الحر"، وظيفة له سوى المصادقة السلطات داخل بنيته التأسيسية، لكنهم فوجئوا على حد تعبيرهم بتفريغه من صلاحياته وتحويله إلى "ظل باهت بلا روح"، وتغليب الخاص على العام، لا وظيفة له سوى المصادقة الشكلية على قرارات معدة مسبقا في غرف مغلقة تدار بمنطق النفوذ والولاء الشخصي.



وأوضح المستقيلون أن تعديلات أدخلت على النظام الأساسي للحزب من قبل قلة، في "تغول صريح على شرعية الهيئة العامة والقواعد الحزبية، ومصادرة ممنهجة للقرار، وإقصاء متعمد لآليات الرقابة والمساءلة"، معتبرين أن الديمقراطية في الحزب تحولت إلى "لافة للتسويق لا ممارسة حقيقية"، وأن ثقافة السطوة حلت محل العدالة والشراكة الواعية.

وتريط أوساط سياسية ما يجري داخل الأحزاب الأردنية بوجود عملية تفكيك وإعادة هيكلة تتم داخل عدد من الأحزاب، وما يخلفه ذلك من تحفظات لدى بعض القيادات الحزبية المتضررة من العملية التي تجري في الغالب وفق أسس غير ديمقراطية. وتشير تلك الأوساط إلى أن حالة السبولة الجارية في الساحة الحزبية للمملكة ليست صحية، وهي تعكس أن التجربة الحزبية في البلاد لا تزال هشّة ولم تتضج بعد، حيث تغلب عليها الحسابات الضيقة،

البرهان يقرر إخضاع التشكيلات المساندة لقانون الجيش السوداني

● الخرطوم - أصدر قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، الأحد، قرارا بإخضاع القوات المساندة لأحكام قانون الجيش، وقد بدأ الهدف من ذلك ضبط التنظيمات الموالية، في ظل انتهاكات تلاحق عناصرها بارتكاب انتهاكات وتجاوزات. وجاء قرار البرهان بعد تكليف لجنة متابعة انسحاب التشكيلات العسكرية من العاصمة الخرطوم، لوضع حد لحالة الفوضى الأمنية.

ووفق بيان صادر عن الجيش، فإن البرهان الذي يتولى أيضا رئاسة مجلس السيادة السوداني "أصدر قرارا بإخضاع جميع القوات المساندة العاملة مع القوات المسلحة وتحمل

السلاح، لأحكام قانون القوات المسلحة لسنة 2007 وتعديلاته ويطبق على منسوبيها".

قرار البرهان ينص على أن تكون تلك القوات تحت إمرة قادة القوات المسلحة في مختلف المناطق العسكرية

ويحدد قانون الجيش هياكل القوات المسلحة وقواعدها ولوائح التنظيم والتأهيل والتدريب والمهام

إسرائيل توجه ردودها على الحوثيين صوب البنية التحتية اليمنية المتهالكة أصلا

استهداف مرافق الكهرباء للضغط على عصب حساس لاقتصاد مناطق الجماعة وحياة سكانها



مواقع مكشوفة وأهداف سهلة

المنطقة هما جماعة حزب الله اللبنانية وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس. لكن الأمر نفسه لم يحدث مع الحوثيين المتحالفين مع طهران والجماعات المسلحة المتحالفة مع إيران في العراق. ونجح زعيم الحوثيين عبدالمكك الحوئي في تشكيل قوة ضاربة من مجموعة من المقاتلين المتناثرين على الجبال. وتحولت الجماعة تحت قيادته إلى جيش من عشرات الآلاف من المقاتلين الطائرات المسيرة المسلحة والصواريخ الباليستية. وتقول جهات إقليمية ودولية إن أسلحة الجماعة تأتي من إيران، لكن طهران تنفي ذلك.

إسرائيل وعلى سفن في البحر الأحمر، مما تسبب في اضطراب لحركة التجارة العالمية، ويقولون إن هذه الهجمات تأتي تضامنا مع الفلسطينيين. وأطلق الحوثيون العشرات من الصواريخ والطائرات المسيرة صوب إسرائيل لكن جرى اعتراض معظمها أو لم تصب أهدافها. ونفذت إسرائيل عددا من الضربات الانتقامية. كما شنت الولايات المتحدة هجمات مكثفة ضد الحوثيين هذا العام، قبل أن يوقف الرئيس دونالد ترامب الحملة بعد موافقة الحوثيين على وقف الهجمات على السفن الأميركية. وصدد الحوثيون أمام حملة قصف قادتها السعودية لسنوات. ووجهت إسرائيل ضربات قوية لحليفيين آخرين لإيران في

على مواصله قصفهم لأهداف إسرائيلية بدفع من إيران نفسها باعتبارها المستفيدة الأكبر من إشارة التورات في المنطقة ومن خوض صراعاتها ضد خصومها وأعدائها وكالة وعبر أنزع محلية لها من بينها جماعة الحوثي نفسها. وستكون خسائر الجماعة أكثر فداحة في حال تنفيذ إسرائيل تهديدا سبق أن وجهته لهم بفرض حصار خانق عليهم جوا وبحرا ما يجعل مناطق سيطرتهم شبه معزولة عن العالم الخارجي ومحرومة من مختلف صنوف الإمداد بالمواد الحيوية ذات الاستخدام المدني والعسكري على حد سواء. ومنذ اندلاع حرب غزة في أكتوبر 2023، يشن الحوثيون هجمات على

تعرضت له المحطة دليل على فشل وتخطيط العدو الإسرائيلي“. وعلى الطرف المقابل قال أفيخاي اندرعي المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي عبر منصة إكس إن الجيش هاجم أهدافا في عمق اليمن في منطقة مدينة صنعاء تتمثل في "بنى تحتية للطاقة يستخدمها نظام الحوثي".

وأردف قائلا "الغارات أتت في ضوء هجمات متكررة نفذها نظام الحوثي ضد إسرائيل ومواطنيها والتي شملت إطلاق صواريخ أرض - أرض ومسيرات نحو الأراضي الإسرائيلية". لكن وسائل إعلام إسرائيلية ذكرت أن الهجوم على محطة كهرباء حزين نفذته البحرية الإسرائيلية.

ويأتي استخدام الأسطول البحري الحربي الإسرائيلي في استهداف مواقع ومرافق حيوية يستخدمها الحوثيون سواء لأغراض عسكرية أو لأغراض مدنية، كمظهر لتعدد خيارات الدولة العربية في المواجهة مع الجماعة وقدرتها على إلحاق ضرر بالغ بتلك المرافق، مع إمكانية تقليل التكلفة المادية لعملياتها العسكرية في اليمن.

وكثيرا ما يؤثر حجم الدمار الذي يخلفه القصف الإسرائيلي في بنى تحية يمنية الأسئلة حول خيارات جماعة الحوثي لحماية تلك البنى والمرافق بالغة الحيوية للسكان الذين يعانون أصلا تبعات الصراع الطويل المستمر في بلداهم والذي أحدث وضعاً اقتصادياً وإنسانياً كارثياً وفقا لتوصيفات دولية وأمنية.

كما يؤثر بالنتيجة الأسئلة عن جدوى استمرار الجماعة في الصراع ضد إسرائيل التي تفوقها قدرات عسكرية وتقنية، والنتائج التي يمكن أن تتأتى لها من وراء ذلك، في ما عدا الناتج الدعائي الذي تجنيه من رفع شعار مساندة الفلسطينيين ودعمهم في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. لكن الحوثيين المرتبطين بشكل وثيق بإيران يظهرون رغم الخسائر المؤكدة للمواجهة مع إسرائيل إصرارا

إسرائيل التي تدرك صعوبة تحييد القوة العسكرية للحوثيين وشل قدراتهم على استهدافها بالصواريخ العابرة والطائرات المسيرة، تعلم بالمقابل مقدار الصعوبات التي تستطيع أن تخلقها للجماعة في إدارة المناطق الواقعة تحت سيطرتها من خلال استهداف البنى التحتية والمرافق الحيوية الضرورية لاقتصاد تلك المناطق ولعيش سكانها.

الأحد. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنه تم قصف محطة كهرباء حزين. ويعتبر قصف المحطة خيارا مدروسا للضغط على عصب حساس باستهداف قطاع يعرف في اليمن عثرات كثيرة وعجزا متزايدا عن تلبية حاجة السكان من الطاقة نظرا لتهاك بناء وشح المواد الأولية الضرورية لتشغيله.

وسبق لإسرائيل أن قصفت في نطاق التكتيك ذاته القائم على حرمان مناطق الحوثي من مرافقها الحيوية مطار صنعاء الدولي وملحقة به خسائر فادحة شملت تدمير عدد من طائرات الخطوط اليمنية، كما سبق أن قصفت موانئ واقعة على البحر الأحمر غربي اليمن أهمها ميناء الحديدة العصب الحيوي لحياة مناطق الحوثي، والذي لا تزال الجماعة تواجه صعوبات كبيرة في ترميمه وإعادةته إلى العمل بكل طاقته.

وقال الجيش في بيان إن الضربات جاءت ردا على الهجمات المتكررة التي يشنها الحوثيون على إسرائيل، بما في ذلك إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة باتجاهها.

ومن جهتها ذكرت قناة المسيرة التي يديرها الحوثيون أن "عدوانا" استهدف محطة الكهرباء، بينما قال سكان محليون إنهم سمعوا دوي انفجارين على الأقل في صنعاء.

ونقلت القناة عن مصدر في الدفاع المدني بصنعاء قوله إن "العدوان استهدف مولدات الكهرباء بمحطة حزين ما أدى إلى خروجها عن الخدمة"، مضيفا أنه "تم إخماد النيران الناجمة عن العدوان".

كما نقلت عن مدير المحطة علي حسين العلالي قوله إن "العدوان الذي

صنعاء - تركّز القوات الإسرائيلية في ردودها على قصف جماعة الحوثي لعدد من المواقع داخل إسرائيل على استهداف المرافق والمنشآت الحيوية والبنى التحتية اليمنية المتهالكة أصلا، معققة بذلك المصاعب المعيشية وسوء الخدمات الذي يعانيه سكان البلاد لاسيما في مناطق سيطرة جماعة الحوثي.

ويعود ذلك إلى وجود قناة لدى صانعي القرار الأمني والعسكري للدولة العربية بصعوبة القضاء على القوة العسكرية للحوثيين والحد من قدرتهم على استهداف إسرائيل بالصواريخ العابرة والطائرات المسيرة.



وفي حين تبدو جماعة الحوثي الموالية لإيران قليلة الاكتراث بنتائج سلكوها على عيش السكان الواقعين ضمن سلطة الأمر الواقع التي تقيّمها بالتوازي مع السلطة اليمنية المعترف بها دوليا في سبيل تحقيق أهداف إستراتيجية تتجاوز اليمن بحث ذاته وترتبط بمصالح طهران وسياساتها الإقليمية، تامل ثل أيبب في خلق المزيد من التعقيدات للجماعة في إدارة المناطق الخاضعة لها أملا في تعميق الفجوة بينها وبين سكان تلك المناطق. وقال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف موقعا للبنية التحتية للطاقة يستخدمه الحوثيون جنوبي العاصمة اليمنية صنعاء في وقت مبكر من يوم

توقيف العشرات في قضية التصنيع السري للكحوليات القاتلة في الكويت

أراضها من جنسيات مختلفة وخلفيات حضارية وثقافية متنوعة، الكثير منهم قادمون من بلدان لا تمنع تجارة الخمر وتعاطيه الأمر الذي يؤدي إلى خلق سوق سوداء ونشاطا سريا للتصنيع على نطاق ضيق وبطرق بدائية تفتقر لشروط الصحة وظروف السلامة.

وقالت الطبية نادية الكندري رئيس قسم فحص الأنسجة بإدارة الطب الشرعي سابقا إن تصنيع وتناول الخمر محليا منتشر بين الجاليات الآسيوية الفقيرة في الكويت. وأضافت: "لأسف يقوم هؤلاء بتصنيعها بطريقة خاطئة ونسب غير صحيحة وفي ظروف خالية من عوامل النظافة، مما يحولها إلى مادة سامة".

وقالت إن هؤلاء يبحثون "عن بدائل رخيصة للمشروبات الكحولية ذات الأسعار الغالية بالنسبة لهم، ولأنها غير متوفرة يلجأون إلى تصنيعها محليا من غير رقابة من مواد غير نظيفة وغير نقية وغير آمنة".

وتشكك العديد من الأوساط في نجاعة الحل الأمني في القضاء على الظاهرة بدليل أن الملاحقات والتوقيفات الكثيرة لمصنعي الخمر سرا ومروجها وحتى متعاطيها لم تؤد إلى اختفاء الظاهرة، ولا حتى لوقف تطورها.

وعلى هذه الخلفية تدعو تلك الأوساط إلى اعتماد حلول غير تقليدية وجريئة تتضمن تخفيف القيود على تداول الكحول وتعاطيه بشكل مقنن حتى لا تضطر أعداد من الوافدين إلى ممارسات خطيرة على حياتهم وصحتهم.

الكويت - أعلنت وزارة الداخلية الكويتية إلقاء القبض على 67 متهمًا بتصنيع وترويج المواد الكحولية المحلية، التي أودت خلال الأيام القليلة الماضية بحياة 23 شخصا معظمهم من الآسيويين المقيمين بالكويت.

وتمنع الكويت دخول المشروبات الكحولية إلى أراضيها أو تصنيعها محليا، لكن البعض يقوم بعمليات تصنيع محلية في أماكن سرية تخلو من أي إجراءات للرقابة أو معايير للسلامة، ما يعرض من يتناولونها للخطر.

وقالت الوزارة في بيان على منصة إكس إنها ضبطت ست وشرشات مخصصة لتصنيع هذه المواد وأربعة أخرى قيد التشغيل في مناطق سكنية وصناعية.

وكانت وزارة الصحة قد أصدرت الخميس تحديدا أعلنت فيه ارتفاع حالات التسمم الناتج عن مشروبات كحولية ملوثة بالميثانول إلى 160 حالة ووفاة 23 شخصا معظمهم من جنسيات آسيوية.

وقالت وزارة الداخلية في بيانها إن "المسؤول عن هذه الشبكة الإجرامية" وهو بنغالي تم ضبطه فيما أوضح أحد المتهمين وهو نيبالي كيفية تجهيز مادة الميثانول وبيعها. وأشار البيان إلى أن من بين المتهمين أيضا نيبالي آخر وهندي دون توضيح جنسيات بقية المتهمين. وأكدت الوزارة أن "هذه المواد شديدة الخطورة على الصحة العامة وقد تؤدي إلى الوفاة المباشرة"، مشددة على أنها لن تتهاون مع من يحاول تهديد حياة الأفراد. وتستقبل الكويت أكثر من ثلاثة ملايين من الوافدين للعمل على

وأشار إلى صعوبة تعترض أعمال انتشارال الرفات، مرتبطة بتدفق المياه الكبريتية تحت الأرض والتي قد تكون تسببت في تآكل الهياكل العظمية، ما يزيد من تعقيد مهمة خبراء الطب الشرعي في أخذ عينات الحمض النووي لتحديد هوية الضحايا.



وأشهد حفرة الخسفة الطبيعية بعمق يصل إلى 150 مترا وقطر يبلغ 110 أمتار واحدة من أفزع الجرائم في العام 2016 حين أعدم جهاديون تنظيم الدولة الإسلامية في يوم واحد 280 شخصا معظمهم من عناصر وزارة الداخلية، وفق السلطات المحلية.

وبعد بروزه السريع في العام 2014، كثف تنظيم الدولة الإسلامية الإعدامات في مساحات واسعة سيطر عليها في العراق وسوريا. وترك وراءه في العراق أكثر من 200 مقبرة جماعية قد تضم ما يصل إلى 12 ألف جثة وفق الأمم المتحدة.

وإضافة إلى المقابر الجماعية المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية، ما زالت السلطات العراقية تعثر على ما تقول إنها مقابر جماعية تعود إلى عهد صدام حسين الذي أطاح به الغزو الأميركي للعراق في العام 2003. ومنذ العام 2006، اكتشفت السلطات نحو 289 مقبرة جماعية، بحسب مؤسسة الشهداء الحكومية المكلفة العثور على المقابر الجماعية والتعرف على الرفات.

لكنّ تلك الجهود لا تسلم من انتقادات كونها تهمل بشكل كامل أي محاولة لتحديد المسؤوليات عن دخول التنظيم إلى البلد وسيطرة عناصره على مناطق، في وقت ترى فيه العديد من الدوائر وجود مسؤولية سياسية عن إضعاف القوات المسلحة بإذكاء النعرات الطائفية في المجتمع ونشر الفساد داخل القوات المسلحة ما جعلها تنهار أمام زحف بضع مئات من عناصر التنظيم.

وقال رئيس فرق التفتيش عن المقابر الجماعية في العراق أحمد الأسدي لوكالة فرانس برس، إن المرحلة الأولى التي انطلقت في العاشر من أغسطس الجاري متضمنة رفع الأدلة وبقايا العظام تشمل سطح محيط حفرة الخسفة الجيولوجية.

وعثر الخبراء على عظام متفرقة بينها جماجم بشرية وفق مراسلي وكالات الأنباء في الموقع القريب من الموصل التي اتخذها تنظيم الدولة الإسلامية عاصمة له في حزيران 2014 وأعلنت القوات العراقية دحره في نهاية 2017 بعد معارك دامية.

وأوضح الأسدي أنه حتى الآن "لا عدد محدد للضحايا" في هذه المقبرة الجماعية، لكن السلطات ذكرت سابقا بأنه يراوح بين أربعة آلاف و15 ألفا. وقد تكون الخسفة أكبر مقبرة جماعية في العراق بحسب تقرير للأمم المتحدة صدر في 2018.

ولفت الأسدي إلى أن هذه الحفرة "تحتوي على ضحايا من جميع القوميات والطوائف بينهم عناصر من الجيش وضحايا من الإيزيديين وسكان الموصل، تمت تصفيتهم جميعا من قبل داعش".

ظروف العودة إلى ديارهم غير مهيأة بعد أن فقدوا مساكنهم وموارد رزقهم. ويظل من أسوأ مخلفات تلك الحقبة حالة النكمة الماثلة لدى بعض المجتمعات المحلية على أفراد وفئات متهمه بالانتماء لتنظيم داعش والتعاون معه، الأمر الذي يؤخر المصالحة المجتمعية المنشودة ويمنع إعادة إدماج عوائل بجالها محسوبة على التنظيم وتقيم في مخيمات أكبرها على الإطلاق مخيم الهول داخل الأراضي السورية.

وتعمل السلطات العراقية في الوقت الحالي على استكمال استعادة مواطنيها من المخيم سىء الصيت، كما أنّ إعادة فتح المقابر الجماعية لا تنفصل عن الجهد ذاته الهادف إلى استكمال الكشف عن أسرار حقبة داعش وطى ملفها بشكل نهائي.



إطالة أخرى على مدار الرعب الداعشي

الحكومة التونسية تلغي التفرغ النقابي للموظفين العموميين

وتتصاعد الأزمة في تونس بين السلطات والاتحاد العام التونسي للشغل، بعد أن تظاهر موالون للحكومة أمام الاتحاد في السابع من أغسطس الجاري، وردت الهيئة الإدارية للاتحاد بالإعلان عن تنظيم مسيرة احتجاجية الخميس المقبل (21 أغسطس) والتلويح بالإضراب العام. وفي التاسع من أغسطس، تحدث الرئيس التونسي قيس سعيد عن الاحتجاجات أمام مقر الاتحاد العام التونسي للشغل، وقال خلال اجتماع مع رئيسة الحكومة "لم تكن نية المتحجين الاعتداء (على مقر الاتحاد) ولا الإقتحام كما تروج لذلك السنة السوء".

رئيسة الحكومة سارة الزعفراني الإنزري دعت المتمتعين بإجراء التفرغ النقابي إلى الالتحاق فوراً بمواقع عملهم

وبدأ سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021 فرض إجراءات استثنائية شملت حل مجلسي القضاء والنواب، وإصدار تشريعات بأوامر رئاسية، وإقرار دستور جديد عبر استفتاء، وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة. وتعتبر قوى تونسية هذه الإجراءات "تركيبا لحكم فردي مطلق"، بينما تراها قوى أخرى مؤيدة لسعيد "تصحيحا لمسارة ثورة 2011"، التي أطاحت بالرئيس آنذاك زين العابدين بن علي (1987 ـ 2011).

تقرير أميركي: شركات النفط الدولية تنتظر ملامح خارطة الطريق في ليبيا

وتعتقد شركات الطاقة الدولية أنه بالإمكان استغلال التقنيات التكنولوجية لتعزيز إنتاج المواد الهيدروكربونية من الحقول الموجودة بالفعل في ليبيا، مع دعم وتحسين جهود الاستكشاف. وإلى حد الآن أعلنت أكثر من ثلاثين شركة طاقة دولية مشاركتها في جولة العطاءات النفطية المرتقبة نهاية العام الجاري، حيث تعرض المؤسسة الوطنية للنفط فرصا استكشافية في 22 قطعة برية وبحرية.

وتتمتع ليبيا بجاذبية خاصة بسبب تكاليف الاستخراج المنخفضة والاحتياطيات النفطية الضخمة، والبنية التحتية القائمة بالفعل للتصدير. وتعتقد شركات النفط الدولية أن بالإمكان استغلال التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي لإجراء المسوح الزلزالية، وهو ما يعني استكشاف المزيد من الاحتياطيات الهيدروكربونية.

لكن اهتمام شركات النفط الدولية لا يقتصر فقط على القطع المشمولة في جولة العطاءات، إذ وقعت "إكسون موبيل" الأميركية بالفعل اتفاقا ثنائيا مع المؤسسة الوطنية للنفط، لاستكشاف أربع مناطق بحرية على الساحل الشمالي الغربي وحوض سرت الشرقي. وتسعى اتفاقية عملاق الطاقة البريطاني "بي بي" للمشاركة إلى فرص إعادة تطوير حقلي النفط العملاقين الناضجين السبربر ومسلة البرين في الشرق، إلى جانب إمكانات النفط والغاز غير التقليديين. كما وقعت شركة "شل" اتفاقية لتطوير حقل العطشان النفطي الواقع بين حوضي مرسوق وغدامس الجنوبيين.



قلق دولي من عدم الاستقرار في ليبيا

والهياكل العمومية تحت الإشراف على المستوى المركزي والجهوي والمحلي، والموضوعين على ذمة المنظمات النقابية ودعوتهم إلى الالتحاق فوراً بمراكز عملهم الأصلية واتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية اللازمة، في حال عدم احترام الموظفين المعنيين لأحكام هذا المنشور. جاء هذا القرار بعد أيام على قرار اتحاد الشغل تنظيم تجمع احتجاجي ومسيرة للتذيد باعتداء متظاهرين على مقره، واتهام قياداته بالفساد وتخريب البلاد، ويقول النقابيون في تونس إن الحق النقابي يضمنه الدستور والاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها الدولة.

ودعت رئيسة الحكومة سارة الزعفراني الزنزري إلى "إنهاء العمل بالوضع على ذمة المنظمات النقابية (التفرغ النقابي)". ودعت "المتمتعّين بهذا الإجراء إلى الالتحاق فوراً بمواقع عملهم".

واعتبرت "التراخيص المسندة سابقا في الغرض لأغية من تاريخ صدور هذا المنشور المؤرخ في الحادي عشر من أغسطس الجاري (معمول به منذ عام 1956)

ودعت الزنزري الوزراء إلى "اتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية اللازمة، في حال عدم احترام المتفرغين لأحكام هذا المنشور".

واعتبرت التفرغ النقابي وسيلة تفضي إلى "إسناد امتيازات مالية وعينية لغير مستحقّوها، في مخالفة واضحة تتسبب في إقفال ميزانيات الهياكل العمومية".

تونس - طرح إقرار التفرغ النقابي للموظفين العموميين في تونس تساؤلات في الأوساط الشعبية بشأن طبيعة الخطوة وفيما ستحد من الإضرابات في مختلف القطاعات، أم أنها تهدد مصالح العمال.

وعني التفرغ النقابي تفرغ موظفي الدولة المنتمين إلى الاتحاد، لمهامهم النقابية، وعدم مباشرتهم لوظائفهم، مع الإبقاء على أجورهم.

وأصدرت الحكومة التونسية منشورا يقضي بإنهاء تفرغ النقابيين وإلغاء كل التراخيص، ملوحة بملاحقة المخالفين عبر اللجوء إلى القضاء.

ويشمل القرار بشكل مباشر عددا من قيادات الاتحاد العام التونسي للشغل، الذين يتمتعون منذ سنوات بتفرغ نقابي يتيح لهم التفرغ للعمل النقابي بدون ممارسة وظائفهم الأصلية، بينما تستمر الدولة في سداد رواتبهم.

وأوضحت رئاسة الحكومة في منشور وجهته إلى الوزراء وكتاب الدولة، أن التفرغ النقابي "إجراء غير قانوني وامتياز غير شرعي لفئة من موظفي الدولة".

ولفتت إلى أن قرار إلغاء التفرغ النقابي يأتي تبعا "لما لوحظ من تعدد حالات وضع موظفي الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات والمنشآت العمومية على ذمة المنظمات النقابية بعنوان التفرغ النقابي ودفع مستحقّاتهم من ميزانيات الهياكل الأصلية، التي ينتمون إليها واعتبارهم في حالة مباشرة".

كما دعت إلى ضبط قوائم الموظفين بالوزارات وبكل المؤسسات والمنشآت

حادثة وادي الحراش تكشف ضعف قطاع النقل والبنى التحتية بالجزائر

تقاذف المسؤوليات يكرس فشل الحكومة في عصرنة شريان الحياة



خسائر فادحة

والقن وزير النقل سعيد سعيد باللوم على السرعة في حوادث الحافلات، التي أصبحت متكررة في السنوات الأخيرة في الجزائر، وغالبا ما تؤدي إلى العديد من الوفيات والإصابات، وقال "90 في المئة من حوادث الحافلات مرتبطة بالسرعة".

وأكد أن "تجديد حاضرة الحافلات مشروع مستمر تعمل عليه الحكومة منذ فترة طويلة. هناك أكثر من 84 ألف حافلة بحاجة إلى استبدال، وستنفذ عملية التجديد هذه على مراحل".

ولفت إلى أن الحافلات المتداولة حاليا تخضع للفحص الفني، مما يحل مراكز الفحص الفني للسيارات مسؤولية كبيرة تتمثل في ترخيص جميع المركبات للعمل، وإذا كانت الحافلة تحمل شهادة فحص سارية المفعول، فهذا يعني أنها تلي معايير السلامة اللازمة لنقل الركاب.

وفي معرض حديثه عن إمكانية سحب الحافلات التي يقل عمرها عن خمس سنوات، والتي قررت الحكومة السماح بها، أكد وزير النقل أن المالكين يطالبون بمزايا أخرى، بما في ذلك الإعفاءات الجمركية، وقال "إذا منحنا إعفاء جمركيا للحافلات التي يقل عمرها عن خمس سنوات، فماذا سيقدم لنا هؤلاء؟ هذه الإمكانية يمكن منحها لمستوردي الحافلات الجديدة أو الكهربائية".

وفي خطوة أولية قررت الحكومة سحب الحافلات التي يفوق عمر خدمتها الثلاثين عاما من الخدمة في غضون الستة أشهر القادمة، غير أن ناشطين في القطاع لم يطمئنتوا للقرار، قايما بعدم قدرة الملاك على تعويض مركباتهم والإجراءات الإدارية البيروقراطية المرتقبة في العملية، فضلا عن أن الارتفاع يطل الحاضرة برمتها، فالحافلة المخترقة في وادي الحراش عمرها 20 عاما.

وهذه خبراء القانون إلى أن الحادثة تنطوي على ملامسات تستدعي تحرك القضاء لتحديد المسؤوليات ومعاقبة المتسببين في الواقعة، لأن الوفيات المسجلة تحتاج إلى إثبات الأسباب الحقيقية للوفاة، إن كانت نتيجة الارتطام والسقوط، أم نتيجة المياه الأسنة في مجرى الوادي، الذي هو عبارة عن مصب للنفايات ومياه الصرف الصحي، والتي يكون الفرقى قد ماتوا بسبب شربها وليس بسبب الحادث في حد ذاته.

ويعتبر وادي الحراش مشكلة بيئية معقدة في عاصمة البلاد، ورغم أن مشروع تهيجته التهم نحو ثلاثة مليارات دولار خلال العشريتين الماضيتين، على أمل أن يتحول إلى منتج سياحي، إلا أن الواقع تثبت أنه بقي على حاله، فهو عبارة عن مصب للنفايات ومياه الصرف الصحي ومستنقع للحشرات والأمراض.

كشف مواطنون ومدونون جزائريون أن الحادث المساوي الأخير الذي أودى بحياة 18 شخصا، كشف عن تردّي قطاع النقل والبنى التحتية بالبلاد، فضلا عن الفشل الحكومي المتواصل في تحسين مستوى الخدمات العمومية بالبلاد.

الجزائر - تستمر تداعيات الحادث المساوي الذي أودى بحياة 18 شخصا

نتيجة انحراف حافلة للنقل العمومي في وادي الحراش بالعاصمة. ففما تسرع الحكومة خطاها لاحتواء الموقف باتخاذ جملة من الإجراءات، يتصاعد الغضب والتمسر الشعبيان في البلاد، كون الحادث عرى واقع قطاع النقل والبنى التحتية، وكشف عن فشل الخيارات الاقتصادية في النهوض وعصرنة الخدمات العمومية.

ويستمر مسلسل حوادث السير المميتة الممتدة عرض فصوله المساوية في مختلف الربوع الجزائرية، فلم يستنفق الشارع من صدمة حافلة النقل العمومي الذي انصرف إلى وادي الحراش بالعاصمة، موديا بحياة 18 شخصا وجرح 25 آخرين، حتى نزلت عليه معلومات أخرى عن حوادث مماثلة في سوق اهراس وعين الدفلى، حتى ولو كانت الحاصل خفيفة.

وفجر مسلسل حوادث السير المميتة غضبا شعبيا عارضا ترجمته مضامين شبكات التواصل الاجتماعي، التي باتت تمثل الملاذ الأخير لدى الجزائريين للتعبير عن تذمرهم من تهالك قطاع النقل والبنى التحتية، في ظل التضيق المطبق على وسائل الإعلام التقليدية وتغيب قنوات الحوار بين الشارع والمؤسسات الحكومية الوصية.

وسارعت السلطة إلى اتخاذ جملة من التدابير خشية من انفجار الغضب الشعبي أو توسعه إلى احتجاجات، غير أن الارتباك بدا واضحا على أداء المسؤولين السامين والوزراء إلى درجة أن بعض تلك التدابير عمق حالة الغضب، كونه كشف عن سلوك تمييزي وخلق مشاعر جهوية بين أبناء وجهات الوطن الواحد، وأن التعامل مع ضحايا الأحداث لم يستند إلى أطر قانونية وتشريعية موحدة.

وكان الإقرار السريع بتعويض مالي يقدر بحوالي سبعة آلاف دولار للضحايا، وإعلان حداد وطني لمدة يوم واحد تتوقف فيه المظاهر الاحتفالية وتنكس الرايات الوطنية، وانتشار أفراد الطاقم الحكومي ومستشاري رئاسة الجمهورية في مراسم دفن الضحايا كخطوة للتعبير عن التضامن والتعاطف الحكوميين مع العائلات المصابة، قد أثار استياء الشارع الجزائري، على اعتبار أن التدابير المذكورة لم تتخذ أثناء حادث باص

التقرير الأميركي اعتبر أن موسكو تظل لاعبا أساسيا، بسبب تواصلها مع السياسيين في شرق البلاد وغربها

ووقع عدد من القوى والهيئات الأجنبية صفقات تجارية مع صندوق التنمية وإعادة الإعمار، الذي يديره بلقاسم حفتر. كما وقعت شركات أميركية عدة صفقات لتطوير البنية التحتية للقطاع الطبي، وتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي مع السلطات في الشرق، بينما تشارك شركات تركية وإماراتية بشكل وثير في إعادة الإعمار.

وتطمح المؤسسة الوطنية للنفط لزيادة الإنتاج النفطي إلى مليوني برميل يوميا من الخام، وأربعة مليارات قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي في غضون ثلاث إلى خمس سنوات مقبلة.

كما تسعى إلى جذب شركات النفط الدولية الباحثة عن مساحات واسعة منخفضة الكلفة للاستثمار، واستكشاف مصادر الهيدروكربون الجديدة، مستفيدة من قرب ليبيا من أسواق الطاقة الأوروبية.

طرابلس - أفاد موقع "إنرجي إنتلجنس" الأميركي بأن شركات النفط الدولية تترقب عن كثب خارطة الطريق السياسية التي تستعد بغية الدعم التابعة للأمم المتحدة لإطلاقها قريبا في ليبيا هذا الشهر، وسط قلق دولي بشأن انعدام الاستقرار السياسي والاقتصادي.

وأضاف أن شركات الطاقة الدولية تستعد لاقتحام قطاع الطاقة في ليبيا بجذب من المانح التي يوفرها قطاع الهيدروكربون منخفض الكلفة في البلاد. ويؤكد التقرير الأميركي أن "الحفاظ على قيمة العقود والاتفاقات الموقعة عامل جوهري بالنسبة إلى أي شركة دولية تسعى لاستكشاف فرص جديدة في ليبيا، وذلك لضمان اعتراف أي حكومة مستقبلية جديدة بالصفقات الموقعة مع حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في طرابلس".

كما ينسبر إلى تهديد قائم، يتمثل في خطر توقف الإنتاج النفطي فترات طويلة بسبب استمرار الخلافات السياسية، وما يمثله ذلك من مخاطر أمنية جسيمة على الأصول واطقم العمل.

ولفت إلى الصراعات السياسية والقسام في البلاد، وهو ما يفرض على شركات النفط الدولية التفاوض مع السلطات على طرابلس وتجنب الوقوع في فخ التشكيكات المسلحة والمرترقة وأمراء الحرب.

وتطرق تقرير "إنرجي إنتلجنس" إلى النفوذ الأجنبي داخل ليبيا، باعتباره أحد العوامل المؤثرة على استقرار القطاع النفطي، مشيرا إلى سعي دول، مثل تركيا ومصر والإمارات وروسيا وقطر، لممارسة نفوذ سياسي على الأطراف داخل ليبيا، والحفاظ على موطن قدم لها داخل البلاد.

وقال "الظهور الأخير للشركات النفطية الأميركية في ليبيا يتماشى مع التوجه الأميركي المتجدد لاستكشاف استثمارات جديدة في ليبيا، لكن أهدافه السياسية النهائية لا تزال بعيدة عن الوضوح".

وتابع التقرير "يبدو أن المسؤولين الأميركيين غير مقتنعين بأن الصفقات التجارية لواشنطن يمكن أن تترجم لاحقا إلى نفوذ سياسي حقيقي، إلا إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لدعم أحد الأطراف، مثل المشير خليفة حفتر، لتحقيق أهداف بعينها مثل عكس النفوذ الروسي".

كما يرى أن "موسكو تظل لاعبا أساسيا، بسبب تواصلها مع السياسيين

الناشطون التائبون رأس حربة في مواجهة إعلام الإخوان

عفو رئاسي عن معارض مصري عائد من الخارج يثير جدلا إعلاميا



إعلام الإخوان مصدوم

حملت غالبية التعليقات التي صاحبت فيديو على حسين مهدي الأخير موقفا سلبيا تجاهه والرسالة التي يريد توجيهها لمن يهجم الأمر، ما يقلل من نجاحه في الدفاع عن السلطة المصرية واستهداف معارضيه في الخارج، فالتريرير الذي قدمه للعفو الرئاسي عنه لم يكن مقنعا في بساطته، وهناك من ارتكبوا أخطاء قليلة في الداخل ولا زالوا محرومين من العفو، ناهيك عن الـ”نيو لوك” أو المظهر الجديد الذي طل به مهدي على حسابه الشخصي، حيث أشار إلى أن الجمهور سيكون أمام شخص آخر.

وهذه مسألة لا تكفي للإقناع في مجال الإعلام، فلا بد أن يقدم مضمونا قويا ومختلفا، ولا يكفي باداء تمثيلي بارع، فمن أهم عوامل نجاح النشطاء على المنصات بساطتهم وتلقائيتهم، وقدرتهم على توجيه الانتقادات، فالخطاب الموالي دوما انتشاره ضعيفا.

ضد تصورات وسياسات الحكومة تتعلق بمحاولة تحسين الأداء، وتقليل الأخطاء، ويمكن تحويلهم من أداة إعلامية تستفيد منها جماعة الإخوان إلى وسيلة تخدم السلطة، ولو وجهوا انتقادات إليها.

ويقول هؤلاء الحقوقيون إن مساحة الحرية على الفضاء الإلكتروني واسعة، ولا حدود لها الآن، والتضييق على النشطاء أو القسوة في الأحكام الجنائية لن تردعهم، فلم تمنع سياسة التوقيف ظهور آخرين على مواقع التواصل، ولن يحل استقطاب شخصيات تعارض من الخارج دون صعود غيرهم، كما أن من يتم استمالتهم للدفاع عن السلطة بعد معارضتهم قد يسبقون إليها، والتشكيك في جدوى خطابهم، باعتبارهم قبضوا ثمنا مسبقا، يتشثل في العفو عن جرائمهم التي ارتكبوها عندما كان جل نشاطهم موجها للدولة وهم في الخارج.

الفريق الأول، يتم التعامل بصرامة مع الفريق الثاني، إذ هناك نشطاء كثيرون تم احتجازهم بتهم مثيلة أو قريبة من تلك التي توجه إلى زملائهم من المقيمين في الخارج، لكن لم يتم العفو عنهم، وبعضهم قضوا سنوات في السجون المصرية من دون حصولهم على عفو أو إفراج.

يطالب حقوقيون بالتعامل مع النشطاء على مواقع التواصل بطريقة واحدة، حيث هناك الكثير منهم لم يخطئوا مطلقا من كانوا يعيشون في الخارج ثم عادوا بعفو رئاسي، أو أخطأوا قليلا ووجب تخفيف العقوبة عليهم بعد تراجعهم لتوصيل رسالة سياسية، فإدخالهم إلى الدولة تتعامل بمعيار واحد مع الجميع، وأن بعض النشطاء يمكن تحويلهم إلى أسلحة في يد السلطة إذا أحسن توظيفهم، وتم منحهم مساحة إيجابية للحركة، فغالبية الانتقادات التي يحملها هؤلاء

الناشط حسام الغمري من تركيا، والذي كال اتهامات للدولة المصرية، وتبنى خطابا منسجما مع أهداف الإخوان، أثناء عمله في إحدى القنوات الفضائية التي تبث من اسطنبول، أو عبر قنواته الخاصة على يوتيوب، التي افتتحها بعد مصالحة القاهرة وآنقرة.

تحول الغمري إلى مدافع عن الدولة المصرية ومعارض شرس للإخوان بعد عودته إلى القاهرة، ويستضاف على شاشات الكثير من القنوات المحلية التابعة للحكومة، وهو النهج الذي من المتوقع أن يسير عليه حسين مهدي قريبا، فالفيديو الذي بثه يفهم منه عزمه على تسخير أدواته للدفاع عن الدولة ومهاجمة خصومها، من داخل مصر، وتوجيه انتقادات للمعارضة في الخارج، فكل من الغمري ومهدي يملك تجربة إعلامية ثرية، واقترب كلاهما كثيرا من الإخوان في الخارج خلال الفترة الماضية، وعرف آليات عملها على مواقع التواصل، وبعض التقاطعات السياسية بينها وبين جهات أجنبية، ما يحقق الهدف الذي تريده القاهرة بشأن تقويض خطاب الإخوان.

ولذلك كان الغضب عارما في صفوف نشطاء الجماعة على المنصات بعد مفاجاتهم بظهور حسين مهدي من القاهرة، وتبنيه خطابا مختلفا، وتجهيزه ليكون رأس حربة في معركة إعلامية يدور جزء من رحاها على مدى ما يملكه كل طرف من معلومات، وقدرته على تحقيق اختراقات في صفوف الآخر، تقزم الانتشار على المنصات.

بحسب لأجهزة الأمن في مصر إقناع بعض النشطاء ممن لديهم حضورا قويا بالعودة، والاستفادة منهم في النيل من خطاب الإخوان وتفريغهم من مضمونه الذي يعتمد على شخصيات حقت انتشارا كبيرا على الفضاء الإلكتروني، لكن عملية العودة كشفت عن تناقض أو ازدواجية في معايير التعامل مع نشطاء الخارج والداخل، ففي الوقت الذي يتم الترحيب فيه والعفو عن أعضاء من

صدمت وسائل إعلام تابعة للإخوان من ظهور الناشط علي حسين مهدي معلنا تراجعهم عن معارضة السلطة المصرية إثر عفو رئاسي ما يعني خسارتها لأحد أهم أسلحتها على مواقع التواصل، لاسيما بعد فترة قليلة من عودة الناشط حسام الغمري من تركيا.

القاهرة - أثار عفو رئاسي على الناشط والمعارض المصري علي حسين مهدي جدلا إعلاميا وسياسيا كبيرا، حيث بث الشاب فيديو على حسابه الشخصي على فيسبوك مؤخرا، أكد فيه تخليه عن معارضته للنظام المصري على مدار سبعة أعوام عاشها في الولايات المتحدة، ما شكل صدمة لإعلام الإخوان الذي وجد نفسه بمواجهة ناشط على دراية بكواليسه. وامتدح حسين مهدي الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي أصدر قرارا بالعفو عنه في نهاية يونيو الماضي، بعد الحكم عليه بالمويد لمدة 25 عاما منذ حوالي عام، بتهمة بث أخبار ومعلومات كاذبة، والانتماء إلى جماعة إرهابية (الإخوان).

وكشف الفيديو الذي بثه حسين مهدي الكثير من الأغنان التي أحاطت باختفاؤه منذ فترة، حيث تضمنت معلومات مهمة، بشأن عودته إلى للإخوان بسبب ظهور حسين مهدي من زاويتين، الأولى خسارة ناشط مهم في صفوف المعارضة من الخارج صاحب أداء جذاب، وكانت فيديواته تمثل إزعاجا للسلطة في مصر، وتدعم مواقف وروايات الجماعة، خاصة أن معدل انتشاره وسط الشباب كان لافتا لانتباها، علاوة على ما تتضمنه من معلومات مثيرة، وأداء مسرحي يضيف عليها نوعا من الجاذبية وربما المصدقية.

والزاوية الثانية: هي خسارة نقطة جديدة في معركة تسجيل النقاط التي نجح فيها النظام المصري ضد جماعة الإخوان، من خلال نزع أحد أهم أسلحتها على مواقع التواصل، فاستقطاب أو اعتذار حسين مهدي وعودته للقاهرة بعد فترة قليلة من عودة



إعلام الإخوان خسر ناشطا مهما في صفوف المعارضة
إذ كان علي حسين مهدي صاحب أداء جذاب يستقطب الشباب

تشات جي بي.تي يثير جدل المصادقية في وسائل الإعلام الأوروبية

الصحف في مختلف أنحاء العالم، بصرف النظر عن حجمها، ونبه إلى أن “على الناشرين أن يهبطوا مؤسساتهم للتكيف، وإلا فإنها ستنتهار.”

في 85 في المئة منهم أن الذكاء الاصطناعي سيزيد من انتشار الأخبار الكاذبة، واعتبر 83 في المئة أنه يقوّض الثقة في الصحافة.

وفي الاتحاد الأوروبي تخضع نماذج الذكاء الاصطناعي للتنظيم بموجب قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي، ويلتزم مطوروها بالإفصاح عن طريقة تدريب النماذج، واحترام حقوق النشر، والتقليل من المخاطر المحتملة مثل فقدان السيطرة عليها.

وأنت برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى تقليص عمليات البحث التقليدية على الإنترنت وحرمان المواقع الإخبارية من بعض عائداتها من الزيارات والإعلانات، ما يشكل ضربة موجعة إضافية لقطاع مازوم أصلا.

وتوقع نائب رئيس قسم الأبحاث والتطوير في مجموعة “بوسطن غلوب ميديا” التي تصدر هذه الصحيفة اليومية المرموقة مات كاروليان أن “تكون السنوات الثلاث أو الأربع المقبلة بالغة الصعوبة على ناشري كغوغل وميتا أن أدّت إلى خفض عائدات وسائل الإعلام الإلكترونية من الإعلانات، وهو ما دفعها إلى التركيز في سعيها إلى تحقيق الإيرادات على المحتوى المدفوع والاشتراكات.

لكن جون وهي ذكر بأن الاشتراكات تعتمد أيضا على حركة الزيارات، و”أنها لا تكفي لجعل وسائل الإعلام الكبيرة قادرة على الاستمرار.”

وقال مات كاروليان “بدأننا نرى اشتراكات عبر تشات جي بي تي” الذي يوفر نقطة ولوج جديدة إلى الأخبار”لكن هذا الاتجاه لا يزال محدودا جدا مقارنة بمضامات البحث الأخرى”، حتى الصغيرة منها.

التوليدي “لدعم المهام القائمة أساسا، لكنهم لا يستخدمونها لإنتاج الأخبار.” ومع ذلك أعربت غالبية العظمى من المشاركين في الاستطلاع عن نظرة تشاؤمية حيال الأدوات ذاتها، إذ يعتقد 85 في المئة منهم أن الذكاء الاصطناعي سيزيد من انتشار الأخبار الكاذبة، واعتبر 83 في المئة أنه يقوّض الثقة في الصحافة.

وفي الاتحاد الأوروبي تخضع نماذج الذكاء الاصطناعي للتنظيم بموجب قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي، ويلتزم مطوروها بالإفصاح عن طريقة تدريب النماذج، واحترام حقوق النشر، والتقليل من المخاطر المحتملة مثل فقدان السيطرة عليها.

وأنت برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى تقليص عمليات البحث التقليدية على الإنترنت وحرمان المواقع الإخبارية من بعض عائداتها من الزيارات والإعلانات، ما يشكل ضربة موجعة إضافية لقطاع مازوم أصلا.

وتوقع نائب رئيس قسم الأبحاث والتطوير في مجموعة “بوسطن غلوب ميديا” التي تصدر هذه الصحيفة اليومية المرموقة مات كاروليان أن “تكون السنوات الثلاث أو الأربع المقبلة بالغة الصعوبة على ناشري

أمستردام - كشف استبيان جديد أن الصحافيين الأوروبيين يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل متزايد في غرف الأخبار، بالرغم من اعتقادهم أن تلك الأدوات قد تؤدي إلى انتشار الأخبار الكاذبة وتقوّض المصدقية.

وقد أجريت الدراسة، التي نشرها باحثون في جامعتي غنت وأمستردام الأربع الماضية، بمشاركة 286 صحافيا في بلجيكا وهولندا.

وأوضحت أن أكثر من نصف المشاركين يستخدمون الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار مثل شات. جي.بي.تي من “أوين أي.أي”، مشيرة إلى أن 32 في المئة منهم يستخدمونه أسبوعيا، في حين يستخدمه 14 في المئة يوميا.

وأكثر الاستخدامات شيوعا هي الترجمة الآلية (45 في المئة) وتفرغ المقابلات (35 في المئة) والتدقيق اللغوي (30 في المئة).

أما الدوافع الشائعة لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي فتتمثل في توفير الوقت وزيادة الكفاءة في العمل أو البحث عن الإلهام.

وأكدت الدراسة أن الصحافيين يستعملون تطبيقات الذكاء الاصطناعي



الصحافي المتخفي

انتقادات حقوقية لقطر على خلفية سجن زعيم البهائيين بسبب منشورات

واوضحت أنّ المحكمة رفضت طلب محاميه مراجعة الوثائق التي تحدد التهم والأدلة ضده، مضيفة أنها لم تسمح له “بالدفاع عن موكله خلال جلسة الاستماع الأولية في 18 يونيو أو بالإطلاع على الوثائق القانونية.”

وسبق أن شغل روحاني منصب رئيس غرفة تجارة قطر، وكان قد اعتقل سابقا بتهم مرتبطة بعمله في قيادة “المجلس الوطني البهائي” في البلاد، من بينها جمع تبرعات روتينية.

وعبرت نورا روحاني، ابنة ريمي روحاني المقيمة في أستراليا، عبر البريد الإلكتروني عن صدمتها بالحكم قائلة إن القرار “مؤسف وصادم للغاية.” وأضافت “حالتني الصحية في العين تندهر، وبعد خمس سنوات، حتى لو النقيت به، فلن أكون قادرة على رؤيته على الأرجح.”

السلطات اتهمت روحاني بانتهاك القيم الاجتماعية عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات ونشر مواد تتضمن مبادئ هدامة

وأفادت منظمة هيومن رايتس ووتش بأن السلطات القطرية اتهمت روحاني “بانتهاك المبادئ والقيم الاجتماعية باستخدام تكنولوجيا المعلومات... ونشر مواد تدعو إلى تبني مبادئ هدامة وتروج لها.”

وصرح مايكل بيج، نائب مديرة الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش، بأن “سجن ريمي روحاني خمس سنوات بناء على سلسلة من التهم التعسفية القائمة حصرا على هويته الدينية وأنشطته ضمن الجالية البهائية في قطر بشكل انتهاكا لحقوقها جسيما.” وأضاف “ينبغي للسلطات القطرية احترام الحريات الأساسية والإفراج عن روحاني فورا.”

وأشارت المنظمة إلى أن روحاني أوقف في أبريل بموجب قانون الجرائم الإلكترونية، بسبب منشورات على حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي مرتبطة بالجالية البهائية.

الدوحة - أثار الحكم بالسجن خمس سنوات على زعيم الطائفة البهائية في قطر جدلا واسعا وانتقادات دولية، بعدما اعتبرته منظمات حقوقية انتهاكا صارخا لحرية المعتقد، يستند إلى قانون الجرائم الإلكترونية.

وحكمت السلطات القطرية الأربعاء الماضي على زعيم الطائفة البهائية الصغرى في البلاد بالسجن خمس سنوات، على خلفية منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي اعتبرت “ترويجا لأيدولوجيا طائفة منحرفة للمجتمع البهائي في البلاد والدعوة إلى مذهب وفكر يثير الشك في أسس وتعاليم الدين الإسلامي.” حسب ما ورد في نص الحكم.

وأصدرت هيئة من ثلاثة قضاة في المجلس الأعلى للقضاء في قطر الحكم بحق ريمي روحاني، البالغ من العمر 71 عاما، والذي يخضع لاحتجاز منذ أبريل الماضي، وفقا للوثائق التي قدمها مكتب المجتمع البهائي الدولي في جنيف لوكالة أسوشيتد برس.

ورفض القضاة طلبا من هيئة الدفاع لمنحه الرقعة نظرا لإصابته بمرض في القلب، بحسب الوثائق نفسها.

ووصفت سبا حداد، ممثلة مكتب المجتمع البهائي الدولي لدى الأمم المتحدة في جنيف، الحكم بأنه “انتهاك خطير وجسيم لحق حرية الدين أو المعتقد وهجوم على ريمي روحاني والطائفة البهائية في قطر.”

ونشر مكتبها على منصة إكس دعوة إلى المجتمع الدولي “لحث الحكومة القطرية على الالتزام بالقانون الدولي وضمان الإفراج الفوري عن روحاني.”

من جهته أصدر المكتب الإعلامي الدولي في قطر بيانا قال فيه “يكفل دستور قطر حق حرية العبادة للجميع، ويجب أن يمارس هذا الحق بما يتوافق مع القانون ولا يهدد أو ينتهك الاستقرار والأمن العام. كما يضمن النظام القانوني في قطر حصول جميع الأطراف في أي قضية على الإجراءات القانونية الواجبة

أوروبا تحشد خلف زيلينسكي لاحتواء تسوية غامضة مع روسيا

ملاحم مبادرة أميركية لاتفاق سلام يكرس الأمر الواقع



أي سلام لا يقوم على السيادة الكاملة لكيف انتكاسة لأوروبا

الروسية تسيطر على نحو 20 في المئة من الأراضي الأوكرانية، مع استمرار التصعيد العسكري، حيث شن الطرفان هجمات بالطائرات المسيّرة خلال عطلة نهاية الأسبوع، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى، ما يضاعف فرص تحقيق تهدئة فورية. ويقول هانس بويتز، المحلل في معهد ستوكهولم لأبحاث السلام، "الضمانات الأمنية من خارج الناتو ستظل حبرا على ورق ما لم تكن مشفوعة بالتزامات واضحة بالتدخل. ما تخشاه كيف هو أن تتحول المبادرة إلى صك استسلام سياسي يتم تغليفه بشعارات براقّة." ومع احتدام الجبهات عسكريا، وسعي واشنطن إلى تسوية سياسية مبنية على توازنات القوة الحالية، يبدو أن أوروبا تحشد خلف زيلينسكي ليس فقط لإبداء الدعم، بل للدفاع عن مقاربة تؤمن بأن أي سلام لا يقوم على السيادة الكاملة لكيف هو بمثابة انتكاسة إستراتيجية للغرب كله.

الأوكرانية، مؤكداً أن يديه مكبلتان بالدستور الذي يحظر التخلي عن السيادة الوطنية، فيما أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن وحدة أراضي أوكرانيا "ليست محل تفاوض"، مرحبة بما وصفته بعزم ترامب على توفير حماية فعالة لكيف، لكنها شددت في الوقت ذاته على أن أي تسوية لا بد أن تمر عبر التنسيق الكامل مع الحلفاء الأوروبيين. وبلغ القلق الأوروبي نزوته مع تسريبات عن احتمال عقد قمة ثلاثية بين ترامب وبوتين وزيلينسكي، وهو ما لفت إليه ترامب صراحة، مشيراً إلى أنها قد تتعقد "إذا سارت الأمور على ما يرام" خلال لقائه برؤساء أوروبا الإثنين. إلا أن زيلينسكي بدا متشككا حيال انعقاد هذه القمة في المرحلة الحالية، مؤكداً أن روسيا لم تظهر أي مؤشرات إيجابية تدل على رغبتها الجادة في إنهاء الحرب بشروط عادلة. أما ميدانياً فلا تزال القوات

وفي الوقت نفسه لمحت مصادر دبلوماسية إلى أن ترامب أبدى انفتاحاً على مقترحات روسية تتعلق بتجميد خطوط الجبهة في مناطق مثل خيرسون وزابوريجيا، والسماح بتعزيز الوجود الروسي شرقي أوكرانيا، مقابل تفاهم أوسع بشأن إنهاء القتال. واعتبر مراقبون أن هذه الخطوات قد تمهّد لتسوية تقوم على إعادة ترسيم النفوذ، بدلا من استعادة الأراضي الأوكرانية المحتلة. ويرى الجنرال المتقاعد الكسندر بروك، المستشار السابق في الناتو، أن "اقتراح ضمانات أمنية من خارج الناتو يعكس رغبة في تحقيق توازن جيوسياسي دون التزامات جماعية ثقيلة. لكنه يمنح موسكو ما تريد: أوكرانيا محايدة خارج المنظومة الغربية، ما يعني عملياً تسريع نفوذها في الشرق الأوكراني". وفي المقابل جذب زيلينسكي موقفه الرافض لأي تنازل عن الأراضي

في مسار التفاوض. الجميع يدرك أن الوقت ليس في صالح أوكرانيا، لكن هناك إصرار أوروبي على عدم شرعنة الاحتلال الروسي تحت غطاء سلام سياسي". ويثير هذا الطرح -وإن كان يهدف إلى تهدئة الروس- مخاوف الأوروبيين من تحول في السياسة الأميركية نحو "سلام واقعي"، قد يكرّس مكاسب روسيا الميدانية مقابل وقف الحرب، وهو ما ترفضه كيف وحلفاؤها الأوروبيون الذين يرون في ذلك مكافأة غير مشروعة لموسكو على العدوان. وتعرّز هذه النظرة الخبيرة في العلاقات الأطلسية د. إليسا نيلسون بقولها "ما نشهده هو استباق أوروبي لمحاولة أميركية لعقد صفقة سريعة مع موسكو. الأوروبيون قلقون من أن ترامب يعيد رسم حدود الحرب الأوكرانية بما يتوافق مع رؤيته الخاصة للسلام، لا مع القيم الأوروبية أو مصالح كيف."

في لحظة دبلوماسية شديدة الحساسية، يصطف القادة الأوروبيون خلف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في مسعى لاحتواء تحركات أميركية - روسية غامضة، يخشى أن تفضي إلى تسوية تكرّس مكاسب موسكو على الأرض.

● بروكسل - في مشهد يعكس قلقاً أوروبا متزايدا من تحركات دبلوماسية غير واضحة المعالم، اصطف عدد من كبار القادة الأوروبيين أمس الأحد خلف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مؤكداً مرافقتهم له إلى واشنطن اليوم الإثنين، في خطوة تهدف إلى احتواء أي تسوية محتملة قد تبرم بين الولايات المتحدة وروسيا بمعزل عن شركاء أوكرانيا الغربيين. وجاء التحرك الأوروبي مباشرة عقب القصة التي جمعت الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الأسكا، والتي خلّت من أي إعلان رسمي أو توضيحات بشأن مستقبل الحرب في أوكرانيا.

وخلال مؤتمر صحفي في بروكسل شدد زيلينسكي على أنه لا يملك معلومات دقيقة عما دار بين ترامب وبوتين، لكنه أشار إلى أن ما نقل إليه عن مقترحات ترامب الأمنية "يتجاوز أفكار بوتين"، في إشارة إلى دعم أقوى من المتوقع من جانب واشنطن. إلا أن الغموض ما زال يكتنف طبيعة الضمانات، خاصة مع اقتراف ترامب منح أوكرانيا حماية مشابهة للبند الخامس من معاهدة الناتو، دون انضمام فعلي إلى الحلف، وهو ما تعتبره موسكو شرطا جوهريا لأي تهدئة. وتقول د. ندى ياسين، الباحثة في شؤون الأمن الأوروبي بجامعة برلين الحرة، "التحرك الأوروبي هو محاولة للحفاظ على الحد الأدنى من التأثير

ويثير هذا الغموض خشية أوروبية من احتمال وجود تفاهات أولية بين الطرفين لا تصب بالضرورة في مصلحة كيف، خاصة في ظل تاريخ من التوجهات الانعزالية لترامب، وميله إلى إعادة تعريف التحالفات التقليدية للولايات المتحدة.

ويصف د. توماس فريديكس، المحلل السياسي في مركز بروتغنز، هذا القلق بقوله "إذا مضى ترامب في تسوية منفردة مع بوتين، فهو لا يتفاوض كقائد لحلف الناتو، بل كمفاوض حر يبحث عن صفقة سياسية سريعة

الولايات المتحدة تواجه مفترق طرق خطيرا

كما وجه ترامب الحكومة بمراقبة ومعاينة أو سحب التمويل من شركات المحاماة والمخلفات غير الربحية التي تقدم المساعدة القانونية في قضايا التصويت والحقوق المدنية التي لا تحظى بقبول السلطة التنفيذية. واستهدف الصحفيين ووسائل الإعلام المستقلة بإجراءات تنظيمية ودعاو قضائية وتخفيضات في التمويل تهدف إلى تقويض حرية الصحافة وكبح المعارضة.

ونشر الحرس الوطني ضد المظاهرات السلميين، وخاصة الجماعات الطلابية، مهددا حرية التعبير وحقوق التجمع السلمي. وأرسل قوات فيدرالية إلى مدن مثل لوس أنجلوس، وآلان واشنطن العاصمة، بذريعة مكافحة الجريمة لفرض نزواته الدكتاتورية. واستخدم التمويل الفيدرالي كسلاح لإجبار الجامعات والمنظمات على الرضوخ لمطالبه، ما أدى إلى تقويض الحرية الأكاديمية والمساواة. ويصعب تقييم الضرر الهائل الذي الحقته ترامب بدور الولايات المتحدة وقبائدها حول العالم. لم يُذكر ترامب قط أن ما يجعل الولايات المتحدة عظيمة ليس قوتها العسكرية فحسب، بل أيضا نفوذها غير المسبوق في القوة الناعمة. فقد خفض جزءا كبيرا من المساعدات الفيدرالية الخارجية الأميركية، بما في ذلك تلك المخصصة لدول بعينها، وحل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية التي لعبت دورا حاسما في إبراز القوة الناعمة الأميركية.

للجوء على الحدود الجنوبية، ومكن من الترحيل الجماعي القسري للمهاجرين من أرض المهاجرين، القلب النابض لعظمة أميركا.

إذا سمح لترامب بمواصلة تنفيذ أجهزته المدمرة، فسوف يدمر ما تمثله أميركا ويصليح بزعامتها العالمية

قام بترحيل المهاجرين قسراً إلى السلفادور، واستأنف الممارسة اللاإنسانية المتمثلة في فصل أطفال المهاجرين عن آبائهم. وحاول إلغاء المبادرات الفيدرالية للتنوع والمساواة والشمول مع تقليص إنفاذ الحقوق المدنية، وطالب بتسريح العمال الفيدراليين وتجميد التوظيف وكذلك تجميد الإنفاق الذي يؤثر على البرامج الحيوية. وضغط على الكونغرس لإقرار "مشروع قانونه الضخم والجميل" الذي سيجرم الملايين من الرعاية الصحية، ما يزيد الفقراء فقرا والأغنياء ثراء. وأعلن عن سياسة اتحادية "للاعتراف بجنسين فقط"، وتقليص الحماية للأفراد المتحولين جنسيا. ومؤخرا حاول التلاعب بخريطة الكونغرس للاحتفاظ بالسلطة قبل الإدلاء بصوت واحد في عام 2026.

إعادة هيكلة الحكومة الفيدرالية لتتماشى مع تلك الأجنحة. قبل دخول ترامب معترك السياسة لم يكن سوى قومي محافظ ومتشدد تماما. ومع ذلك فهو يعتقد أن يكون في المقدمة وفي المركز، يمارس المراسيم الدكتاتورية ويتجاهل الضوابط والتوازنات ويستغل حزبا جمهوريا خاسعا ومفلسا أخلاقيا خان البلاد وما تمثله، ليتمسك فقط بالسلطة. إنه فاسد حتى النخاع، ويتعامل مع الرئاسة كمشروع تجاري لإثراء نفسه على نطاق لا يصدق. ومن المفارقات العجيبة هنا أن كل إجراء اجتماعي واقتصادي وسياسي يتخذه ترامب، الذي يسعى -حسب زعمه- "لجعل أميركا عظيمة مجددا"، يفضي إلى نتيجة عكسية تماما. إنه يخرب أميركا داخليا ويعزلها دوليا، مدمرا حجرا حجرا ما جعل أميركا عظيمة في المقام الأول. لا تقدم الإجراءات التالية سوى وصف موجز لبعض من أكثر أوامره التنفيذية فظاعة من بين 186 أمرا أصدره منذ توليه السلطة. لقد أثرت هذه الأوامر بشكل كبير على الحريات المدنية والمعايير الديمقراطية والفتات المستضعفة. وفي الكثير من الحالات تتعارض الأوامر التنفيذية بشكل مباشر مع الدستور، وكثيرا ما قضت المحاكم الفيدرالية بذلك. أصدر ترامب أمرا تنفيذيا لإنهاء حق المواطنة بالولادة للأطفال المولودين في الولايات المتحدة لأبوين غير موثقين، منتهكا بذلك التعديل الرابع عشر للدستور. كما أمر بتعليق أهلية

والفلسفية للنهوض وتلبية نداء الساعة الاستثنائي. لا يمكن فهم هذا النداء المقلق إلا في سياق حجم الأوامر التنفيذية الكارثية التي أصدرها ترامب خلال الأشهر السبعة الأولى من رئاسته. من الضروري معرفة أن أجهزاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تكاد تكون مبنية بالكامل على مشروع 2025 الذي أطلقته مؤسسة هيرينجت، وهي مؤسسة فكرية يمينية متجذرة في المبادئ المحافظة وتهف إلى

عاث خلال سبعة أشهر فسادا في نظامنا المحلي والدولي. وإذا لم يُوقف ويُجبر على الالتزام بقسمه الرئاسي لحماية الدستور -الذي ينتهكه دون عقاب- والدفاع عنه فلن يؤدي ذلك إلا إلى ترسيخ التدايعات الخطيرة والعميقة، محليا وعالميا، التي يعاني منها بالفعل. يقع العبء على عاتق الحزب الديمقراطي وأصحاب الضمائر الحية من جميع الطيفاء السياسية

د. ألون بن مئير
صحافي أمريكي

إننا نعيش بلا شك في زمن حرج، ربما لا يشبه أي زمن آخر في التاريخ الأمريكي. رجل بلا ضمير، مُنغمس في ذاته، وله شهوة لا تشبع للسلطة الغاشمة، يشغل أقوى منصب في العالم، يتصرف وفق أهوائه، ويختبر باستمرار حدود سلطته.



نداء استغاثة

من إدارة الندرة إلى الريادة: المغرب يُعيد تعريف الأمن المائي

نموذج استباقي يحتذى به في مواجهة التحديات المناخية في شمال أفريقيا



التكنولوجيا في خدمة المشاريع القومية

متكامل، يجمع بين الابتكار المحلي، والتعاون الإقليمي، والانفتاح على الشركات العالمية.

ولم يكن تحول المغرب في تدبير ملف الماء مجرد استجابة ظرفية لسنوات الجفاف أو لتقلبات المناخ، بل هو اختيار إستراتيجي أعلى، نابع من رؤية ملكية بعيدة المدى، جعلت من قضية الماء أحد أعمدة السيادة الوطنية.

ومنذ اعتلاء العاهل المغربي الملك محمد السادس العرش، لم تُترك السياسات المائية حبيسة المقاربات التقنية أو الوزارية، بل أصبحت تدار ضمن أفق شمولي يستحضر التحديات البيئية والاقتصادية والديمقراطية، ويضع الأمن المائي في صلب النموذج التنموي الجديد للمملكة.

وقد أكد العاهل المغربي في أكثر من خطاب رسمي أن مسألة الماء لم تعد مجرد شأن قطاعي، بل تحولت إلى رهان إستراتيجي يهّم حاضِر البلاد ومستقبلها.

وكان خطاب العرش لسنة 2022 محطة فارقة في هذا المسار، حين دعا الملك إلى اعتماد سياسة مائية أكثر جرأة واستباقاً، قادرة على التكيف مع التغيرات المناخية والتقلبات الموسمية، ووجّه الحكومة إلى اتخاذ تدابير استعجالية لضمان الأمن المائي في مختلف جهات المملكة.

وهو ما تُرجم بإطلاق مشاريع ضخمة، من بينها البرنامج الوطني للترزويد بماء الشرب ومياه السقي 2020-2027، الذي يتجاوز غلافه المالي 115 مليار درهم، ويهدف إلى تعزيز البنية التحتية المائية وتحسين مردودية الموارد المتاحة.

ولا تقتصر رعاية الملك على التوجيه السياسي فقط، بل تشمل التتبع الميداني أيضاً، حيث ترأس عدة جلسات عمل شفافية في التوزيع، وضمان الإنصاف في الأسعار، وهي عناصر أساسية للحفاظ على التماسك الاجتماعي واستدامة الإصلاح.

ولم يعد النموذج المغربي في إدارة المياه يُقاس فقط بمدى نجاحه في تجاوز الأزمة الأنّية، بل بقدرته على إعادة تشكيل علاقة الدولة بالموارد الطبيعي، وتحويل الندرة إلى فرصة للابتكار والإشعاع.

ولا يكتفي المغرب اليوم بتأمين حاجياته المائية، بل يقدم نموذجاً متكافئاً لكيفية التكيف مع المناخ، من خلال مزيج من التخطيط الإستراتيجي، والتمويل المستدام، والشراكات المتعددة الأطراف.

و في هذا السياق، لا تُمثّل المياه مجرد عنصر بقاء، بل أداة سيادية لتعزيز التنمية الشاملة، وتحقيق موقع ريادي في معادلات الجغرافيا السياسية للمنطقة.

وهكذا، يتجه المغرب بخطى ثابتة من مجرد إدارة للندرة إلى ريادة إقليمية في الأمن المائي، مقدّماً دروساً عملية في كيف يمكن للدول النامية وتحويل التحديات المناخية بمنهج

النهر، كانت لسنين طويلة سلال البلاد.

الذرة، القطن، القمح، السمسم... لم تكن مجرد محاصيل، بل كانت منظومة حياة متكاملة. كانت الحقول مسرحاً جماعياً يتقاطع فيه الجهد الإنساني مع رحمة الطبيعة. ومع انخفاض المياه، تقلصت المساحات المزروعة بنحو الثلث، وكان الأرض انسحبت من دورها في دورة الحياة. التربة، التي اعتادت ندى الفجر وعرق المزارعين، صارت قاحلة، متملّحة، كأنها تحتجّ على خذلان مزدوج: من السماء التي لم تمطر، ومن الدولة التي لم تحم النهر.

الضّر لم يكن زراعياً فحسب؛ كان اجتماعياً ونفسياً أيضاً. حين يجفّ النهر، تتغير علاقة الناس بارضهم. الفلاح الذي ورث الأرض عن أبيه وجده يجد نفسه اليوم عاجزاً عن زراعتها، يفكر بالرحيل نحو المدن أو الهجرة خارج البلاد. الأطفال الذين كبروا وهم يسبحون في مياه النهر صاروا يرونه كذكرى بعيدة، كأنهم يحكون عن أسطورة. الأسواق التي كانت تمتلئ بالخضار والفواكه المحلية باتت تستورد ما كانت تزرعه قبل سنوات. حتى طقوس القرى تغيّرت: الأعراس التي كانت تُقام في الساحات المفتوحة قرب الماء، والمواسم التي كانت تبدأ بطلوع القمح، كلها تراجعت إلى الهامش.



نهر الفرات الذي كان مجرى الحضارات المتعاقبة ومهد الزراعة الأولى، صار مقبرة لتلك الحضارات

في العمق، أزمة الفرات ليست مجرد قصة جفاف، بل مرآة لخلل أكبر؛ هي دليل على هشاشة التوازن بين الطبيعة والإنسان، وعلى أن ما يبدو دائماً ثابتاً قد ينكسر فجأة. النهر، الذي كان يربط الماضي بالمستقبل، صار رمزاً لفقداننا البطيء. ربما سيعود الماء يوماً، وربما سننهض الحقول من جديد، لكن حتى ذلك الحين، يبقى الفرات معلقاً بين أسطوره القديمة وواقعهِ المروع، شاهداً على زمن كان فيه الماء سيّداً، والحياة أكثر طراجة وامتلاء. كان الخبز، في الذاكرة القريبة، أبسط ما يُطلب، وأيسر ما يُنال. رغيفٌ يخرج من الثنور وقد تعانق فيه دُفء النار برائحة القمح، كان يملأ البيت شعوراً بالشرح والأمان. واليوم، صار ذلك الرغيف ترفاً، علامة على زمن غابر، وكأنه قطعة من الماضي يُباع في السوق السوداء. والخضار، التي نمت يوماً على ضوء الشمس وماء الفرات، والتي كانت تملأ السلال وتفيض على موائد الفقراء والأغنياء على حد سواء، صارت نادرة، شحيحة، يلمحها الناس كما يلمحون ذكرى بعيدة.

لكن الماساة لم تقف عند حدود الزرع والمحاصيل. الفرات كان دائماً أكثر من نهر؛ كان شريان حياة للشرب والغسيل والاستحمام، وموطناً للنظافة الشخصية والجماعية، ومسرحاً يومياً لتلاقي البشر والماء. ومع تراجع مياهه وتلوث ما تبقى منها، تسبّلت الأمراض إلى الأجساد كما ينسل الجفاف إلى التربة. الكوليرا، التي اعتقد الناس أنهم دفنوها في القرن الماضي، عادت تتجول بين البيوت بلا ضجيج، تطرق الأبواب ببرودة قاتل يعرف أنه لن يُصدّ التيفوئيد، الالتهابات الجلدية،



كان نهر الفرات، منذ أن ولدت الحكاية على ضفافه، أكثر من مجرد مجرى ماء؛ كان خيطاً من زرقة يشق اليابسة، فيربط بين الخصوبة والخلود. هنا، حيث اهتزّت الأرض فرحاً بزهرة القمح والقطن، وحيث ارتفعت السنايل كاصابع صلاة نحو سماء لم تكن بخيلة، وُلدت الزراعة، وازدهرت القرى، واستقامت إيقاعات الحياة على نبض الماء. الفرات، بعينين صافيتين من ماء، كان يقرأ تعب الفلاحين كما يقرأ كتاباً قديماً، ويهدد القرى كل مساء بتشيّد لا يُكتب على ورق، بل يُنقش في لهات النواوير، وينقيق الضفاف، ورفيف القصب الذي يتمايل على حواف السواقي. على مرّ القرون، كان النهر شاهداً على تحولات الأرض والبشر. على ضفافه تعانقت العمارة الطينية بالحقول، فكانت البيوت تبنى من الطين المزوج بالقش، ببرودة تحفظ سكانها صيفاً ودفء يقيهم شتاءً. في الأزقة الملاصقة للماء، كانت الحياة تخرج من النهر كما يخرج الطفل من رحم أمه: ناضجة، ممتلئة بالحيوية. المقاهي الصغيرة تنقيا ظلال الضفاف، والأطفال يسبحون في التيار الضحل، والنساء يغسلن الصوف أو ينشترن الغسيل على الحجارة الدافئة، بينما القوارب الخشبية تروح وتجيء حاملة القمح أو قصب السكر.

لكن هذا النهر، الذي بدا أديباً، لم يسلم من الزمن ولا من يد الإنسان. اليوم، في الشمال الشرقي من سوريا، يجف الصوت الذي كان يملأ المكان حياة. النهر لم يعد نهراً؛ صار شقاً نازفاً في الجغرافيا والوجدان. الأرض لم تعد ترتوي، والسماء صارت كأنها تنأى بنفسها عن البكاء. كل شيء تجمّد في صمت خشبي، كجذوع الزيتون العتيقة التي ما زالت تقف كشاهد أصم على زمن الغياب الكبير. منسوب الفرات ينحسر كما تنحسر الثقة بالحياء. من 500 متر مكعب في الثانية إلى 200 فقط؛ أرقام جافة تحمل في طياتها قصص موت بطيء. وكان النهر يُعاقب على فيضانه القديم، أو يُحاسب على تاريخه الذي منح الأرض أكثر مما تحتمل. الهبوط الكبير في بحيرة سد الفرات - ذلك القلب الاصطناعي الذي طامأ ضُخ ماءً وكهرباء في عروق الشمال - كشف القاع، لا المائي وحده، بل قاع هشاشتنا أيضاً. كشف أن ما بُني على هذا الشريان لم يكن صلباً كما ظننا، وأن حياة بأكملها كانت متوقفة على خيط ماء قابل للانكسار.

الكهرباء، التي كانت امتداداً لنبض الفرات، انخسرت بدورها. لم تعد إلا ساعات قليلة، منقطعة، بالكاد تكفي لتدفئة بيت في الشتاء أو لإنارة طريق في ليل طويل. توقفت المضخات التي كانت تروي الحقول، وسكنت المولدات التي كانت تغذي الورش والمصانع الصغيرة. حين يتوقف الماء، تتوقف الحياة: لا زراعة، لا صناعة، ولا حتى الحد الأدنى من الإحساس بالأمان. السنايل التي كانت تقف بيهاتها المعهود، انحنت حتى كادت تلامس الأرض، ثم غابت. الأرض التي كانت تحفظ أسماء المزارعين الذين مروا عليها، صارت صامتة، بلا ذاكرة ولا وعد.

الرقعة، دير الزور، وسواهما من القرى التي تناثرت كعقد على ظهر

أمراض التنفس... كلها أعادت احتلال أجساد المنهكين في القرى والمخيمات. في قلب هذه الصورة القاتمة، كان الصرف الصحي أول الهاربين. الأنابيب التي يفترض أن تحمل الأذى بعيداً لم تعد تعرف إلى أين تذهب، فتختلط المياه الإسنة بما بقي من مياه الشرب. غياب الرقابة وضعف البنية الطبية جعلاً من كل قطرة ماء أرضاً خصبة للأوبئة. في مفارقة مأساوية: أن يصبح ما خلق ليمنح الحياة أداة للموت الصامت.

العطش، الذي كان في الماضي شعوراً عابراً يبدده جرة ماء باردة، صار اليوم حافزاً للهجرة. لم تعد الحرب وحدها سبب الرحيل؛ فقد حمل الجفاف قراه على كتفه ورمأها في هوامش المدن أو على طرق الهجرة. قرى باكملها هجرت النهر كما يهجر العشاق من خانهم. الريف الذي كان غنياً مكتفياً بذاته، يتحوّل الآن إلى فراغ، خال من روحه وسكانه. الهجرة هنا ليست من الخوف، بل من اللاجئون: من صابرين تصدر صوتاً بلا ماء، من ليل لا تشتعل فيه شمع، ومن تراب يرفض أن يُنم.

الحياة المائية نفسها، التي كانت تزخر بانواع السمك، انكمشت حتى صارت صوراً باهتة في الذاكرة. أسماك اختفت كأنها لم تكن، بعضها كان يُذكر في الحكايات الشعبية، وبعضها كان يزيّن موائد الأعياد. ارتفاع درجات الحرارة، تراجع المياه، تلوث المجاري... كلها عناصر اشتركت في ارتكاب هذه الجريمة البطيئة. البحيرات لم تعد فضاءً للتنزه أو الصيد، بل تحولت إلى مستنقعات الرائحة الكريهة، ومواطن للبعوض والحشرات، وأماكن يئس عنها الناس كما يئاون عن المرض. حتى الحيوانات البرية لم تسلم

من هذا الانحدار. الماشية تموت عطشاً أو جوعاً. الأعلاف لم تعد تُزرع، والماء لم يعد يُسكب في الأحواض. الرعاة، الذين طامأ ساروا خلف قطعانهم عبر السهول، يبيعونها اليوم بأنمان زهيدة، أو يذبحونها ويحتفظون بلحمها في أقبية باردة بلا كهرباء كافية لحمايتها. في الحظائر الخالية، يظل صدى الخوار شاهداً على ما كان.

غير أن هذه الأزمة، بكل وجوها، ليست مجرد كارثة بيئية أو طبيعية. الماء، في سياق الفرات، لم يعد مورداً حراً كما خلق، بل صار سلاحاً سياسياً يُدار من خلف الأبواب المغلقة. هناك من يتحكم في تدفق النهر من منبعه، ويترك مصبه يختنق. الاتهامات متبادلة، لكن المؤشرات صارخة: انخفاض بنسبة 60 في المئة في المددات الطبيعية ليس مصادفة، بل فعل محسوب وموَجّه. في أعالي النهر، حيث تُقام السدود العملاقة مثل سد آتاتورك وبيراجيك في تركيا، يُقرّر كم يشرب السوري، ومتى يزرع العراقي. صار النهر، الذي كان في المخيال الشعبي رمزاً للانسياب والحرية، قيّداً في خريطة الجيوبوليتيك المعقّدة. الماء اليوم يُدار كما يُدار النفط، ويُستعمل كما تستعمل الحدود: وسيلة ضغط وإخضاع، لا وسيلة حياة.

وهكذا، بين ما كان وما آل إليه، يظل الفرات مرآة لمأساة مزدوجة: مأساة الطبيعة حين تُحاصر، ومأساة الإنسان حين يُخترق حقه في الحياة إلى أرقام وأوامر سياسية. النهر، الذي لطالما غسّلت ضفافه أقدام المزارعين وأحلام الأطفال، يقف الآن كشاهد صامت على زمن يُصادر فيه الماء، ويحوّل من نعمة إلى ورقة تفاوض في لعبة أكبر من عطش الأفراد وجوع الأرض.



النهر الذي علمنا الزراعة يعلمنا الفقر

لحظة وعي كلفتنا شرقاً كاملاً

ربي عياش

إعلامية فلسطينية

في الواقع، تدفع الشعوب اليوم أثماناً باهظة، ويتحمل أهالي المنطقة أعباء صراعات لا ناقة لهم فيها ولا جمل. صراعات تحدث بين أطراف تتنازع على الأرض والموارد والأسواق والسلطة والنفوذ، وكان من نصيب الأقوى أن يمارس بلطجة متطرفة لا يتقن فيها سوى لغة الحديد والوعيد، ما أشعل نيراناً يصعب إخمادها، تسحق الشعوب في المنتصف بلا رحمة، وتستهلك كوقود لأجندات لا تعبا بإنسان، ولا تحترم قوانين أو ذاكرة أو تشريعات.

لكن في وسط هذا الظلام المدقع، ومن رقعة جغرافية صغيرة -من غزة- اشتعلت قضية بدت للوهلة الأولى محلية، لكنها سرعان ما كشفت عن تاريخ طويل من الإنكار والتغيب والتجهيل والاستنزاف والكذب والتضليل، الذي عانت منه شعوب كثيرة في بقاع الأرض، وتسبب في اهتزاز سرديات كبرى عن الحضارة والديمقراطية وحقوق الإنسان. وفي ظل الفضاء الرقمي المفتوح ووسائل التواصل الحديثة، بدا العالم يطلع على الماسي التي أصابت أمماً وشعوباً طالها الظلم والإبادة، واتخذتها الحروب والإقصاء، بالرغم من محاولات كثيرة لتضييق الخناق على الأفراد في حرياتهم بالرأي والتعبير، ومحاولات لضبط السرديات المتدولة. لكن وسائل التواصل الاجتماعي، على غلاتها، فتحت المجال أمام سرديات كانت غائبة أو مغتربة، وأعادت إحياء قضايا ظُن أنها طويت إلى الأبد.

وربما نجح الأفراد إلى حد ما في فرض رؤيتهم على المنصات الرقمية، فبدأ العالم يرى ويسمع. ليس لأن الأنظمة أرادت ذلك، بل لأن الشعوب قررت أن تتكلم. بدأ الإدراك يزداد باننا ورثة نظام عالمي مريض، تشكلت ملامحه قبل قرنين أو أكثر، وما هي جذوره المتعفنة تظهر للعلن، ويبدأ الناس -ولو ببطء- بفهم عمق الورطة. وما نحن نشهد كيف بدأت تخرج إلى العلن ماسي أمم كاملة: من حق الهنود الحمر في أراضيهم، وحق شعوب المايا والإنكا، وشعوب الأرض الأصلية كافة، من كندا حتى أستراليا، وكل السياسات والأفعال المشينة التي وقعت في حق الشعوب على مر التاريخ.

هذه ليست مصادفة، بل ارتداد طبيعي لوعي جديد يتشكل. أجيال جديدة بدأت تتساءل: لماذا اخفى هذا التاريخ؛ من كتبه؟ وما التاريخ الحقيقي بعيداً عن السرديات الجاهزة التي تم إغراق عقولنا بها؟ من اخفى الحقيقة؟ وما هي الحقيقة؛ ما الذي يجعل حقوق بعض الشعوب مرئية ومقدسة، وحقوقاً أخرى مدفونة لا يسمح حتى بذكرها؟ تاريخ أوروبا الأسود طفا على السطح من جديد، ومعه شيطنة الإرادات الأميركية المتعاقبة التي طالما لبست قناع الدفاع عن الديمقراطية والحقوق ومجارية الإرهاب، بينما كانت تمسك بخيوط اللعبة من الخلف، وتدير الصراعات على هوى مصالحها وأمنها القومي. تلك الدول العميقة، التي تتحكم في مصائر العالم، لا تخضع لصندوق انتخاب ولا لضمير أخلاقي، بل لنظومة مصالح معقدة تمسك حتى السياسيين من خاصرهم المريضة، وتبتلع كل من يحاول التمرد عليها.

وربما لهذا بالتحديد، تبدو لحظة الوعي هذه ناقصة. فمع اتساع المعرفة وفتح العيون، ما زال التغيير السياسي

غائباً. هناك إدراك متزايد بأن اللعبة تُدار خلف الكواليس، وأن الحقائق التي تعلمناها لم تكن كاملة ولا بريئة، لكن هذا الإدراك لم يتحول بعد إلى فعل منظم أو ضغط سياسي فعلي يغيّر المعادلة. وما هنا يكمن التحدي الكبير: أن هذا الوعي، على أهميته، لم يدخل بعد إلى قلب صناعة القرار، ولا يزال في معظم الأحيان خارج أجندات السياسة العالمية التي تحدها القوى الكبرى والمصالح العابرة للقارات.

ولكي نضع الحروف في مكانها المناسب، وحين نضع الموضوع في سياقه الواقعي، لا بد من الاعتراف بأن هذا الوعي الجمعي، بكل ما حمله من كشف ومساءلة، كان مكلفاً بشكل لا يُطاق. ثمنه كان عشرات الآلاف من القتلى في غزة وجدها، وتضييق الخناق على الضفة، والآلاف غيرهم في كل رقعة من هذا الشرق الجريح.

من المؤلم تمجيد التضحية لأجل لحظة وعي عابرة، ومن غير الأخلاقي والإنساني فكرة تقديم الأفراد قرايين لأجل عدالة لا تطبق. الإنسان هو الأهم، حياة الأفراد تبقى الأغلى. وكل هذه المالين التي ضاع عمرها وأحلامها وقوتها ومستقبلها تحت مقصلة المصالح السياسية، لا ينبغي أن تختصر في جملة "أدى ذلك إلى وعي جمعي". فلم يكن الثمن يستحق، ولا ثمن يستحق هؤلاء الأطفال الجباع، المقتولين بلا ذنب، خاصة أنه لا يبدو أن النظام العالمي اليوم أو غدا يصدد التوقف أو الاعتذار أو الإصلاح، بل يتعمد ويتمدد في بطنه.

هذه ليست مصادفة بل ارتداد طبيعي لوعي جديد يتشكل. أجيال جديدة بدأت تتساءل: لماذا اخفى هذا التاريخ ومن كتبه وما التاريخ الحقيقي بعيداً عن السرديات الجاهزة التي تم إغراق عقولنا بها؟

لكن ما حدث قد حدث. لذا، إن كانت هذه حقاً لحظة وعي للشعوب بحقوقها، ولحظة إدراك لحقيقة سير النظام العالمي بأكمله، فلتكن بصبص أمل وبداية شيء حقيقي وعميق، لا مجرد لحظة انفعال عابرة. مع أن الطريق طويل، وقد لا تشهد التغيير في أعمارنا القصيرة، لكن المعرفة -كما كانت دوماً- ربما تكون الخطوة الأولى نحو الخلاص. وربما لا نمتلك القوة الآن، ولا الأدوات، والواقع يبدو أقسى من أن تلامسه رومانسية فكرية أو ذاكرة جماعية. لكننا نكتب، ونفكك، ونضيء ما أمكن من زوايا مظلمة. فحتي في أعرق لحظات الحلكة، قد يكون مجرد إدراكنا لجذور الماساة بداية للخروج منها.

هذا المقال ليس إعلان نص، ولا شعارات رنانة، ولا استعطافاً لعاطفة الشعوب، ولا رؤية رومانسية للواقع، فالتشهد أقسى من أن يتم تجميله، إنما هو فقط محاولة لرؤية النور وسط العتمة، مجرد تأمل في لحظة مفصلية، حيث تتلعثم السرديات الرسمية وتبدأ الشعوب باستعادة صوته وتاريخها. على الأقل، من أجل كل الذين رحلوا بلا ثمن، ومن أجل الشعوب التي تمسح أوجها بصمت، دون حتى أن نحوي ذكراها أو نروي قصتها... فلتكن هذه المرة مختلفة، لأن هذه لحظة الوعي كلفتنا شرقاً كاملاً.



المشهد أقسى من أن يتم تجميله



ما غاب عن خطاب نعيم قاسم...

خير الله خير الله

إعلامي لبناني

غاب أمر في غاية الأهمية عن نعيم قاسم الأمين العام لـ"حزب الله" في خطابه الناري الذي جاء مباشرة بعد زيارة علي لاريجاني، الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني، لبيروت ولا تؤخر. ما كتب قد كتب بعدما أقدمت حكومة نواف سلام في جلسة لمجلس الوزراء انعقدت برئاسة رئيس الجمهورية جوزيف عون على خطوة، أقل ما يمكن أن توصف به، بأنها خطوة تاريخية. حددت الحكومة للمرة الأولى منذ توقيع اتفاق القاهرة المشؤم في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1969، هناك حكومة لبنانية تتجرأ على المس بالسلح غير الشرعي، أي بسلح حزب تابع لـ"الجمهورية الإسلامية" في إيران.

يظل أهم ما في موقف الحكومة اللبنانية التزام موعد محدّد، هو نهاية السنة، للإعلان عن أن لبنان صار خالياً من السلح غير الشرعي؛ أي من السلح الإيراني الذي ورث السلح الفلسطيني بعد العام 1982. هل تحديد الموعد وراء جنون الحزب وردات فعله الخارجة عن كل عقل ومنطق؟

الوقت يلعب لمصلحة لبنان وليس لمصلحة الحزب وإيران. يعود ذلك إلى أن لا وجود لـ"حزب الله" من دون إيران التي ستجد أن عليها في المستقبل القريب الإقدام على خيارات جديدة

الحزب يبتلع جرعة تواضع ناجمة عن الهزيمة التي مني بها وهي جزء لا يتجزأ من الهزيمة الإيرانية الكبرى على الصعيد الإقليمي. عاجلاً أم آجلاً، ستكون هناك مصالحة بين الحزب والواقع، لا لشيء سوى لأن عوامل إقليمية ودولية تتحكم بالوضع اللبناني فيما موقع "الجمهورية الإسلامية" يتراجع في المنطقة وما هو أبعد من المنطقة. يدل على ذلك الاتفاق الذي توصلت إليه أرمينيا وأذربيجان برعاية أميركية من أجل إقامة ممّر يربط أذربيجان بجيب تابع لها داخل الأراضي الأرمنية. كان الاتفاق الذي وقع بحضور الرئيس دونالد ترامب ضربة لإيران في منطقة كانت تعتقد أن لها دوراً تلعبه فيها، خصوصاً في ضوء قربها من أرمينيا.

ما يفترض بالحزب أخذ العلم به، هذا إذا كان مسموحاً له، إيرانياً، أخذ العلم بحدث أو تطور ما على صعيد الإقليم أو العالم. هو أن المنطقة كلها تغيرت. لا يعود ذلك إلى أن "الجمهورية الإسلامية" خسرت سوريا والنظام العلوي الذي أسسه حافظ الأسد نهائياً وأن لا عودة لها إليها فحسب، بل لأنه بات عليها الدفاع عن نظامها داخل إيران نفسها. في أحسن الأحوال، سيبقى لدى إيران بعض النفوذ في العراق حيث بات مطروحاً مصير سلح "الحشد الشعبي"، وهو مجموعة من الميليشيات العراقية التابعة لـ"الحرس الثوري".

يلعب الوقت لمصلحة لبنان وليس لمصلحة الحزب وإيران. يعود ذلك إلى أن لا وجود لـ"حزب الله" من دون إيران

التي ستجد أن عليها في المستقبل القريب الإقدام على خيارات جديدة. ثمة ثمن سيتوجب على "الجمهورية الإسلامية" دفعه في ضوء خسارتها كل الحروب التي خاضتها على هامش حرب غزة التي كان لها أصلاً دور في افتتاحها من خلال العلاقة القوية، بل العضوية، التي ربطتها بـ"حماس". يبدو تراجع النفوذ الإيراني في لبنان جزءاً من هذا الثمن الذي لا تزال طهران تفرض دفعه.

عملياً يتصلح لبنان مع نفسه ومع واقع أن لا وجود لدولة قابلة للحياة في حال لم يكن جيشها يحتكر السلح. متى يتصلح "حزب الله" بدوره مع لغة العقل والمنطق

لا حاجة إلى الدخول في تفاصيل الوضع الداخلي الإيراني، بما في ذلك أزمة المياه التي يعاني منها البلد. طهران نفسها يمكن أن تكون من دون مياه في المستقبل القريب، باعتراف رئيس الجمهورية مسعود برزنجيان، حسب تقرير في "فورين بوليسي" نشر قبل أيام. صرّفت "الجمهورية الإسلامية" الأموال على ميليشياتها في المنطقة وعلى برنامجها النووي... ولم تجد وقتاً لمعالجة أزمة المياه التي باتت تهدد ملايين الإيرانيين الذين يعيش نصفهم تحت خط الفقر!

إيران لم تعد إيران. الحزب الذي خسر "حزب إسماعيل غزّة" لن يعود الحزب نفسه الذي كان يحكم لبنان في الأمس القريب. هذا الحزب، الذي أوصل ميشال عون وجبران باسيل إلى موقع رئيس الجمهورية وجعل من جبران باسيل، عندما كان وزيراً للخارجية، ممثلاً لوزير الخارجية الإيرانية وناطقاً باسمه في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية، بات مضطراً إلى أخذ حجمه الحقيقي. لن تفيد الحزب التظاهرات الليلية التي يقوم بها أنصاره مستخدمين دراجات نارية ومطلقين هتافات ذات طابع مذهبي. لن يفيد في شيء التركيز على تخوين نواف سلام السنّي ومراعاة رئيس الجمهورية المسيحي في الوقت ذاته. لن تفيد خصوصاً عنتريات رئيس "كتلة الوفاء للمقاومة" محمد رعد، وهي عنتريات تستخدم للتغطية على حال الضياع والضعف التي يعاني منها. ما يفترض في نعيم قاسم استيعابه، أن صفحة الحزب في لبنان طويت. طويت معها صفحة سيطرة إيران على لبنان مثلما طويت صيف العام 1982 صفحة السلح الفلسطيني وفي نيسان - أبريل 2005 صفحة الوجود العسكري والأمني السوري.



سياسة تغييب العقل

انتخابات 2025 العراقية: شباب 2014 ومراهقة 2021



تجويذة ضد أشباح حزب البعث

كما حصل بعد انتخابات 2021، وتشكيل «إمارات إسلامية» من قبل الميليشيات الإيرانية، وقوى سياسية تشبه إبراهيم الجعفري، رئيس الحكومة السابق؛ أي كلام كثير وفعل قليل. الفعل القليل بدوره سيكون بوزن العبارة الشهيرة لرئيس ميليشيا العصاب، التي خاطب بها مصطفى الكاظمي، رئيس الحكومة السابق: «غلس». والأهم، لن تكون هناك أموال لبناء مجسرات أو دولة عميقة تعمل كتجويذة ضد أشباح حزب البعث.

التغيير الوحيد الذي من الممكن أن تلعبه الانتخابات القادمة هو تطبيق قانون الأحزاب العراقية رقم 36، الذي يمنع مشاركة المجموعات المسلحة ذات الواجهات السياسية. المذ المرتفع لاستبعاد المرشحين الانتخابيين يُشفي بأن تطبيق قانون الأحزاب بات ممكناً، إن لم يكن حاجة سياسية مُلحة. الاحتمال الآخر هو بقاء الخارطة السياسية بالشكل الذي رسمته الأرقام في السطور السابقة. معنى ذلك: تعطيل تشكيل الحكومة بعد انتخابات نوفمبر،

أو الثاني مثل السوداني، تتلخص في السيطرة على البيئة السياسية في عموم العراق. قلب هذه السيطرة يتعلق بإحكام السيطرة على الميليشيات الإيرانية. معارضة المالكي لدمج هذه الميليشيات في مؤسسات العراق الأمنية والعسكرية مؤقّلة لا دائمة؛ فهو يريد فقط ألا ينجح السوداني، المتحالف مع قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق، في فعل ذلك الآن. لأن ذلك سيعني إعادة ترتيب العملية السياسية على مقاس الأنثين.

2025، بينما سجّلت انتخابات 2021 العدد الأدنى في تاريخ الانتخابات العراقية، بـ3227 مرشحاً. هكذا، نستطيع أن نعطي عنواناً عريضاً لانتخابات نوفمبر القادمة بالقول: «انتخابات تأسيسية». انتخابات 2021 سجّلت بدورها ارتفاعاً في مدّ المال السياسي في الانتخابات العراقية، لكن موجة المال السياسي في 2021 لا تعدو كونها «موجة» مقارنةً بانتخابات 2025، إذ وصلت تكاليف شراء المرشح وتنشيطه جماهيرياً إلى خمسة مليارات دينار عراقي، لحين إصالحه إلى قبة البرلمان، بحسب تصريح رئيس أحد الأحزاب العراقية. محمد شياع السوداني، رئيس الحكومة الحالية، استطاع بفضل ذلك انتزاع مشيخة «السوابرة» السياسية، إذا جاز التعبير، من رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي. لفظة «السوابرة» مشتقة من تصنيف الأكاديمي العراقي سيف السعدي لأنواع المرشحين العراقيين، ومنها تصنيف «السوبر» الذي يبلغ سعره 1.5 مليار دينار عراقي. إضافة إلى تعبير «أبوسوبرية» الذي استخدمه السويدي يزن مشعان الجبوري لوصف وزن المرشحين في ائتلاف السوداني الانتخابي. طبعاً، المال السياسي للمالكي أكثر احترافاً في اكتشاف الجيوب الأكثر اتساعاً والأقل التصاقاً ببطلان المبادئ السياسية للحزب الذي نشأ فيه.

يبقى لنا أن نقترح إجابة على السؤال التالي: ما الهدف من الصراع على مشيخة «السوابرة» السياسية؟ السياسة المشتركة لجميع اللاعبين السياسيين، سواء أولئك المنتمون إلى «الخط السياسي الأول» مثل المالكي

أما المحافظات الست المتبقية من أصل السبع فقد تميزت بعدد تحالفات سياسية منخفض، تحديداً ستة وعشرين تحالفاً. نصف هذه المحافظات الست يحتاج إلى توافق سياسي مثل نينوى وكركوك، أما نصفها الآخر في محافظات إقليم كردستان العراق فهو «لخوز» سياسياً» لأحزاب معروفة سلفاً مثل الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. محافظة واسط فقط تُعد فريدة في التصنيف، لأنها تمتلك تسعة مرشحين فريدين، وثلاثة أحزاب فقط، وبواقع ثمانية تحالفات. هذه الفريدة ناتجة عن تجربة محافظ واسط محمد جميل المياحي، الذي استقال بعد فاجعة حريق «مول الكوت» الذي أودى بحياة العشرات من العراقيين. وقد شكّل المياحي، كسياسي مستقل، نموذجاً استطاع تقديم خدمات أفضل من سابقه المنتمين إلى جهات حزبية، ما فرض على الأحزاب في واسط ممارسة اللعبة الانتخابية تحت بافطة المرشحين الفريدين. لكن الهدف الأساس هو تضيق المساحة على أي مرشح فردي يود أن يكون السائق لا المقود.

السياسي العراقي مشعان الجبوري توقع أن يصل عدد المرشحين المستبعدين من انتخابات نوفمبر القادمة إلى 400 شخص. هذا العدد المتوقع يُقارب عدد المستبعدين في انتخابات 2014، الذين بلغت أعدادهم 442 مرشحاً. أما عدد المرشحين في انتخابات نوفمبر 2025، فقد بلغ حالياً 7926 مرشحاً. ولم سجّل سوى انتخابات 2014 عدداً أكبر من المرشحين، حيث بلغ 9040. عدد المرشحين في انتخابات 2006 (7655) هو الأقرب فقط لعدد المرشحين في



مسار عبد المحسن راضي كاتب وصحافي وباحث عراقي

الحراك السياسي في إحدى عشرة محافظة عراقية، من أصل ثمانية عشرة محافظة، يعطينا مؤشرات بأن نتائج الانتخابات النيابية المزمعة في نوفمبر القادم لن تُحدث تغييراً سياسياً في ظل غياب الفاعل الدولي. تقاطع البيانات المتوفرة يُبين أن عدد المرشحين الفرديين في هذه المحافظات معدوم أو منخفض (0-2).

السياسة المشتركة لجميع اللاعبين السياسيين، سواء أولئك الذين ينتمون إلى «الخط السياسي الأول» مثل المالكي أو الثاني مثل السوداني، تتلخص بالسيطرة على البيئة السياسية في عموم العراق

تشهد هذه المحافظات أيضاً عدداً مرتفعاً من التحالفات السياسية، وصل إلى تسعين تحالفاً حتى هذه اللحظة. وتمتلك هذه الإحدى عشرة محافظة سمات محددة يمكن إيجازها بأنها تشهد صراعاً حزبياً وسوءاً في إدارة الخدمات وعدم استقرار سياسي وتعدد الجهات الماسكة للسلح خارج سلطة الدولة وتخاذماً سياسياً.

سعي إيراني لعودة سياسة الحروب بالوكالة في ساحات الصراع

والعراق، وقدرتها سابقاً على تجيير مجرياتها لصالح بناء محور عابر للحدود في دول المنطقة، منحها سطوة سياسية استطاعت بها فرض مقارباتها في كل من بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء. أما اليوم فالتشهد مخالف تماماً، إذ ينزع ساسة نظام المالكي لتجاوز هزات الصراع وارتداداته بخيار محدود، قائم على إعادة فرض ميليشياتهم بقوة السلاح الموجه ضد الشعوب العربية، التي كانت ولا تزال وقوداً لمشاريعهم التوسعية تحت وهم مسميات «الطريق إلى القدس» و«كربلاء جديدة».

اليوم، الزهان على قوة المشروع العربي المتكامل في كل من سوريا ولبنان، ومدّ السلطينتين الجديدتين بسبيل الاستمرارية في الدفع نحو إنهاء روايتي النفوذ الإيراني العالقة داخل مفاصل مؤسسات الدولتين، لتتقن مفاهيم الدولة الوطنية، المتجسدة بقانونها وسلطانها وسلاحها الواحد، مفتاح استقرارهما، استعداداً لنقل التجربة لاحقاً إلى كل من العراق واليمن، لتشللها من المستنقع الإيراني الضحل.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير
محمد أحمد الهوني

مدير التحرير
مختار الدبابي

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الترسانة العسكرية الإسرائيلية، هدفه الحقيقي هو إخضاع الدول لتكون في خدمة أجنداث إقليمية إيرانية. أضحت فرضية الحروب الأهلية في ما كان يُسمّى عواصم النفوذ الإيراني، خطة وهدفاً لنظام طهران للخروج من مأزقه، وحالة انسداد الرؤية التي توجتها تداعيات الصراع بحرب الإثني عشر يوماً، والتي أنهكت قوى إيران وقدراتها، بعد خسارتها للساحة السورية التي كانت بمثابة بيضة القبان في محورها. فلم يستوعب نظامها بعد هزيمة مشروعه، وانهار أوراق قوته. المعضلة الأخطر منذ انتهاء الحرب الخاطفة بين تل أبيب وطهران تتمثل في بقاء العقلية الإيرانية في إطار التضحية بالشعوب العربية في سبيل الحفاظ على رهاناتها، التي بقيت متماسكة في ظل عدم حسم سير الصراع لصالح الطرف الأقوى، أو عدم توجيه ضربة قاصمة للنظام الإيراني وتحييد رأسه بسيناريو اغتيال، كما جرى مع بعض رؤوس ميليشياتها. ما فتح هامش التماهي لطهران بإعادة تموضع أثر محورها، والذهاب نحو مقاربات متطرفة في سبيل تحقيق مكاسب من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يدرك أن الواقع الملغوس على الأرض مغاير تماماً لضجيج التهديدات التي يبرع بها أركان النظام الإيراني المازوم. لا يمكن إغفال أن استفادة إيران من حربي الولايات المتحدة على أفغانستان



حميد قرمان صحافي وكاتب سياسي

بات جلياً حرص وسعي نظام المالكي في إيران إلى الهروب من خيار المواجهة المباشرة مع إسرائيل، ومن خلفها الولايات المتحدة، نحو العودة إلى سياسة الحروب بالوكالة. فقد بدأت نبرة أصوات ميليشياتها في الإقليم بالعلو، والتهديد بقرع طبول حروب أهلية، في محاولة من قبل نظام علي خامنئي لخلط الأوراق في منطقة الصراع المحتدم منذ أشهر، بهدف تحقيق حد أدنى من مصالح إيران، التي ترى في لبنان ساحة مواجهة عبر زراعها الميليشياوي، يحقق خرقاً تفاوضياً إقليمياً. لذلك رأينا نعيم قاسم يخرج ببقايا ظل حسن نصرالله، معلناً تحدي الدولة اللبنانية ومؤسساتها، وضارباً عرض الحائط بسلطانها وشرعيتها.

تساوق نعيم قاسم لجرّ لبنان نحو أتون حرب أهلية جديدة، غير أنه بعواقبها الكارثية على وحدة البلد وأمن مواطنيه ومستقبله، يؤكد ما كنت قد توقعته سابقاً من سيناريو في غزة، عندما كتبت على صفحات «العرب» مقالاً بعنوان «الاقتتال الداخلي.. خطة حماس لإبقاء حكمها في غزة»، بأن هذا السلاح الميليشياوي لم يكن يوماً من أجل محاربة إسرائيل، بل لمحاربة الشعوب العربية المقهورة. ومجدداً، فإن السلاح الذي لم يصمد أمام

المجموعات الدينية والعرقية في سوريا، والحفاظ على علاقات سلمية مع الدول المجاورة. إلا أن مكونات الشعب العراقي اختلفت في النظرة إلى الشرع. بين مراقب وموافق، وفي الوقت ذاته هناك من يعتقد بضرورة تطبيع العلاقات مع دمشق، أما الأكراد فيرون أن أي تطبيع مع دمشق من شأنه أن يحسن أوضاع السكان الأكراد في سوريا، ما يزيد من تعقيد هذه الديناميكيات، خصوصاً مع الاستعدادات التي يقوم بها العراق لإجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة، ولم يتضح بعد الدور الذي ستلعبه مسألة علاقات العراق مع سوريا ما بعد الأسد في تشكيل نتيجة التفاوض.

وقد تبرز قضية دور العراق في مستقبل سوريا كقضية مهمة في السياسة العراقية، حيث يقدم المرشحون رؤى متنافسة لسياسة العراق تجاه سوريا. وقد أخذت بغداد بالاهتمام بمكافحة الإرهاب وأمن الحدود، بسبب الولايات التي خلفتها تخليع داعش، إلى جانب تجارة المخدرات التي تنشط عبر الحدود.

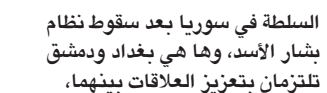
العراق جاد في البحث عن منافذ لمصادر الطاقة من كركوك عبر بانياس، وكذلك في تلبية حاجته إلى المياه. وعلى الرغم من أن الحكومة السورية الجديدة تمثل تحدياً للعراق، فإن بغداد ستستفيد بشكل كبير من علاقة مستقرة قائمة على الاحترام المتبادل مع دمشق، إذ أن هناك مجالات كثيرة للتعاون إذا ما نجح البلدان في تجاوز نقاط التوتر بينهما. ويمكن أن تكون هذه العلاقة حجر أساس في حماية الملف الأمني بين الدولتين الجارتين، من خلال تمتين العلاقة الاقتصادية، وبما يحقق نوايا

العراق في استقرار المنطقة ككل، ويفوّت الفرصة على من يحاول تغيير خارطتها بما يحقق أهدافه الخبيثة. يقف العراق اليوم على مفترق طرق حرج، وهو مطالب بالحفاظ على نهجه التوازني دون أن يكون رهينة للضغط الخارجي أو الخلافات الداخلية. البراغمانية التي ينتهجها يجب أن تكون قائمة على رؤية إستراتيجية واضحة، تُعَلِي مصلحة الدولة لا مصالح الأطراف. فالتحول من التوازن السلبي إلى الحياد الإيجابي، ومن البراغمانية التكتيكية إلى السياسة الواقعية القائمة على السيادة، هو التحدي الأكبر في المرحلة المقبلة.

العراق بين البراغمانية والتوازن الإقليمي

السلطة في سوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد، وها هي بغداد ودمشق تلتزمان بتعزيز العلاقات بينهما، على الرغم من اختلافاتهما السياسية والأيديولوجية. وهو نهج عملي نابع من حرص العراق على التعايش السلمي مع جيرانه، وممارسة دوره في تحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة، وهو موقف نابع من الشعور بالتهديدات الأمنية العابرة للحدود الوطنية المشتركة للبلدين، بما في ذلك عودة ظهور داعش، سواء على الجبهة الداخلية السورية أو على الحدود الموازية لسوريا.

من المحتمل أن يعقد ماضي أحمد الشرع، بالإضافة إلى التوترات الجيوسياسية المرتبطة بالمنطقة عمومًا، العلاقات العراقية - السورية. وعلى الرغم من أن العراق وقف ضد الأسد بعد عام 2003، فإنه قرر الانضمام إلى جهود النظام السوري في حربه ضد داعش عام 2011، ومن بعدها دعم النظام. وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، قبل أسبوع من انهيار نظام الأسد، داعماً لهذا النظام، ولكن بدأ التغيير في خطاب السياسيين العراقيين بعد انهيار النظام، وبقي العراق -شعب وجمهور- مختلفاً في نظرتهم إلى الشرع وهيئة تحرير الشام، التي تُعد منظمة إرهابية في نظره. بعد سيطرة هيئة تحرير الشام على دمشق تكيفت القيادة العراقية بسرعة مع واقع سوريا الجديد، وأعاد كبار المسؤولين العراقيين ضبط خطابهم للإشارة إلى دعمهم للانتقال السوري، وتهديد الطريق لعلاقات مستقرة. في المقابل سعى النظام السوري الجديد إلى طمأنة العراق بالتزامه بحماية



محمد حسن الساعدي كاتب عراقي

منذ سقوط النظام السابق عام 2003 وجد العراق نفسه محاطاً بتحديات إقليمية متشابكة وأزمات داخلية مركبة وواقع دولي مضطرب. في هذا السياق سعت الحكومات العراقية المتعاقبة إلى اعتماد سياسة تقوم على التوازن في العلاقات الخارجية، مع محاولة إضفاء صبغة براغماتية على قراراتها، بما يضمن مصالح البلاد ويحفظ استقرارها. إلا أن هذا النهج ظل محل اختيار دائم في ظل الضغوط الإقليمية والتجاذبات الدولية المتواصلة، إذ أن البراغمانية العراقية تعتمد في السياسة على مراعاة الواقع والتعامل مع الوقائع وفقاً للمصالح، وليس وفقاً للأيديولوجيا أو الاصطفاف المطلق. في هذا الإطار حاول العراق الحفاظ على علاقات متوازنة مع محيطه؛ فقد جسور التعاون مع إيران باعتبارها جارةً مؤثراً، ونسق مع تركيا في ملفات المياه والأمن، وافتتح على الدول الخليجية لتأمين الدعم الاقتصادي والاستثماري، كما حافظ على تواصله مع الولايات المتحدة رغم انسحاب قواتها القتالية، وعزز علاقاته مع الصين وروسيا.

لعب العراق دوراً مفصلياً في الأزمة السورية، إذ دخل على خط الأزمة بسرعة من أجل تخفيف وطأة المتغيرات على الأرض دون أن يشعر بها المواطن السوري. ويُعد العراق شريكاً رئيسياً في نجاح عملية انتقال



التعامل مع الوقائع وفقاً للمصالح



حروب بالوكالة.. من جديد

ألمانيا تدعم توسيع منافذ تمويل المشاريع في العراق

يمكن أن يستفيد منها المستثمر أو رائد الأعمال أو أي مؤسسة ناشئة. ويكافح العراق الذي شهد حروباً وفترة حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثاً عن حلول تساعد في تحفيز القطاع المالي حتى يساهم بدور فعال في تنمية الاقتصاد، الذي ظل متوقفاً منذ الغزو الأميركي في 2003 عبر تخفيف مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر. ولطالما حث الخبراء صانعي السياسة النقدية في البلد النفطى العضو في أوبك إلى الإسراع في اعتماد إستراتيجية جديدة لترقية نشاط القطاع حتى يحسن وضعه لدى وكالات التصنيفات الائتمانية الرئيسية.



علي طارق

دليل التمويل خطوة أساسية نحو تمكين رواد الأعمال

ورغم أن البنك المركزي يولي اهتماماً بسلامة القطاع في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية المثقلة بتبنيه سياسات رقابية وإشرافية لتحقيق الاستقرار المالي والمحافظة على متانة الأصول، إلا أنه يحتاج إلى أساليب أكثر تطوراً بما يتلاءم مع النظم والمعايير العالمية. ولذلك سعت الحكومة إلى بلورة إستراتيجية تحفز نشاط القطاع المصرفي خلال المرحلة المقبلة بما يتيح له الانخراط أكثر في جهود تنويع الاقتصاد المعتمد على الربيع النفطى وتعزيز دعائمه، بعدما ظلت البنوك لسنوات بعيدة عن فلك التنمية.

نمو قوي لمناولة الحاويات وحركة السفن في الموانئ العمانية

وسجلت الموانئ ارتفاعاً كذلك في أعداد السفن، حيث بلغ إجمالي عددها 6586 سفينة خلال النصف الأول من عام 2025، مقارنة مع 5930 سفينة في الفترة نفسها من عام 2024، بنسبة نمو قدرها 11.1 بالمائة.

وأكد بن باقر أن نشاط عدة موانئ رئيسية بالبلاد في هذا النمو، ومن أبرزها موانئ السلطان قابوس، وشناص وصاللة.

ومازح إجمالي حجم البضائع المتناولة عبر الموانئ العمانية خلال النصف الأول 70.1 مليون طن مقارنة مع 66.6 مليون طن قبل عام، أي زيادة قدرها 5.2 في المئة. وقال بن باقر إن "عدد المركبات التي استقبلتها الموانئ وصل إلى أكثر من 50.2 ألف مركبة، فيما بلغ إجمالي عدد المواشي المستوردة عبر الموانئ أكثر من مليوني رأس، ما يعكس تنوع الأنشطة الاقتصادية التي تخدمها الموانئ بكفاءة عالية".

وفي ما يتعلق بالمشاريع الجديدة، أوضح أنه وفي إطار خطط وزارة النقل الإستراتيجية لتطوير البنية الأساسية للموانئ فقد أسند مشروع الخدمات الإستشارية للتصميم والإشراف على تطوير خور جراما، بما يساهم في تعزيز جاهزية الموقع واستغلاله البحري الأمثل. كما تم أيضاً إسناد أعمال مناقصة الخدمات الإستشارية لتأهيل مرافئ شنة ومصيرة، حيث سيستغرق المشروع 8 أشهر من الدراسات والخدمات الإستشارية.



لا شيء متروك للصدف

بغداد - عززت ألمانيا شراكتها مع العراق من بوابة توسيع منافذ التمويل للمشاريع والاستثمارات في البلد النفطى بهدف دفع عجلات التنمية المنشودة بما يساهم في تنشيط سوق العمل وزيادة الحركة الاقتصادية. وأعلنت رابطة المصارف العراقية الخاصة الأحد، عن إطلاق دليل الوصول إلى التمويل بالبلاد برعاية الوكالة الألمانية للتعاون الإنمائي (جي.أي.زد) والبنك المركزي العراقي، فيما أشارت إلى أن إطلاق هذا الدليل يعد خطوة أساسية لبناء الاقتصاد.

وقال المدير التنفيذي للرابطة علي طارق في له خلال فعالية إطلاق الدليل في بغداد إن "إطلاق دليل الوصول إلى التمويل في العراق، خطوة أساسية نحو تمكين رواد الأعمال، وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وكل من يسعى إلى المساهمة في بناء اقتصاداً".

وأوضح أن الوصول إلى التمويل تمثل واحداً من أكبر التحديات التي تواجه الشباب والقطاع الخاص فالكثير من الأفكار المبدعة والمشاريع الواعدة تتوقف بسبب غياب المعلومة الواضحة عن مصادر التمويل، والآليات المتاحة، والإجراءات المطلوبة.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن طارق تأكيداً بأن هذا الدليل سيكون مرجعاً عملياً مبسطاً، يجمع بين دفتيه مختلف الخيارات التمويلية التي يمكن أن يستفيد منها المستثمر أو رائد الأعمال أو أي مؤسسة ناشئة.

وسيكون هذا الدليل مرجعاً عملياً مبسطاً، يجمع بين دفتيه مختلف الأدوات والخيارات التمويلية التي

تدفقات الاستثمار الأجنبي إلى الخليج تتجاهل الاضطرابات الإقليمية

التشردم الجيوسياسي وتحول الطاقة والذكاء الاصطناعي تحدد بوصلة ضخ الأموال في مجموعة متنوعة من القطاعات ذات العوائد المجزية



تفضلوا... هناك المزيد والمزيد من الفرص

في هذه الأثناء، واصلت الشركات متعددة الجنسيات وبنوك وول ستريت وصناديق التحوط وأصحاب الثروات حول العالم، إبرام صفقات جديدة في الشرق الأوسط، في اتجاه تسارع خلال العامين الماضيين مع احتدام الصراع الإقليمي إثر حرب إسرائيل في غزة. كما استفادت منطقة الخليج من الاضطرابات في مناطق أخرى، فبعد غزو أوكرانيا عام 2022، أقبل أثرياء روس على شراء عقارات في دبي لتنويع أصولهم موزعة بالربو، ما شكل دفعة إضافية لأسعار العقارات التي كانت أصلاً في صعود منذ تفشي وباء كورونا.



وقالت باميلا تومسون - هال، الرئيسة التنفيذية للأعمال الدولية في شركة الوساطة والتأمين وإدارة المخاطر دبليو. تي. دبليو، "رغم التوترات الأخيرة، لا يزال النشاط التجاري في الشرق الأوسط قوياً للغاية". وأضافت "نواصل الاستثمار بكثافة في المنطقة، وافتتحنا في الآونة الأخيرة شركات جديدة في قطاعي التأمين وإعادة التأمين في السعودية. وتبقى الإمارات ركيزة أساسية لطموحاتنا من أجل تحقيق نمو عالمي".

وتكشف البيانات حجم التدفق الاستثماري إلى المنطقة. فقد سجل الهي المالي في دبي نمواً قياسياً بنسبة 32 في المئة أثناء تسجيل الشركات خلال النصف الأول من العام، مدفوعاً جزئياً باستمرار تدفق صناديق التحوط. وفي الجزيرة الرئيسية من المركز المالي الرئيسي في أبوظبي، يعمل نحو 29 ألف شخص، أغلبهم في 144 شركة لإدارة الأصول والصناديق.

أما في الرياض، فقد حصلت أسماء بارزة، منها "غولدمان ساكس"، على تراخيص لإنشاء مقار إقليمية، فيما تعرض الدوحة حواجزاً لشركات وول ستريت في مسعى لتحويل المدينة إلى مركز مالي بارز في الشرق الأوسط. وقبل أيام على شن إسرائيل والولايات المتحدة ضربات على إيران، تحدث ستيفن الفرص الاستثمارية في الشرق الأوسط. وأوضح أن الشركة، التي تعد اليوم أكبر مدير عالمي للأصول البديلة وأكثر من تريليون دولار تحت إدارتها، تنظر إلى الخليج كوجهة استثمارية بحد ذاتها، لا كمجرد مصدر لرؤوس أموال ضخمة.

وقال في مقابلة مع تلفزيون بلومبيرغ إن "الشركات المحلية بالرغم من أنها تهيمن تاريخياً على المنطقة، فإن النمو السريع لمن الخليج، وتحولها إلى مراكز مالية عالمية، يحول المنطقة إلى فرصة استثمارية جذابة". لكن ذلك لا يعني أن الشرق الأوسط أصبح وادي السيليكون الجديد، إذ لا تزال الكثير من الشركات العالمية تنظر إلى المنطقة كمصدر

في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 73.6 مليار دولار.

ويرى بعض المستثمرين فرصاً حتى وسط الاضطرابات. فالمصرفي المخضرم في وول ستريت كين موليس، الذي تربطه علاقات وثيقة بالشرق الأوسط، يعتبر أن العدوانية بين إيران والولايات المتحدة يمكن أن تمهد لمفاوضات قضائية في النهاية إلى علاقة منتجة.

ورغم أن هذا السيناريو يبدو مستبعداً حالياً، فإن إبرام اتفاق نووي جديد ورفع العقوبات قد يفتحان الباب أمام تصدير احتياطات النفط الإيرانية ویدعمان القوى العاملة في البلاد.

وقال موليس في مقابلة مع تلفزيون بلومبيرغ أواخر يونيو "الجميع يتساءل ماذا لو لم يستمر السلام، لكن لم أسمع أحداً يتساءل: ماذا لو دخل شعب من 90 مليوناً يضم أصحاب تعليم وطموح عاليين إلى السوق؟".

ولطالما أمل المستثمرون الأجانب أن يحل السلام في الشرق الأوسط، لكن ذلك لم يكن يوماً شرطاً لممارسة الأعمال هناك. وخلال العقد الماضي، استهدفت جماعة الحوثي في اليمن السعودية بصواريخ وطائرات مسيرة، وكانت هناك ضربة في 2019 على منشأة نفطية رئيسية هزت أسواق الطاقة العالمية.

كما شنّ الحوثيون المدعومون من إيران قبل ثلاث سنوات هجمات مسيرة تسببت بانفجارات وحريق أسفر عن وقوع ضحايا قرب أبوظبي.



73.6
مليار دولار التدفقات في 2024 بنمو قدره 9.7 بمقارنة سنوية، وفق تقرير أونكتاد للاستثمار العالمي 2025

رغم ما شهده الشرق الأوسط من اضطرابات متكررة، حافظت دول الخليج على جذب تدفقات متزايدة من الاستثمار الأجنبي المباشر، مدفوعة باستراتيجيات تنويع اقتصادي طموحة، وبيئة تنظيمية مشجعة، وبنية تحتية متطورة. ويعكس هذا التوجه ثقة المستثمرين العالميين في استقرار هذه الأسواق وقدرتها على النمو، متجاهلين إلى حد كبير التوترات الإقليمية التي لطالما اعتبرت عائقاً.

دبي - لم يتأثر مركز قطر المالي بأي تداعيات بعدما استهدفت إيران قاعدة جوية أميركية في البوابة هذا الصيف، والذي كان أحد أجرا الهجمات المباشرة على أصول أميركية في منطقة الشرق الأوسط منذ سنوات.

كما لاحظ المحللون مواصلة تدفق الاستثمارات مسارها في إمارة أبوظبي، فيما عبّر مصرفيون في دبي عن ثقتهم بقدرة دولة الإمارات على تقياد أي تداعيات كبرى.

وفي الأسابيع التي تلت الهجوم، نقلت وكالة بلومبيرغ أن شركات أميركية عملاقة، منها بلاك روك وإكس.أي. أي التابعة للملياردير إيلون ماسك، تسعى إلى إبرام صفقات في السعودية.

ويبدو أن ثقة مجتمع الأعمال في منطقة الخليج العربي لا تهزها بضعة صواريخ باليستية. بفضل أنظمة ضرائب منخفضة وارتفاع حجم الثروات السيادية والعائلية إلى أكثر من 5 تريليونات دولار، أثبتت المنطقة قدرتها على الصمود في وجه شتّى الاضطرابات.

وحتى مع تصاعد حدة الصراع الإقليمي منذ عام 2023، يواصل المستثمرون التأكيد أن الشرق الأوسط لا يزال جاذباً للأعمال، فيما تتسابق الشركات العالمية لاقتناص الفرص.

وفي العام الماضي، حصلت بلاك روك على تمهيد استثماري بقيمة 5 مليارات دولار من الحكومة السعودية الساعية إلى تنفيذ أجندتها الطموحة رؤية 2030.

وبعد أشهر، استثمر تحالف بقيادة بروكفيلد لإدارة الأصول في شركة جيمز إيديوكيشن في دبي، وهي من أكبر مزودي التعليم الخاص في العالم، في رهان على قطاع استفاد من تدفق الوافدين، وقررت بلومبيرغ نيوز الصفقة حينها بنحو ملياري دولار.

كما واصلت المؤسسات المالية توسعها في المنطقة، إذ عينت كي.كي.آر. أندكو مؤخراً الجنرال الأميركي المتقاعد ديفيد بترايوس رئيساً لنشاطها في الشرق الأوسط، وتعمل على إنشاء فريق استثمار محلي.

ويرى خبراء معهد بلاك روك للاستثمار أن الشرق الأوسط يجد نفسه موضعاً لتقاطع ثلاثة عوامل كبرى ترسم المشهد الاستثماري حالياً، هي التشردم الجيوسياسي والتحول في قطاع الطاقة والذكاء الاصطناعي.

ويعتقد بن باول، كبير إستراتيجيي الاستثمار لدى بلاك روك في آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط، أن المنطقة تجمع بين موارد طاقة موثوقة وحجم اقتصادي تدعمه عائدات النفط وسجل حافل بالإنجازات، ما يعزز قدرتها على مواصلة تحقيق عوائد رأسمالية قوية.

ونسبت بلومبيرغ إلى باول قوله "عبناً لتكون أكثر تفاؤلاً، مع الحذر واليقظة بطبيعة الحال تجاه المخاطر الجيوسياسية المستمرة والحقيقية وغير المتوقعة". ووفق تقرير الاستثمار العالمي 2025 الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)، ارتفعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دول الخليج خلال العام الماضي بنسبة 9.7

سوريا تلاحق أرصدتها المجمدة لضخها في الاقتصاد

28 مليار دولار استثمارات جذبتها دمشق منذ الإطاحة بنظام الأسد مع توقعات ببلوغها 100 مليار دولار



ونقود الأسد متى تستبدلونها

ومشروع التمويل العقاري الذي أسس عام 2009 وتعتل بفعل الأحداث يعود ضمن خطة متكاملة بالتعاون مع وزارة المالية. ويقوم المشروع على نظام تمويل عقاري متكامل وحديث يراعي مستويات الدخل، ويتيح للمستثمرين شراء المساكن وتحويل ما يدفعونه كبدل إيجار إلى أقساط تملك، بما يسهم في عودة المهاجرين واستقرار الأسر.

خلال توسيع شبكة المراسلين، ومعالجة مشاكل السيولة، وتحديث التشريعات بما يعزز استقلالية المصرف المركزي، لافتاً إلى اهتمام أكثر من 70 جهة بتأسيس بنوك جديدة في سوريا. كما أعلن عن إعادة تفعيل مشروع التمويل العقاري بالتعاون مع وزارة المالية، بما يتيح تحويل الإيجار إلى أقساط تملك، مع مراعاة استقرار السوق العقارية.

القرار الاقتصادي والتقدي، مؤكداً عدم ربط الليرة بأي عملة أجنبية. وأشار إلى أن رفع العقوبات في مايو الماضي أعاد الزخم لتفعيل شبكة مایو مع المصارف العالمية، مؤكداً أهمية تحديث التشريعات وتعزيز أنظمة مكافحة غسل الأموال لبناء الثقة مع الشركاء الدوليين. ونوه حاكم المركزي بأن البنك يلعب دوراً محورياً في جذب الاستثمارات من

كبير، حيث هيمنت البنوك الحكومية على المشهد، كالمصرف التجاري السوري والمصرف العقاري. وكان دور البنوك الخاصة محدوداً للغاية، إلى أن بدأ الانفتاح التدريجي قبل عقدين عبر السماح بإنشاء بنوك خاصة وشركات تمويل صغيرة.

ومع اندلاع النزاع دخل القطاع في حالة من الانكماش والجمود، حيث فقدت الليرة جزءاً كبيراً من قيمتها، وفرضت الدول الغربية عقوبات اقتصادية قاسية على دمشق، شملت القطاع المالي. وبحسب حاكم المركزي فقد تحسّن سعر صرف الليرة بنحو 35 في المئة منذ الإطاحة بنظام بآشر الأسد، واستقرت الفجوة بين السعر الرسمي وسعر السوق في مستويات محدودة، ما "يعكس نجاح الإجراءات المتبعة."



عبدالقادر الحصري
نعمل على حصر ومراجعة الحسابات وكيفية إدارتها

وأبقى البنك الأحد سعر صرف الدولار في البنوك عند 11 ألف ليرة للشراء و11.11 ألف ليرة للبيع. وبلغ السعر الواسطي 11.055 ألف ليرة للدولار الواحد.

وسوريا في أمس الحاجة إلى الأموال للنهوض بالاقتصاد، لذلك تعمل في كل الاتجاهات من أجل تحسين علاقاتها مع جيرانها في الشرق الأوسط ومع المؤسسات المالية الدولية، وأيضا مع الصين وأوروبا والولايات المتحدة.

واعتمد المجلس الأعلى للخطيط الاقتصادي والاجتماعي الموازنة العامة للدولة لعام 2025، بنحو 52.6 مليار ليرة (أكثر بقليل من 4 مليارات دولار). وهذا المبلغ قليل لمواجهة فجوات كثيرة تحتاج إلى مليارات الدولارات.

وكشف الرئيس السوري أحمد الشرع خلال جلسة حوارية عقدها في محافظة إدلب الأحد أن بلاده استقطبت استثمارات خارجية بقيمة 28 مليار دولار خلال الأشهر السبعة الماضية، مع توقعات بارتفاعها إلى 100 مليار دولار، "ما يشكل أساساً لإعادة الإعمار".

وشدد الحصري على أن السياسة الجديدة ترفض الاقتراض والاستدانة من الأسواق الخارجية، وتفضل جذب الاستثمارات الأجنبية والتمويل من صناديق التنمية، للحفاظ على استقلالية

في محاولة لتعويض الخسائر الكبيرة التي تكبدتها خلال سنوات الحرب، تسعى سوريا إلى استعادة أرصدتها المجمدة في الخارج بهدف ضخها في شرايين الاقتصاد المنهك، في ظل مساع حثيثة لتنشيط الدورة الاقتصادية، وتوفير موارد تمكن الدولة من تمويل مشاريع الإعمار وتحسين الأوضاع المعيشية رغم التحديات.

جهود إعادة الإعمار بعد تقدير الخسائر المنجرة عن الحرب بأكثر من 800 مليار دولار. ويعمل المركزي للتأكد من أن البنوك العاملة في السوق المحلية، والبالغ عددها 6 بنوك حكومية و15 بنكاً خاصاً، تتوافق في أنظمتها وتشغيلها مع المعايير العالمية وملزمة لقوانين الحكومة، كما يسعى إلى تأهيلها لتتمكن من المساهمة في إعادة إعمار البلاد.

وثمة خطط لمنح تراخيص لتأسيس أو فتح فروع لبنوك جديدة، بعد أن أبدت مؤسسات مصرفية عربية وأجنبية اهتمامها بالدخول إلى السوق للمشاركة في النهوض بالاقتصاد المدمر جراء سنوات الحرب والعقوبات الأميركية والأوروبية.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعلن عن رفع العقوبات المفروضة على دمشق خلال زيارته إلى الرياض في منتصف مايو الماضي، وأكد أن ذلك استجابة لطلب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

ويعد ذلك باباً موقر الاتحاد الأوروبي رفع العقوبات الاقتصادية عن البلد، متعهداً بالمساهمة في جهود إعادة الإعمار في المستقبل بما يتماشى مع التطورات.

وترتكز السياسة الحالية للمركزي على محاور رئيسية، أبرزها تحقيق الاستقرار النقدي، وبناء إطار مؤسسي وأدوات للسياسة النقدية، وإعادة هيكلة القطاع المصرفي، وترخيص بنوك جديدة

تلبية لحاجات الاقتصاد السوري. وفي خضم جهود الإصلاح أكد الحصري أثناء المقابلة أن العمل جار على تطوير أنظمة دفع مملوكة بالكامل للمركزي، تمهيداً للانفتاح على القطاع الخاص، وتوسيع نطاق الخدمات المالية المبتكرة.

ويعد النظام المالي أحد الأعمدة الأساسية للاقتصاد السوري المنهك، إلا أنه يواجه تحديات كبيرة نتيجة تراكمات عقود من السياسات الاقتصادية، فضلاً عن آثار الحرب.

وقبل الأزمة كان القطاع المصرفي يتميز بكونه مغلقاً ومركّزاً إلى حد

دمشق - تكثف الحكومة السورية والسلطة النقدية جهودهما لاستثمار الأرصدة والأصول المجمدة في الخارج لضخها في تنمية الاقتصاد المتعطش لكل دولار من أجل ترميم التشوهات العميقة التي تعثر به بسبب سنوات الحرب والعقوبات.

وتحت ضغط قلة الإمكانات تحاول دمشق الاستفادة من أموال مجمدة في حسابات مصرفية خارجية في تغطية مشترياتها من المواد الغذائية وأيضا استثمارها في مشاريع تعود بالنفع على السوريين.

ولا توجد بيانات دقيقة حول حجم تلك الأموال بخلاف ما أعلنت عنه سويسرا في نهاية العام الماضي، من أنها تحتفظ بما قيمته 112 مليون دولار، لكن البعض يعتقد أنها تقدر بمليارات الدولارات.

وكشف حاكم مصرف سوريا المركزي عبدالقادر الحصري الأحد أن البنك يعمل على حصر ومراجعة قانونية الحسابات والأرصدة المجمدة في الخارج، بالترزامن مع دراسة كيفية إدارتها.

وأفصح في مقابلة مع وكالة الأنباء القطرية الرسمية بأنه "لا توجد عقبات سياسية في إدارة الأرصدة المجمدة، ولكن هناك بعض القضايا القانونية المرتبطة بقرروض صناديق التنمية".

وكان الحصرية قد كشف في مقابلة مع بلومبيرغ الشرق في وقت سابق هذا الشهر عن قيام المركزي بحصر كامل الأموال المجمدة في الخارج.

وتطرق خلال حديثه إلى إعطاء الأولوية لإصلاح النظام المصرفي ليتماشى مع المعايير الدولية، وتأهيل البنوك المحلية لتتمكن من المساهمة في

أبرز محاور سياسة المصرف المركزي

- تحقيق الاستقرار النقدي
- بناء إطار مؤسسي وأدوات للسياسة النقدية
- إعادة هيكلة القطاع المصرفي
- الترخيص لتأسيس بنوك جديدة

الإمارات توسع دروب انفتاحها

على الاستثمار السياحي مع أفريقيا

الجهود الترويجية المرتبطة به، بما يدعم تحقيق الأهداف في إبراز فرص التعاون في الترويج لمزايا الاستثمار في الأنشطة السياحية مع القارة.

قمة الإمارات وأفريقيا للاستثمار السياحي المقررة أواخر أكتوبر ستكون منصة لاستكشاف المزيد من الفرص والشراكات

وأكدت الميدير أن قمة الإمارات وأفريقيا للاستثمار السياحي تمثل منصة إستراتيجية لتبادل الرؤى والخبرات بين الإمارات والدول الأفريقية.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الميدير قولها إن "القمة ستسهم في دفع جهود التنمية المستدامة عبر إقامة مشاريع وشراكات تخدم المصالح المشتركة."

وأوضحت أنها هذا المسار يتماشى مع مستهدفات رؤية "نحن الإمارات 2031" نحو ترسيخ مكانة البلد كمركز عالمي رائد للاقتصاد الجديد والتنافسي، القائم على الشراكات الدولية والقطاعات المستقبلية.

وفي ديسمبر الماضي أعلنت الشركات الإماراتية عن خطط استثمارية واسعة في أفريقيا، بتكلفة إجمالية تبلغ 110 مليارات دولار.

القطاعات ذات الأولوية، لاسيما السياحة والضيافة والخدمات المرتبطة بهما. وفي هذا الإطار، وقعت وزارة الاقتصاد والسياحة الأحد، مذكرة تفاهم مع شركة ذا بينش العالمية، الجهة المنظمة للعبة العالمية لمستقبل الضيافة، بحضور معالي عبدالله بن طوق المري، وزير الاقتصاد والسياحة.

ووقع الاتفاقية من جانب الوزارة بديرة الميدير، الوكيل المساعد لقطاع الخدمات المساندة بالوزارة، فيما وقعها من جانب شركة ذا بينش داريا سميث، مديرة محافظة الفعاليات.

وتهدف المذكرة إلى تعزيز التعاون بين الجانبين في تنظيم قمة الإمارات وأفريقيا للاستثمار السياحي وتنسيق

أبوظبي - أعلنت وزارة الاقتصاد والسياحة الإماراتية، عن استضافة قمة الإمارات وأفريقيا للاستثمار السياحي أواخر أكتوبر المقبل بدي، ضمن فعاليات القمة العالمية لمستقبل الضيافة، التي تُعد من أبرز المنصات العالمية لقطاعات الضيافة والسياحة والاستثمار.

وتهدف القمة بين الإمارات وأفريقيا إلى استكشاف فرص التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص في قطاعات السياحة والاستثمار والبنية التحتية والضيافة. وكذلك تسليط الضوء على المبادرات المستقبلية بين دولة الإمارات ودول القارة الأفريقية، وتوسيع نطاق الاستثمارات المتبادلة في



استعدادات تحضيراً للمزيد من الصفقات

مساع أوروبية لحماية القواعد الرقمية

في اتفاق التجارة مع الأميركيين

واشنطن، ولم يُطرح أي أمر بشأن السيارات، وهو قطاع تصدير رئيسي لألمانيا.

في المقابل، نشرت الولايات المتحدة الشروط العامة لـ "اتفاقية الإزدهار الاقتصادي" مع المملكة المتحدة في نفس اليوم الذي تم الاتفاق عليه في مايو الماضي، رغم أن تنفيذ أحكامها استغرق عدة أسابيع، مع استمرار المحادثات بشأن الصلب وغيره من الصادرات.

والاتفاق مع بروكسل، الذي وصفته المفوضية بأنه من أكثر الاتفاقات فائدة التي وقعها ترابم منذ أن شنّ حربه التجارية، يضع سقفاً للرسوم على معظم سلع الاتحاد الأوروبي المستوردة إلى الولايات المتحدة عند 15 في المئة.

وقد مُنحت بعض صادرات الاتحاد الأوروبي إعفاءات، بما في ذلك قطع غير الطائرات وبعض الأدوية والمعادن الأساسية.

ومع ذلك، اعتبره المحللون والسياسيون في جميع أنحاء الاتحاد نتيجة سيئة للتكتل، الذي اضطر إلى تقبل رسوم أعلى في الوقت الذي التزم فيه بإففاق مئات المليارات من الدولارات على صادرات الطاقة الأميركية وعلى الاستثمارات في الولايات المتحدة.

ومن العقوبات الأخرى أمام توقيع البيان المشترك بين الطرفين سياسة حافة الهاوية بشأن الجداول الزمنية، وفقا لمسؤولين في بروكسل.

المفوضية إن تخفيف هذه القواعد يُعدّ خطأ أحمـر. لكن مسؤولاً أميركياً قال "تواصل معالجة حواجز التجارة الرقمية في محادثاتنا مع شركائنا التجاريين، وقد وافق الاتحاد على معالجة هذه الحواجز عند إبرام اتفاقنا الأولي".

قانون الخدمات الرقمية للتكتل يعد تشريعاً تاريخياً يهدف إلى إجبار عمالقة التكنولوجيا على جعل بيئة الإنترنت أكثر أماناً وعدالة

وكانت المفوضية تتوقع أيضاً أن يوقع ترابم أمراً تنفيذياً بخفض الرسوم على السيارات الأوروبية المصدرة إلى الولايات المتحدة من 27.5 إلى 15 في المئة بحلول الخامس عشر من أغسطس، إلا أن المسؤول الأميركي أشار إلى أن هذا لن يحدث إلا بعد الاتفاق على البيان المشترك.

وقال المسؤول الأميركي "ستتخذ إجراءات لتعديل أي معدل للرسوم الجمركية، مثل رسوم المادة 232 (التي تطبق على السيارات)، بعد الانتهاء من صياغة البيانات المشتركة مع الشركاء التجاريين الذين توصلنا إلى اتفاقيات معهم". ومع ذلك، وبعد أسابيع، لا تزال مسودات البيان متداولة بين بروكسل

بروكسل - يحاول الاتحاد الأوروبي منع الولايات المتحدة من استهداف قواعده الرقمية البارزة، في ظلّ خلافات بين الجانبين حول التفاصيل النهائية لبيان مؤجل سيُصفي طابعاً رسمياً على اتفاقية التجارة التي اتفقا عليها الشهر الماضي.

ويعد قانون الخدمات الرقمية للتكتل تشريعاً تاريخياً يهدف إلى جعل بيئة الإنترنت أكثر أماناً وعدالة من خلال إجبار شركات التكنولوجيا العملاقة مثل غوغل وفيسبوك على بذل المزيد من الجهود للتصدي للمحتوى غير القانوني.

وقال مسؤولون في الاتحاد إن الخلافات حول صياغة "الحواجز غير الجمركية" التي سبق أن ذكرت واشنطن أنها تشمل القواعد الرقمية الطموحة للاتحاد من بين أسباب تأخر صدور البيان المشترك، وفق ما أفادت صحيفة فاينانشال تايمز الأحد.

وكان من المتوقع صدوره في الأصل بعد أيام على إعلان رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين والرئيس الأميركي دونالد ترامب عن اتفاقية بشأن الرسوم الجمركية في السابع والعشرين من يوليو الماضي في اسكتلندا.

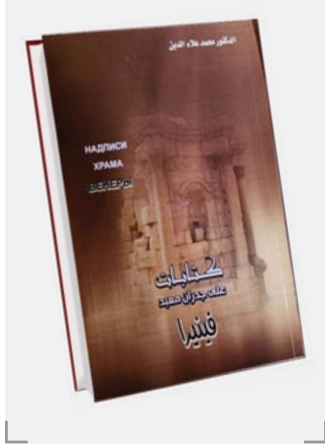
وأفصح مسؤولان في التكتل بأن واشنطن أرادت إبقاء الباب مفتوحاً أمام تنازلات محتملة بشأن قانون الخدمات الرقمية للاتحاد، الذي يُجبر شركات التكنولوجيا الكبرى على مراقبة منصاتها بشكل أكثر صرامة. وتقول

بعلبك تحتفي بكتابي محمد علاء الدين في الشعر والمسرح

● **بعلبك (لبنان) -** أقام "مجلس بعلبك الثقافي" في قاعة "جمعية الشبيبة الخيرية" الترانة في بعلبك مؤخرا حفل توقيع لكتابي الدكتور محمد علاء الدين: ديوان "كتابات على جدران معبد فينيرا" وكتبت قصائده باللغة الروسية، وكي لا يندثر العمل، قمت بترجمته إلى العربية مؤخرا.
وتقول مقدمة الكتاب "أشهد بجلالة الواحد الأحد 'الحب، الفرد الصمد. لو طالت الأجال أو قصر الأمد أو دقت الأحزان في القلب وتدد تبقين ما نبض الفؤاد أميرتي .. وشفيعني .. وإلى الأبد".
وأضاف "حاولت في النص المسرحي 'صحوة الآلهة' أن أرسم بالكلمات طريق الخلاص للإنسان. تخيلوا معنى أن تصحو الهة ذلك الزمن المعق والراقي والجميل لتفقد أحوال البلاد والناس في مثل هذا الزمن الردي، لتجد أن الإنسان المعاصر يحمل في الداخل ضده، ويسير بالف قدم نحو الهاوية".



● **ديوان «كتابات على جدران معبد فينيرا» ومسرحية «صحوة الآلهة» كلاهما يستفيد من تاريخ لبنان وتراثه العريق**

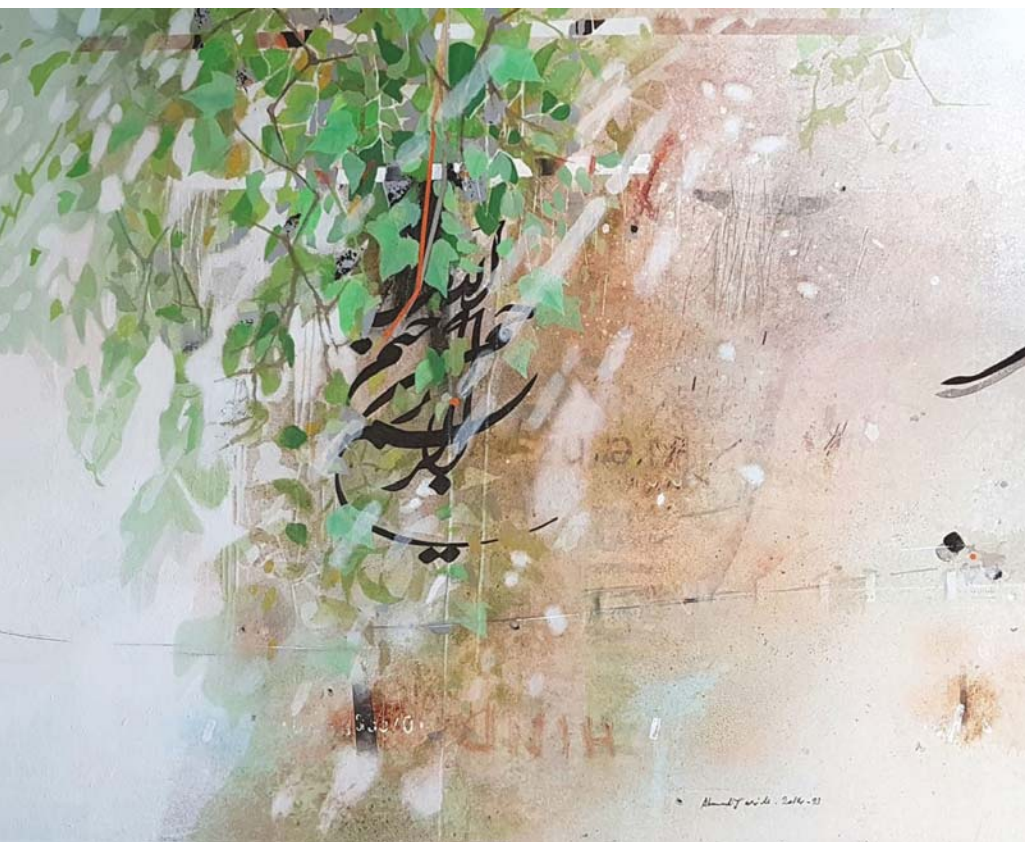


ويعد تلاوته مختارات من كتابيه قرأ علاء الدين من ديوانه المقليل رسالة اعتذار لشاعر القطرين خليل مطران كتبها باللهجة الدارجة تحت عنوان "بدا بعلبك بتجك"، كما ألقي قصيدة ثانية تحية لروح الموسيقي اللبناني زياد الرحباني، الذي غادرن منذ أيام.
وختاماً، وقع الدكتور محمد علاء الدين كتابيه للحاضرين الذين تابعوا تقديم الكتابين وتفاعلو مع مقاربات تجربته التي أتت في أغلبها بنفس وجداني.



أرسم بالكلمات طريق الخلاص للإنسان

«حاجب السلطان» رواية تاريخية توظف القرآن والشعر في السرد صلاح الدين أقرر يعيد تشكيل التراث في بنية حكاية حيّة



استعادة الماضي دون تقديس (لوحة للفنان أحمد جريد)

يربط الحاضر باصداء الماضي، ويثري السرد بطاقة إيقاعية ورمزية تعزز فرادته.
جدل التفاعل
في النصوص الأدبية، خاصة في الرواية العربية المعاصرة ("حاجب السلطان" نموذجاً)، يتحرك الكاتب على أرض مزدوجة: أرض يرثها، تتمثل في التراث بمختلف أشكاله؛ الديني والشعري والشعبي، بما يحمله من سلطة رمزية ومرجعية أخلاقية وجمالية، وأرض يخلقه عبر الحكى والتخييل والبناء السردى الحديث، بما يمنحه من حرية في التشكيل وإعادة إنتاج المعنى. من تداخل هاتين الأرضيتين يتولد توتر خلاق بين قوتين متقابلتين: سلطة التراث، بما تمثله من خطاب ماضٍ مقدس أو راسخ يستدعي في لحظات التأسيس والتأكيد والتفوق الأخلاقي، وسلطة البناء المعرفى للشخصية الجديدة، التى تسعى لإعادة تأويل ذلك التراث وتفكيكه، وترويضه داخل آلة الحكى.



في موضع آخر يستحضر أبيات امرئ القيس التي ترسم صورة مكثفة للاغتراب الإنساني: "أجارتنا إن الخُطوب تنوب/ وكل غريب للغريب نسيب" (امرؤ القيس). هذا التوظيف الشعري يؤدي وظيفة مزدوجة: فهو أولاً يرسخ الجو النفسى للشخصيات عبر استحضار إحساس الاغتراب والتباعد العاطفي، كما يمنح السرد بعداً وجدانياً عميقاً يختصر بكثافة شعورية ما قد يتطلب صفحات من السرد الثري. وثانياً، يربط النص بالحقل النقائى العربى الكلاسيكى، حيث يتحول الشعر إلى أداة للتعبير عن مشترك إنسانى خالد -الغربة- لكنه يكتسب خصوصيته داخل الرواية حين يوضع في سياق تفاعل بين شخصيات معاصرة، فيخلق جسراً بين الوجدان الفردى والتراث الجمعي.
أما في سياق الوعظ ومجاهدة النفس، فيلجأ إلى أبيات أبي الأسود الدؤلي ذات النفس الأخلاقي الصارم: "لا تنه عن خلق وتأتي مثله/ عارٌ عليك إذا فعلت عظيم". ليضيف على الموقف سلطة تراثية تعزز البعد القيمي وتتماهى مع التحولات الداخلية للشخصية. ويأتي كذلك منسجماً مع السياق السردى الذي يناقش فيه الراوى مسألة الأخلاق والتوبة ومجاهدة النفس.
بهذا التوظيف المتنوع يجعل أقرر المتن الشعري أداةً للتعميق الدلائلي وتوسيع أفق النص، حيث يتحول الشعر إلى جسر بين التجربة الفردية والذاكرة الجمعية، وإلى وسيط جمالي ومعرفي

يتطلب استدعاء التراث في الروايات التاريخية وعياً كبيراً من الكاتب حتى لا يتحول إلى مجرد مردد أو مكرر للماضي، ويتمكن من التحرر من سلطة هذا التراث وتوجيهه دون تزييف أو خنوع. وهذا ما عمل عليه الكاتب المغربي صلاح الدين أقرر في روايته "حاجب السلطان".



تعدُّ رواية "حاجب السلطان" لصلاح الدين أقرر خامس أعماله الروائية، ومحطته البارزة في اقتحام أفق الرواية التاريخية المغربية. يستعيد الكاتب عبرها التاريخ المحلي في صيغة تخيلية تمزج بين المرجعية الواقعية وحساسية البناء الجمالي للسرد. ويغدو النص، في جوهره، مختبراً سردياً لاختبار طاقات اللغة حين تتقاطع مع الموروث، في أبعاده الدينية والشعرية، عبر استدعاء مكثف للمتون القرآنية والأحاديث النبوية وأصداء الشعر الكلاسيكي. بهذا الانفتاح تتحول الرواية، الصادرة عن المركز الثقافي العربي سنة 2025، إلى فضاء حوارى يتقاطع فيه الماضي مع الحاضر، ويلتقي فيه النص التراثي بالسرد المعاصر، في جدلية تعيد إنتاج المعنى وتنعش الذاكرة. فكيف يوظف أقرر المتن الديني والشعري في روايته؟ وهل يحضر هذا التراث كسلطة مهيمنة على السرد، أم كإداة سرديّة خاضعة لإعادة التشكيل والتوظيف؟

المتن الديني والشعري

تندرج دراسة توظيف المتن الديني والشعري في رواية "حاجب السلطان" ضمن حقل الدراسات السردية التي تعنى بعلاقة النصوص الروائية بالتراث، باعتباره أحد المكونات البارزة في البناء الجمالي والدلائلي للأعمال الأدبية في الثقافة العربية. ويُقصد بالمتن -وفق الاستخدام النقدي- كل نص أصيل أو ثابت في الذاكرة الثقافية، يستحضر داخل نص آخر عبر الاقتباس المباشر أو التضمين أو الإحالة غير المباشرة. ويمثل المتن الديني هنا النصوص القرآنية والأحاديث النبوية أو الإشارات ذات المرجعية العقائدية، بينما يشمل المتن الشعري الأبيات الشعرية الموروثة، سواء من الشعر العربي الكلاسيكي القديم أو الأندلسي، التي تستدعي لتأدية وظيفة جمالية أو دلالية أو حجاجية.

ويُعدُّ التراث -كما عرفه محمد عابد الجابري- "مجل ما خلفه الأسلاف من إنتاج فكري وروحي، في مجالات الدين واللغة والأدب والفلسفة، مما يشكل رصيداً ثقافياً للأمة". هذا التراث حين يستحضر في الرواية يمارس سلطة النص، أي قدرته على إنتاج المعنى وتوجيه التأويل. غير أن هذه السلطة لا تكون مطلقة دائماً، إذ يمكن للسرد المعاصر أن يعيد تأويل هذا التراث أو تفكيكه وفق مقتضيات الحبكة وأهدافها الجملية.

● **الرواية تتحول إلى فضاء تفاوض دائم بين قوتين: إحداهما تمنح النص جذوره ورسوخه، والأخرى تمنحه حيويته وانفتاحه**

أما مفهوم سلطة السرد فينتلق من التصور الباخثيني لمبدأ "تعدد الأصوات"، حيث لا يكون النص المكتسب مجرد عنصر خارجي يُضاف إلى الرواية، بل يدخل في حوار حيٍّ مع أصوات الشخصيات والسارد، فتتوزع السلطة بين النص التراثي والنص الروائي. وبهذا المعنى يصبح إدماج المتون الدينية والشعرية في الرواية فعلاً حوارياً، يُعيد تشكيل هذه المتون داخل سياق جديد، يختلف عن سياقها الأصلي، دون أن يفقدها طاقاتها الرمزية أو المرجعية.

كيف نميز النصوص المكتوبة بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي

«التحوط» و«التكرارية» وعبارات عدم اليقين تكشف النصوص غير البشرية



الذكاء الاصطناعي يكتب بطريقة جيدة جدا

معين، كوسيلة لتحديد هوية الكاتب. ولكن من أوجه قصور هذه التقنية أنها تحتاج إلى نصوص طويلة نسبيا حتى تؤتي ثمارها، لاسيما بعد أن أثبتت دراسة أجريت عام 2016 ضرورة ألا يقل حجم النص محل الاختبار عن ألف كلمة على الأقل حتى يتسنى تحديد هوية المؤلف.

واستخدمت بعض الدراسات الحديثة ما يعرف باسم نماذج BERT اللغوية وهي اختصار لمصطلح Bidirectional Encoder Representations from Transformers "تمثيلات التشفير ثنائية الاتجاه من المحولات" وهي نموذج لغوي يساعد في تحسين فهم الحاسبات للغة البشرية عن طريق تحليل العلاقة بين المفردات داخل النص اللغوي من أكثر من اتجاه. ويرى كرويتس أن هذه التقنية يمكنها تمييز النصوص المكتوبة بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي بنسب تتراوح ما بين 80 و98 في المئة، وإن كانت غير متاحة للمستخدم العادي غير المتخصص. وفي محاولة لحل هذه المعضلة، وجه كرويتس نفس الاستفسار إلى تطبيق

على النصوص المصنوعة بواسطة التطبيقات الإلكترونية. ويرى الباحثون أن السبب وراء هذا الاعتقاد أن استخدام مثل هذه النوعية من علامات الترقيم لا يتم إلا بواسطة الكاتب المتمرسين، وبمعنى آخر، ربما يسود اعتقاد بأن النص المكتوب بشكل "جيد جدا" هو على الأرجح من تأليف أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

نصوص التطبيقات

يقول كرويتس إن من الممكن محاولة التمييز بين النصوص المكتوبة بواسطة البشر أو التطبيقات الإلكترونية من خلال ما يعرف باسم علم "القياس الأسلوبى" Stylometry الذي يعتمد على تطبيق أساليب إحصائية ولغوية حاسوبية لتحليل النص المكتوب. وفي هذا السياق، ابتكر الباحث الأسترالي جون بوروز المتخصص في علم "الأسلوبية الحاسوبية" تطبيقا حوسبيا يعرف باسم Burrows Delta. ويعتمد هذا التطبيق على قياس مدى تكرار الألفاظ الشائعة والمفردات نادرة الاستخدام في نص

ويرى كرويتس أن استخدام بعض المفردات غير المعتادة أو النادرة في النص قد تكون مؤشرا على تحديد هوية الكاتب ومعرفة ما إذا كان من البشر أو من تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وقد رصد المتخصصون بالفعل زيادة ملحوظة في استخدام بعض الألفاظ غير الشائعة في الأوراق البحثية خلال السنوات القليلة الماضية مثل delves وتعني "يتعمق" وكلمة crucial وتعني "مهم"، ومن المعتقد أن استخدام مثل هذه المفردات هو مؤشر على أن تلك النصوص هي من صياغة بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يظهر أن بعض الباحثين اعتادوا مؤخرا على كتابة أو تحرير أجزاء من أوراقهم البحثية بواسطة مثل هذه التطبيقات.

وأعرب المشاركون في استطلاع لتحديد أهم السمات التي تميز النصوص المكتوبة بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي عن اعتقادهم بأن الإفراط في استخدام بعض علامات الترقيم مثل الشرطة السفلية، التي توضع للفصل بين عبارات أو أفكار معينة أثناء الكتابة قد يكون من المؤشرات الدالة

طورت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة النصوص إلى حد بات التمييز بين النصوص المولدة اصطناعيا والنصوص التي كتبها البشر أمرا بالغ التعقيد وغير ممكن في الكثير من الحالات. ورغم أن التطبيقات لم تصل بعد إلى كتابة الأدب والنصوص الفنية بشكل متقن، فإنها تمكنت من غزو عالم الدراسات والمقالات، ومازالت تتقدم باستمرار نحو الكتابة الإبداعية. فكيف يمكن كشفها؟

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة الأميركية) - أصبح البشر في الأونة الأخيرة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة أكواد الكمبيوتر وتلخيص المقالات والكتب بل وتقديم المشورة، وصار البعض يستخدمونها في توليد نصوص مكتوبة من عدم، مع إضافة بعض الكلمات أو المسامات اللغوية لإضفاء صبغة شخصية على النص المكتوب.

وليس من المستغرب أن تمثل هذه الظاهرة الجديدة إشكالية للمدرسين والمشرفين الذين يتم تكليفهم بتقييم القدرات الكتابية لطلابهم، كما أنها تثير قلق بعض الأشخاص الذين يطلبون المشورة في ما يتعلق بمشاكلاتهم النفسية والاجتماعية على بعض المنصات المتخصصة، أو يسعون للحصول على رأي فني بخصوص منتج أو سلعة ما قبل

وقد أكدت دراسة أجريت عام 2021 على الإنترنت أن المشاركين لم يستطيعوا التمييز بين قصص ومقالات صحفية ووصفات لأمكولات معينة كتبها بشر أو صاغتها تطبيقات الذكاء الاصطناعي. ولفت كرويتس إلى أن خبراء اللغة لم يحققوا أداء أفضل في التعرف على النصوص المصنوعة بواسطة الذكاء الاصطناعي. وخلال دراسة أخرى أجريت عام 2023، لم يستطع مجلس تحريري يضم كبار الصحفيين المتخصصين في علوم اللغويات تحديد مسودات المقالات التي وضعها كتاب بشر وتمييزها عن المسودات التي صاغها تطبيق "تشات جي.بي. تي"، وتوصلت دراسة ثانية أجريت عام 2024 إلى أن المصححين بإحدى الجامعات البريطانية لم يستطيعوا اكتشاف 94 في المئة من الإجابات التي تم إعدادها بواسطة تطبيق "تشات جي.بي.تي".



العديد من الدراسات الجديدة سلطت الضوء على صعوبة التعرف على النصوص المكتوبة بواسطة برامج الذكاء الاصطناعي

خان أسعد باشا شاهد حي على تاريخ دمشق الاقتصادي والثقافي

بهدف الحفاظ على هذا المعلم الأثري، فقد جرى ترميم الأرضيات والأعمدة والأبواب والبحرة المركزية، إضافة إلى الواجهة الحجرية الشهيرة خلال العام الماضي والتي تعد من أجمل واجهات المباني التراثية الدمشقية، كما توّصل المديرية، بحسب السالم، تنفيذ أعمال الترميم بشكل دوري للحفاظ على القيمة التاريخية والجمالية للخان.

بعد أن كان مقرا للتجار، أصبح خان أسعد باشا اليوم متحفا مفتوحا للزوار والوفود السياحية، وفضاءً يحتضن فعاليات ثقافية وأدبية وفنية متنوعة، حيث بينت السالم أن في أزوقته وباحته المركزية تقام الأمسيات الشعرية والعروض الموسيقية والمعارض الفنية، إضافة إلى حفلات خاصة ومناسبات اجتماعية، مشيرة إلى أن أعداد الزوار ازدادت بشكل ملحوظ بعد التحرير، وتحول الخان إلى مقصد لكل من يرغب في التعرف على عبق التاريخ الدمشقي. خان أسعد باشا ليس مجرد مبنى أثري، بل هو شاهد حي على تاريخ دمشق الاقتصادي والثقافي، ورمز من رموز حضارتها العريقة، فهو المكان الذي يخزن رحلة قرون من التبادل التجاري، ويحمل بين جدرانه قصص قوافل عبرت، ولقاءات تجار من الشرق والغرب، ليبقى حتى اليوم منارة ثقافية وسياحية تضيء وجه العاصمة السورية.

بعد أن كان مقرا للتجار أصبح الخان اليوم متحفا مفتوحا للزوار والوفود السياحية، وفضاء للفعاليات الثقافية المتنوعة

منذ افتتاحه كان خان أسعد باشا مقصدا رئيسيا للقوافل التجارية القادمة إلى دمشق، حيث تُفرغ البضائع في ساحته المركزية ليجري فرزها وعرضها وبيعها بطريقة جذابة، وفق السالم، التي بينت أن الخان شكل قلبا نابضا للتبادل التجاري لسنوات عديدة، قبل أن يتعرض لأضرار بالغة جراء الزلزال الذي ضرب دمشق عام 1759، ما أدى إلى تدمير أجزاء واسعة منه، ومع ذلك استمر في أداء دوره حيث استخدم لاحقا مستودعا لبضائع تجار سوق البزورية المجاور. مع حلول عام 1980، استلمت المديرية العامة للآثار والمتاحف الخان لتبدأ رحلة طويلة من الترميم والصيانة

معهم البضائع من توابل ومجوهرات وأقمشة، ومن هنا جاء الاسم، إذ تعني كلمة "خان" الخزل أو المبيت المخصص للتجار. وُصف خان أسعد باشا بأنه من أرقى الخانات في دمشق، وأكثر الأعمال المعمارية "طموحا" في المدينة، ومازال شاهدا على تاريخ دمشق العريق وتنعوها الثقافي الذي شكلته على امتداد قرون.

يتألف خان أسعد باشا من طابقين، يضم الطابق الأرضي 40 غرفة فسيحة استخدمت مكاتب للتجار ومستودعات لتخزين البضائع، بينما يحوي الطابق العلوي 44 غرفة كانت بمثابة منامات للتجار والزوار، وتطل كل جهة من جهات الخان على الباحة الوسطى بثلاث شرف، بينما خصصت غرفة ذات مكانة مميزة في الطابق العلوي لـ"الخانجي" وهو مدير الخان والمشرّف على تنظيم شؤونه، ومراقبة حركة دخول وخروج القوافل التجارية، بحسب السالم. يتميز الخان ببنائه المربع الذي تتوسطه باحة رحبة تتألا في قلبها بحرة مضلعة محاطة بأربعة أعمدة ضخمة تحمل ثمانية قباب هندسية، صممت لتوزيع الضوء والصوت بطريقة مثالية، أما القبة التاسعة، وفق السالم، فتمركزت فوق البحرة، لتكون نافذة على السماء في ليالي الصيف ومصدرا لمياه الأمطار شتاء.

2500 متر مربع في قلب سوق البزورية، إلى الجنوب الشرقي من الجامع الأموي، وذلك بحسب مديرة متحف الخان في دمشق نوار السالم التي أشارت خلال حديثها لنا إلى أن الغاية من بنائه كانت تجارية، حيث شكل محطة رئيسية للتجار القادمين عبر طريق الحرير وهم يحملون

رحلة من التامل بين جدران تحمل عبق الماضي. يُعد خان أسعد باشا الذي شيده والي دمشق أسعد باشا العظم عام 1751، بعد أربع سنوات فقط على بناء قصر العظم، من أفخم الخانات الدمشقية وأكثرها رحابة، حيث أنشئ على مساحة

وضجيج الحياة اليومية، يأخذك خان أسعد باشا إلى عالم مختلف من السكينة والهوء، حيث يلتقي الجمال الكلاسيكي بالعمق التاريخي، لتستقبل كل من زهرة اللوتس في مدخله، والجدران الحجرية الموشاة بالأبيض والأسود، وتدعوك إلى



رحلة في قلب التاريخ وعراقة العمارة الدمشقية

«حكايات الأرض الجريحة».. فيلم عن الحرب في لبنان يفوز بجائزة في لوكارنو

● لوكارنو (سويسرا) - اختتمت فعاليات مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي بدورته الثامنة والسبعين، إثر أحد عشر يوما من العروض والفعاليات التي حوّلت مدينة لوكارنو السويسرية إلى مركز عالمي للسينما. ولم تخل هذه الدورة من بصمة عربية واضحة، من خلال مشاركات من فلسطين ولبنان والعراق وتونس، موزعة على أقسام ومسابقات متعددة ضمن برنامج المهرجان. وكانت جائزة أفضل إخراج للمخرج العراقي عباس فاضل، عن فيلمه الوثائقي «حكايات الأرض الجريحة». تم تصوير الفيلم أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان، وبالتحديد في الجنوب، حيث وثّق لحظة بلحظة الدمار، من الانهيارات المادية إلى الخسائر الإنسانية، فيما واصل صنّاعه التصوير ضمن بيئتهم، حتى أثناء التشييع الحاشد لعناصر من «حزب الله» قُضوا في مواجهات فبراير من العام ذاته.

الدورة الثامنة والسبعون من المهرجان لم تخل من بصمة عربية من خلال مشاركات موزعة على أقسام متعددة

ومُنحت جائزة لجنة التحكيم الخاصة لفيلم «الحلزون الأبيض» للمخرجين إلسا كريمسر وليفين جاتسر (النمسا/ ألمانيا)، فيما ذهبت جائزة التحليل مناصفة بالتساوي للممثلين مانويلا مارتيلي وأنا ماريا فيسبيلتشيتش عن فيلم «لن يعين الله» للمخرجة هانا جوشيتش، إلى جانب ماريا إمبرو وميخائيل سينكوف عن أدوارهما في «الحلزون الأبيض»، وحصل فيلم «شعر، ورق، ماء» للمخرجين نيكولاس غراو وتروغ مينه كوي، على الفهد الذهبي في مسابقة سينما الحاضر.

يذكر أن دورة مهرجان لوكارنو التي انعقدت هذا العام من الخامس إلى الخامس عشر من أغسطس الجاري، شارك فيها أكثر من 224 فيلما، بينها 101 عرض عالمي أول، وما يقارب 300 عرض ضمن أقسامه المختلفة. تنوّعت برمجة المهرجان بين التجريب السينمائي والدراما المستقلة والأفلام الكلاسيكية، كما كان هناك اهتمام خاص بالسينما السويسرية والدولية من خلال برنامج استعادي بعنوان «آمال عظيمة: السينما البريطانية بعد الحرب 1945 - 1960». ما جعل المهرجان أشبه بجسر بين تاريخ الدول وحاضرها المعاصر. وقال المدير الفني للمهرجان جيونا أ. نازارو في كلمته الختامية عن هذه النسخة من المهرجان «لقد كانت دورة ناجحة فاقت التوقعات، احتفت بقوة السينما كوسيلة تجمع المجتمعات وتمنحنا لحظات من السلام والجمال. هذه الأفلام ليست مجرد إنتاج وقي، بل منارات أمل للأجيال الشابة التي تحلم بأفلام الغد».



لحظة تأمل في الخراب اللبناني

«وش في وش».. كوميديا سينمائية تفكك الخلافات الزوجية

نظرة على تشعب العلاقات الاجتماعية من سينما الموقع الواحد



أمينة خليل قدمت أداء مقنعا

على ما المنا ونتجاهل ما قيل أو فُعل بنية حسنة، أو نُضحك التفاصيل التي تلامس جرحا داخليا لدينا، مما يجعل الآخرين يتلقون صورة مشوهة عن الطرف الآخر.



صناعة أفلام الموقع الواحد تركز على الحوار والشخصيات واختلافاتها التي تحرك الموقف الدرامي

في الوقت ذاته، نحن أنفسنا قد نفسر تصرفات الآخر، وفي حال الفيلم، تصرفات الشريك، بطريقة مبالغ فيها، دون أن ننتبه لتأثير مشاعر الغضب أو الإحباط أو السعادة العارمة على فهمنا للموقف. هذا التحيز العاطفي في سرد الحدث، مثلما هو الحال في الفيلم، لم يؤد فقط صورة الشريك أمام الآخرين، بل عمّق شعور البطلة بالفلم والخيبة وأنها لا قيمة لها عند زوجها الذي قرر تغيير المنزل دون مراعاة أنه يوفر لها رفاهية الحياة التي تريدها، لذلك أصبح حل الخلاف أكثر صعوبة مما هو عليه في الحقيقة.

في النهاية، حين يهم الجميع بالمغادرة بعد أن فتح المنزل، ويقف الزوجان وقفة صادقة وجهًا لوجه، ويتخلّى كل واحد منهما عن السيناريوهات الكارثية التي كتبها في عقله وصدقها، يتصلحان ويقرران أن يمر اليوم بهدوء ثم ينفقان على قرار ينتصر فيه الحب، وهي رسالة واضحة بأن الخلافات داخل البيت الواحد عادة ما تحل بين أفراد البيت الواحد، وكل تدخل خارجي مبالغ فيه ما هو إلا مشاكل جديدة تضاف إلى المشكلة الأساسية.

وقد نقل لنا المخرج وليد الحلفاوي كل هذه الاضطرابات النفسية والمشاحنات بين أبطال الفيلم بالكثير من الحرفية، حيث تتبعت الكاميرا بلقطات متنوعة كل حركات وسكنات الممثلين، واستثمرت في تعبيرات وجوههم وأجسادهم والصراعات الكبرى والثانوية بينهم، وكيف تطورت شخصياتهم في زمن لم يتعد الـ 12 ساعة وهم مسجونون في منزل واحد.

وبالعودة إلى سينما الموقع الواحد، فهي نوع سينمائي منتشر في الغرب، وكذلك في السينما العربية. ويتطلب هذا النوع مهارات خاصة ودقيقة على مستوى السيناريو والحوار والتمثيل والإخراج وعناصر ديكور المكان الوحيد، على عكس المعتاد في الفيلم السينمائي الذي يصور في العديد من المواقع والأماكن بل ومرات كثيرة يصور في مدن ودول كثيرة.

مغلق دون أن ندخل في خلافات ونقاشات حادة.

وركز الفيلم على نقطة مهمة وهي كيف يكون تدخل الأهل في حياة الزوجين من أكثر العوامل التي قد تؤدي إلى خلل في العلاقة الزوجية، خصوصا إذا تجاوز تدخلهم حدود النصيح إلى فرض الرأي أو التحكم. وبعض الأهل، بدافع الحب أو الحماية، يتدخلون في أدق تفاصيل العلاقة، ما يخلق نوعا من التوتر والضغط على الزوجين، ويؤدي أحيانا إلى شعور أحد الطرفين بأنه غير مستقل أو غير موثوق به. ومع مرور الوقت، قد يتحول هذا التدخل إلى صراع ولاء بين الشريك وأهله، وهو ما يؤدي إلى تآكل الثقة بين الزوجين وتزايد الخلافات التي قد تنتهي بالانفصال.

كما ركز الفيلم على المشكلات المالية التي تعد من أبرز أسباب الطلاق في العديد من المجتمعات، إذ يمكن أن تسبب توترا دائما بين الزوجين، خاصة إذا كان هناك تفاوت في الدخل أو اختلاف في أسلوب إدارة المال. عندما لا يتفق الزوجان على أولويات الإنفاق أو طريقة الادخار، المنزل الذي يختارونه ليؤويهم، تتحول هذه الخلافات إلى صراعات شخصية يشعر فيها كل طرف بأن الآخر لا يقدر جهده أو لا يتحمل المسؤولية.

وركز الفيلم أيضا على فكرة مهمة ألا وهي كيف ينقل كل إنسان الأحداث، كيف يرويها للآخرين، كيف يعيد وصف مشاعره، كي يحكي أفعاله، وكيف يضيف في أحيان كثيرة أفعالا كان يود أن يفعلها وأقوالا كان يود لو قالها، في المقابل كيف يضيف أيضا أفعالا وأقوالا لم تصدر عن الطرف الثاني، لكن عقله فهمه وحلها وحولها من «أحكام» ذاتية إلى حقيقة صدقها وأصبح يتعامل بانها حدثت وخلفت ضررا كبيرا.

في الحالتين نقل الزوج والثانية، بين أفراد العائلة، وبين الخدم وبين الأصدقاء، مع محاولات الجميع المستميتة للخروج من المنزل لكن دون جدوى، ومواقف كوميدية، وصادمة، وحقائق تكتشف من هنا وهناك، فالمثلون أشبه بنا عموم البشر، لم نعد نملك القدرة على الجلوس مع بعضنا البعض لساعات طويلة في مكان

ويقول علم النفس إنه غالبا ما يكون نقلنا لما حدث بيننا وبين أي شخص آخر من شجار أو حتى مواقف جميلة محكوما بمشاعرنا الخاصة، مما يجعل روايتنا للأحداث قد تتحرف، دون قصد، عما حدث بالفعل. فقد نركز

تتطلب صناعة فيلم في موقع واحد موضوعا مهما جذابا للمتفرج، وممثلين بقدرات جسدية وتعبيرية كبيرة، ونصا وسيناريو متماسكا كي يرغب المشاهد في استكمال العمل إلى آخره، وهذا الأمر يضع على كاهل المخرج والكاتب مسؤولية مضاعفة. ومن هذه الأفلام في السينما العربية فيلم «وش في وش» الذي لم يسلط عليه ضوء كبير رغم موضوعه المهم.

نفسا طويلا وتجارب كثيرة ليدرك أن الآخر حين يعاتبه فهو لا يكرهه أو يقلل كاهله بالتزامات عاطفية خانقة وإنما هو يصف ما عاشه من مشاعر وظروف نفسية جراء أفعال لم تكن مرضية له.

جاء الحوار في هذا الفيلم راقيا، مترابطا، واعتمد لغة تراوح بين الدراما والكوميديا، تبتعد عن الابتذال المنتشر منذ سنوات في السينما المصرية والعربية، بل ترقى بمستوى النقاش بين الأفراد حتى وإن كان ذلك النقاش في إطار خلاف عائلي كبير، ما يعكس مجهودا كبيرا في الكتابة بلغة سينمائية مقنعة وممتعة، برزت أهميتها أكثر في مواقف كوميدية اعتمدت أحيانا على كوميديا الموقف، وهي مواقف كوميدية كانت مناسبة لكل شخصية من الشخصيات، حيث كان «وش في وش» من الأفلام القليلة التي عرضت خلال العامين الماضيين والتي تعكس توازنا في توزيع الأدوار بين الممثلين، أبطالا وقانونيين، وبالتالي لا يمكن للمشاهد أن يتوقع أي ممثل سيقول أو يفعل ما يضحك.

وتكون المسؤولية ثقيلة على عاتق النص وأداء الممثلين خاصة حينما تدور أحداث الفيلم في موقع تصوير واحد، أو ما يصطلح عليه بـ«دراما المكان الواحد» أو سينما «الموقع الواحد»، هنا تتركز الأعين والأذان على الممثلين، لأن المكان سرعان ما يكون مالوفا ويفقد قدرته على لعب دور المؤثر في التصاعد الدرامي للفيلم.

حكاية رئيسية، هي الصراع بين الزوجين، مدعمة بحكايات وصراعات ثانوية، بين أفراد العائلة، وبين الخدم وبين الأصدقاء، مع محاولات الجميع المستميتة للخروج من المنزل لكن دون جدوى، ومواقف كوميدية، وصادمة، وحقائق تكتشف من هنا وهناك، فالمثلون أشبه بنا عموم البشر، لم نعد نملك القدرة على الجلوس مع بعضنا البعض لساعات طويلة في مكان

المخرج وليد الحلفاوي نقل لنا كل الاضطرابات النفسية والمشاحنات بين أبطال فيلم «وش في وش» بالكثير من الحرفية

«إبجأ نخلوها وجه في وجه»، ربما يستخدم أشقاؤنا المصريون عبارة قريبة منها، لكنها في تونس تعني دعوة إلى حل المشاكل بشكل مباشر، حوار ثنائي يعبر خلاله كل طرف عما يزعجه في الآخر ويستمع إليه، طبعاً مثل هذه السلوكيات والحوارات لا يجدها إلا الأشخاص الناضجون فكريا ونفسيا، أما الغالبية فيتهربون من كل مواجهة مباشرة لأنها ستقود إلى خلافات أكبر، الفناوض ليس سهلا وليس كل امرئ يتقبل أن يقول له الآخر «أنت أخطأت في حقّي في كذا وكذا»، يحتاج الإنسان

حنان مبروك
صحافية تونسية

● هل تصمد العلاقات الزوجية الحديثة أمام الضغوط المالية؟ إلى أي مدى يمكن للتشبث بالرأي وعدم التنازل من أجل المصلحة العامة أن يدمر العلاقة؟ وكيف يمكن لتدخلات الأهل في مشكلات الأزواج أن تدمر الزواج بكامله؟ هذا ما يناقشه واحد من الأفلام المصرية حملتني الصدفة لمشاهدته، وهو فيلم «وش في وش» للنجسين محمد ممدوح وأمينة خليل، والذي لم يحظ بمتابعة جماهيرية وتغطية إعلامية واسعة رغم جدية الموضوع وسلاسة الطرح.

تدور أحداث الفيلم في إطار اجتماعي كوميدي لايت، عن زوجين هما شريف (محمد ممدوح) وداليا (أمينة خليل)، يواجهان مشكلة بسيطة تصاعد بسبب تدخل أهاليهما في حياتهما الزوجية، وتصل إلى حد الرغبة في الانفصال، لكنهما لا يواجهان المشكلة بمفردهما وإنما تسارع عائلتهما إلى الشقة، وتحدث النقاشات بينهم جميعا ويتمسك كل طرف برأيه ويستندج بأهله وأصحابه، مما يؤدي إلى سلسلة من المواقف الكوميدية والدرامية التي تكشف عن تأثير التدخلات العائلية على العلاقات الشخصية.

الفيلم من تأليف وإخراج وليد الحلفاوي، ويشارك فيه أنوشكا وأحمد خالد صالح وأسماء جلال ومحمد شهاين ومحمود الببتي وسليوى محمد علي ويومى فؤاد. وتبدأ أول مشاهدته بمشاجرة محذمة بين الزوجين، وسرعان ما ينضم أفراد عائلتهما المطلقين إلى الخلاف، ويحبسون أنفسهم عن طريق الخطأ داخل الشقة طوال الليل.

يركز الفيلم على تأثير التدخلات العائلية على العلاقات الزوجية، وكيف يمكن أن تؤدي إلى تفاقم المشاكل البسيطة، ويظهر أهمية الحوار والتفاهم بين الزوجين، مبرزاً التحديات التي قد تواجهها العلاقات في ظل الضغوط الاجتماعية.

«إبجأ نخلوها وجه في وجه»، ربما يستخدم أشقاؤنا المصريون عبارة قريبة منها، لكنها في تونس تعني دعوة إلى حل المشاكل بشكل مباشر، حوار ثنائي يعبر خلاله كل طرف عما يزعجه في الآخر ويستمع إليه، طبعاً مثل هذه السلوكيات والحوارات لا يجدها إلا الأشخاص الناضجون فكريا ونفسيا، أما الغالبية فيتهربون من كل مواجهة مباشرة لأنها ستقود إلى خلافات أكبر، الفناوض ليس سهلا وليس كل امرئ يتقبل أن يقول له الآخر «أنت أخطأت في حقّي في كذا وكذا»، يحتاج الإنسان



صباح مهدي يرسم رسائل وجع بأنامل مبدعة

تجربة فنية ارتبطت برصد المعاناة في زمن الإرهاب وهضم الحقوق



الإنسان كائن ورقي

صفاء اللون ونكهته السحرية التي تجعلك تنظر إليها أكثر من مرة لتحس بأكثر من شعور.

مبدع مساهم بمهاراته ومواهبه في الارتقاء بالفن التشكيلي العراقي والعربي جاعلا إياه فنا ملتزما بقضايا الأمة

وانطلاقاً من الحثييات السابقة، نعتبر المبدع صباح مهدي مساهماً بمهاراته ومواهبه في الارتقاء بالفن التشكيلي العراقي والعربي جاعلاً إياه فناً ملتزماً بقضايا الأمة بعيداً عن مغامرة التجريد الذي لا هوية ولا موضوع له.

إلا وترفع سلاحها في وجهي ولا كتاب أشتريه من المكتبة إلا وينفجر بين أصابعي...

إنه الزمن المعدني فعلاً، زمن القنابل والقذائف وزمن تصور الإنسان كأنه ورقياً لا تمنعه المشاعر والفطرة السليمة من ارتكاب فظائحه اليومية في صفوف إخوانه في كل شيء.

وهذا بعض ما تترجمه لوحات هذا الفنان الذي تفحص معطيات ومفردات أعماله بما يشبه الهمس أحياناً، وما يشبه الصراخ عالياً أحياناً، فتجعل خلجاتك تتوتر وتضطرب تبحث عن منفذ تطل منه شخصيات وهي تبحث عن الخلاص.

ورغم غلبة الآلام على معظم أعماله تتخلل لوحاته لحظات يبدو فيها هدوء وسكينة الشخصية المرسومة تطفو على ملامحها تأملات في المجهول. أعمال فنية رائعة ورائعة تنهل جمالياتها من



وجوه تنطق بالآلامها ومشاعرها

وتحيلنا أعمال الفنان صباح مهدي على قصيدة الشاعر السوري نزار قباني "درس في الرسم" حيث يقول:

يسخر ابني من جهلي في الرسم ويقول مستغرباً:

ألا تعرف يا أبي الفرق بين السنبلة والمسدس؟

أقول له يا ولدي

كنت أعرف في الماضي شكل السنبلة وشكل الرغيف

وأما في هذا الزمن المعدني

في زمن السنايل المسلحة

والصافير المسلحة

والثقافة المسلحة

فلا رغيف أشتريه...

إلا وأجد في داخله مسدساً

ولا وردة أقطفها من الحقل

يعصب رأسه واضعاً أصبعيه في أذنيه ليقول حاله إن ما يجري حوله إجرام يجب منعه، وطفل بلون الدم القاني يمد يده بشكل يحمل أكثر من دلالة محتملة يوحدنا الألم، فهو إما يستنجد بغيره، يطلب إبعاده عن مازق القتل والتعذيب، أو أنه يرجو عدم قتل أهله، وطفل يطل بنصف وجهه بحذر الخائف من الطارئ الموهل، وطفلة تسدل على رأسها غطاء أحمر تتأمل فيما سيأتي وفيما جرى أو يجري.

نفس الأحاسيس الدالة على الخوف والاستنكار تجدها في شتى بورتريهاته الرائعة سواء تعلق الأمر بالمرأة أو الشيوخ. بذلك نتحدث بصدد أعمال صباح مهدي عن مشروع إبداعي يشبه ديوان شعر تدور أبياته حول موضوع واحد له علاقة بمعاناة أناس لا ننب لهم في الحرق والنسف والخطف لجمال الحضارة معماراً وسلوكاً وقيماً.

وجوه بتقاسيم وتعبيرات متنوعة، بورتريهات ملونة، تنقل أحاسيس ومشاعر وتعبير عن قضايا وآلام، يرسمها العراقي صباح مهدي، جعلت منه رسام المشاعر الإنسانية وجعلت تجربته الفنية واحدة من التجارب التشكيلية العربية المختصة في رصد المعاناة وإعادة خلقها على أسطح الأعمال الفنية في زمن إنساني تختل فيه الموازين وتزايد فيه الصراعات والآلام.

لحسن ملواني

أديب وتشكيلي مغربي



صباح مهدي مبدع عراقي ينزع إلى استلهم معظم أو كل مفردات منجزه الإبداعي من فضاءات تشهد معاناة الإنسان بمختلف فئاته، فكل لوحة لا تخلو مما يقاسيه الإنسان العراقي وغيره في باقي الوطن العربي، وانطلاقاً من هذه الحثييات فإنه يحاول التوصيف العميق لمجريات واقع مرير له أثره في النفوس، فينشر المتلقي وهو يقف أمام لوحاته بمشاعر متشابكة نسجها خوف وطموح واشتياق وانعتاق وشجون.

بلوحاته المنزوعة إلى الواقعية يكون قريباً من المتلقي شاعراً بما يشعر به تجاه بقية أفراد الذين تربطه بهم علائق متشابكة شكلتها الهوية والدين والتاريخ والأرض، وكل العناصر المجسدة للانتماء بما يحمله من وشائج الحب والتعلق الوجداني والروحي. ساعدته في ذلك خبرته في رسم الإنسان بملامحه الدقيقة التي تعبر عما يتمثل في دواخله، وما يجسد عذاباته وآلامه.

يرسم مهدي الطفولة بدمعتها الحارقة وبعلامتها وقسماتها



مهدي يرسم الطفولة بدمعتها وبعلامتها وقسماتها الباحثة عن الإنصاف في عالم افترست فيه الأناثية القيم الإنسانية

المدن الساحلية معارض منحوتات رملية لأشهر الشخصيات الفنية

وأبطال فيلم "العصر الجليدي"، بما في ذلك الماموث "ماني" والكسلان "سيد"، ويعتبر هذا المعرض من النزهات المناسبة للعائلات، حيث يمكن للآباء والأطفال اللعب في صنابير رمال كبيرة، وإبداع منحوتات رملية خاصة بهم.

ويوحي اسم مدينة الرمال "ساند سيتي" في "لاجوا" بمنطقة الغارف جنوب البرتغال بأن هذا المعرض كبير جداً، إذ يضم أكثر من 120 قطعة فنية منتشرة على مساحة تزيد على خمسة هكتارات، وهناك مسارات رملية تجوب هذا المعرض، كما يمكن للزوار استئجار عربة غولف كهربائية والتجول بين الأعمال الفنية.

ويشاهد الزوار في هذا المعرض الممتد حتى التاسع من نوفمبر المقبل منحوتات رملية لمبان شهيرة مثل "بيج بن"، وشخصيات شهيرة مثل البابا فرانسيس الراحل، الذي يتسم وهو جالس على دراجته النارية في مدينة الرمال "ساند سيتي"، بالإضافة إلى العديد من المخلوقات الخيالية ورعاة البقر وأبطال القصص المصورة، ويقدم هذا المعرض باقة متنوعة من المنحوتات الرملية.

وعند الرغبة في مشاهدة المنحوتات الرملية على الشاطئ في الشتاء، يمكن التوجه إلى "برورا" في "روجن"، حيث يستمر المعرض المقام في القصر الزجاجي طوال العام، وقد يصل طول بعض النماثيل إلى تسعة أمتار حتى سقف القاعة، وينصب اهتمام دورة المعرض خلال هذا العام على "الأساطير والملاحم والقصص الخيالية"، ولذلك يشاهد الزوار تماثيل الأقزام والمستنقبات والزومبي وملكة الجليد ورجل الرمل.

"ترافيموند" على خليج لوبيك بألمانيا للسيرك، حيث تظهر منحوتات الأبطال البهلوانيين والمهرجين، وقد أبدع الفنانون في أكثر من 100 قطعة فنية، ويتم عرض هذه المنحوتات في ثلاثة مستودعات مراكب في ميناء ترافيموند.

المنحوتات الرملية نوع فني مؤقت يبرز قدرة الفنان التشكيلي على التعامل مع الطبيعة وخلق الجمال من أبسط المواد المتاحة

ولا تقتصر فعاليات المعرض الممتد حتى التاسع من نوفمبر على المنحوتات الرملية فحسب، بل يتم تسليط الضوء على الرمال بشكل عام من خلال عرض 1000 عينة رمل من جميع أنحاء العالم. ولم يعتمد الفنانون على رمال بحر البلطيق في منحوتات معرض ترافيموند، ولكن تم استعمال رمال النهر.

وتعد المنحوتات الرملية من التقاليد العريقة في مدينة "ويمساوث" الواقعة على الساحل الجنوبي لإنجلترا، حيث بدأ فريد دارينجتون بإبداع هذه الأعمال الفنية خلال حقبة العشرينات من القرن الماضي، وهو جد مارك أندرسون، الذي شارك في تدشين معرض عالم الرمال "ساند وورلد" السنوي في عام 2011. وتشهد دورة المعرض المقام في منتزه "لودمور كانتري بارك" والممتد حتى التاسع من نوفمبر ظهور العديد من المنحوتات الرملية ومنها "جارقيلد"

للمنحوتات الرملية الفنية كأحد الأنشطة الصيفية. وفيما يلي نظرة سريعة على أصبحت وسيلة للتوعية البيئية والسياحية، حيث تقام عروضها غالباً في السواحل بهدف الترويج لحماية البيئة والشواطئ.

وعلى الرغم من أن الاستلقاء على الشواطئ طوال اليوم يعتبر من الأمور الرائعة خلال العطلات الصيفية، إلا أنه قد يصبح مملاً في بعض الأحيان، ولذلك تقام على بعض الشواطئ معارض

قدرة الفنان على التعامل مع الطبيعة وخلق الجمال من أبسط المواد. كما لتشكل تفاصيل معقدة في مجسمات قد تمثل شخصيات أسطورية، مباني تاريخية، أو مشاهد طبيعية.

ويُمارَس هذا الفن غالباً في المهرجانات والمسابقات العالمية، ويجذب الآلاف من الزوار لمشاهدة الأعمال العملاقة التي قد تصل إلى ارتفاعات تتجاوز 5 أمتار. رغم هشاشتها وعمرها القصير، إلا أن المنحوتات الرملية تبرز

قدرة الفنان على التعامل مع الطبيعة وخلق الجمال من أبسط المواد. كما لتشكل تفاصيل معقدة في مجسمات قد تمثل شخصيات أسطورية، مباني تاريخية، أو مشاهد طبيعية.

ويُمارَس هذا الفن غالباً في المهرجانات والمسابقات العالمية، ويجذب الآلاف من الزوار لمشاهدة الأعمال العملاقة التي قد تصل إلى ارتفاعات تتجاوز 5 أمتار. رغم هشاشتها وعمرها القصير، إلا أن المنحوتات الرملية تبرز

قدرة الفنان على التعامل مع الطبيعة وخلق الجمال من أبسط المواد. كما لتشكل تفاصيل معقدة في مجسمات قد تمثل شخصيات أسطورية، مباني تاريخية، أو مشاهد طبيعية.

ويُمارَس هذا الفن غالباً في المهرجانات والمسابقات العالمية، ويجذب الآلاف من الزوار لمشاهدة الأعمال العملاقة التي قد تصل إلى ارتفاعات تتجاوز 5 أمتار. رغم هشاشتها وعمرها القصير، إلا أن المنحوتات الرملية تبرز

قدرة الفنان على التعامل مع الطبيعة وخلق الجمال من أبسط المواد. كما لتشكل تفاصيل معقدة في مجسمات قد تمثل شخصيات أسطورية، مباني تاريخية، أو مشاهد طبيعية.

ويُمارَس هذا الفن غالباً في المهرجانات والمسابقات العالمية، ويجذب الآلاف من الزوار لمشاهدة الأعمال العملاقة التي قد تصل إلى ارتفاعات تتجاوز 5 أمتار. رغم هشاشتها وعمرها القصير، إلا أن المنحوتات الرملية تبرز

قدرة الفنان على التعامل مع الطبيعة وخلق الجمال من أبسط المواد. كما لتشكل تفاصيل معقدة في مجسمات قد تمثل شخصيات أسطورية، مباني تاريخية، أو مشاهد طبيعية.

ويُمارَس هذا الفن غالباً في المهرجانات والمسابقات العالمية، ويجذب الآلاف من الزوار لمشاهدة الأعمال العملاقة التي قد تصل إلى ارتفاعات تتجاوز 5 أمتار. رغم هشاشتها وعمرها القصير، إلا أن المنحوتات الرملية تبرز

قدرة الفنان على التعامل مع الطبيعة وخلق الجمال من أبسط المواد. كما لتشكل تفاصيل معقدة في مجسمات قد تمثل شخصيات أسطورية، مباني تاريخية، أو مشاهد طبيعية.

ويُمارَس هذا الفن غالباً في المهرجانات والمسابقات العالمية، ويجذب الآلاف من الزوار لمشاهدة الأعمال العملاقة التي قد تصل إلى ارتفاعات تتجاوز 5 أمتار. رغم هشاشتها وعمرها القصير، إلا أن المنحوتات الرملية تبرز

قدرة الفنان على التعامل مع الطبيعة وخلق الجمال من أبسط المواد. كما لتشكل تفاصيل معقدة في مجسمات قد تمثل شخصيات أسطورية، مباني تاريخية، أو مشاهد طبيعية.

ويُمارَس هذا الفن غالباً في المهرجانات والمسابقات العالمية، ويجذب الآلاف من الزوار لمشاهدة الأعمال العملاقة التي قد تصل إلى ارتفاعات تتجاوز 5 أمتار. رغم هشاشتها وعمرها القصير، إلا أن المنحوتات الرملية تبرز

قدرة الفنان على التعامل مع الطبيعة وخلق الجمال من أبسط المواد. كما لتشكل تفاصيل معقدة في مجسمات قد تمثل شخصيات أسطورية، مباني تاريخية، أو مشاهد طبيعية.

ويُمارَس هذا الفن غالباً في المهرجانات والمسابقات العالمية، ويجذب الآلاف من الزوار لمشاهدة الأعمال العملاقة التي قد تصل إلى ارتفاعات تتجاوز 5 أمتار. رغم هشاشتها وعمرها القصير، إلا أن المنحوتات الرملية تبرز

قدرة الفنان على التعامل مع الطبيعة وخلق الجمال من أبسط المواد. كما لتشكل تفاصيل معقدة في مجسمات قد تمثل شخصيات أسطورية، مباني تاريخية، أو مشاهد طبيعية.

ويُمارَس هذا الفن غالباً في المهرجانات والمسابقات العالمية، ويجذب الآلاف من الزوار لمشاهدة الأعمال العملاقة التي قد تصل إلى ارتفاعات تتجاوز 5 أمتار. رغم هشاشتها وعمرها القصير، إلا أن المنحوتات الرملية تبرز

قدرة الفنان على التعامل مع الطبيعة وخلق الجمال من أبسط المواد. كما لتشكل تفاصيل معقدة في مجسمات قد تمثل شخصيات أسطورية، مباني تاريخية، أو مشاهد طبيعية.

ويُمارَس هذا الفن غالباً في المهرجانات والمسابقات العالمية، ويجذب الآلاف من الزوار لمشاهدة الأعمال العملاقة التي قد تصل إلى ارتفاعات تتجاوز 5 أمتار. رغم هشاشتها وعمرها القصير، إلا أن المنحوتات الرملية تبرز

نظرة على أحد أقدم أشكال الفن

استنفار في عدة دول ضد منصة «روبوكس» لمخاطرها على الأطفال

● الدوحة - تواصل لعبة "روبوكس" تسجيل حضور لافت بين الأطفال والمراهقين حول العالم، حيث تجاوز عدد مستخدميها التشطين شهريا المئات من الملايين، وتشير الإحصاءات إلى أن أكثر من 80 في المئة منهم تقل أعمارهم عن 16 عاما، غير أن هذا الإقبال يحمل مخاطر عديدة تهدد الأطفال والمراهقين ما دفع بعض الحكومات إلى حظرها. وقررت قطر حظر منصة الألعاب التي تصف نفسها بـ"العالم الافتراضي الأمثل"، إذ تضم الملايين من الألعاب والبيئات التفاعلية، وسبق أن اتخذت عمان هذه الخطوة في وقت سابق، في تزايد لافت لمؤشر رفض السلوك الرقمي المتوافر على المنصة. وتسعى العديد من الدول لتعزيز حماية الطفل في العالم الافتراضي خاصة أن هذه المنصة تستقطب في الغالب معظم الأطفال، والمراهقين، في حين يتيح محتوى المنصة نفسها صناعة عالم افتراضي مختلف مما يعزز تعرض هذه الفئة إلى مساحة أكبر من المحتوى غير اللائق، فضلا عن احتمالية تعرض اللاعبين صغار السن إلى المضايقات من قبل البعض، وانتهاكات الخصوصية. ويرى متابعون أن الحاجة إلى حظر هذه المنصة برزت لمنع تأثيراتها السلبية على سلوك الأطفال وقيمهم، نتيجة تعرضهم لمحتوى غير لائق ومحاولات استغلال عبر بيئة اللعب التفاعلية. ووصف عضو اللجنة الألمانية للألعاب والرياضات الإلكترونية حمد الجهوري لعبة روبوكس بأنها تسمح بإنشاء المراحل كافة دون قيود، قائلا "هنا تكمن خطورتها"، مشيرا إلى أن لعبة روبوكس سلاح ذو حدين، فهي تحفز الإبداع من ناحية، وفي المقابل تقود اللاعب إلى عالم مجهول. وقطر وعمان ليسا البلدين الوحيدين اللذين يقرضان الحظر على المنصة الشهيرة بل كذلك الأردن وتركيا والصين وكوريا الشمالية، من أجل الحفاظ على السلامة النفسية والرقمية للأطفال الذين يعتبرون الطيف الواسع من ممارسي ألعاب تلك المنصة الشهيرة التي بدأت نشاطاتها في العام 2006. وقال المختص السعودي في المجال التقني تركي المحمود إن الانتشار السريع

● الانتشار السريع للعبة يضع على عاتق الأسر مسؤولية مضاعفة لمراقبة استخدام أبنائها للمنصة والتأكد من أدوات الرقابة

وطالب الدكتور عباس شومان، أمين عام هيئة كبار العلماء، من الأهالي وأولياء الأمور بضرورة التدخل لمنع أولادهم من لعبة "روبوكس"، فهي تفسد أخلاقهم وسلوكياتهم، وقد اعترفت المنصة بأنها تصيب باضرار وتحاول إصلاحها. واقترت شركة روبوكس بوجود "جهات فاعلة سيئة" على المنصة، مؤكدة أنها أضافت أكثر من 40 تحسينا للسلامة في عام 2024، ورغم ذلك، وصف خبراء السلامة الرقمية النتائج بأنها "فشل منهجي" في حماية الأطفال، خاصة أن المنصة تضم أكثر من 85 مليون مستخدم نشط يوميا، منهم 40 في المئة تحت سن 13 عاما. وبسبب المخاطر المرتفعة للعبة، رفعت ولاية لويزيانا الأميركية دعوى قضائية تتهم فيها شركة روبوكس بتسهيل استغلال الأطفال، ما دفع منصة الألعاب الإلكترونية إلى رفض الادعاء باعتباره "غير صحيح".

وصفات منزلية لإعادة البريق إلى الأظافر

● ولهذا الغرض، يتم عصر نصف ليمونة طازجة مباشرة على الأظافر ونقع أطراف الأصابع في العصير لمدة 10 دقائق. بدلا من ذلك، يمكن مزج عصير الليمون مع الماء الفاتر واستخدام كمحام. ويعمل حمض الخل الأبيض على التخلص من تغير اللون الطفيف، كما أنه يتمتع بتأثير مضاد للبكتيريا. وللقيام بذلك، يتم مزج ملعقة كبيرة من الخل الأبيض مع 200 مل من الماء الدافئ ونقع الأظافر فيه لمدة 5 إلى 8 دقائق. ويمكن أن يرجع سبب تغير لون الأظافر إلى الإصابة بعوى فطرية، خاصة بعد علاجات الأظافر الطويلة بالجل أو الأكريليك. وفي هذه الحالة، يمكن وضع قطرة من زيت شجرة الشاي (مخففة بقليل من زيت الزيتون) على الأظافر، حيث يتمتع هذا المزيج بخصائص مضادة للبكتيريا والفطريات. ويتم وضع المزيج باستخدام قطعة قطن مع تركه على الأظافر طوال الليل.



صحة الأظافر في لونها

برامج التوعية وحملات تنظيم الأسرة تنجح في خفض عدد الولادات في مصر

الصعوبات الاقتصادية قادت نسبة كبيرة من العائلات إلى الالتزام بتحديد النسل



تحديد الإنجاب لتخفيف الأعباء

بشأن استيعاب تلك الشريحة للخطاب القومي المرتبط بالصحة الإنجابية، وتجهل الكثير من الأسر الحد الأدنى من المعرفة بسياسة الحكومة حول أي من القضايا الأسرية، ومع ذلك لا يحدث التواصل المباشر مع الناس. واقترت الحكومة المصرية تشريعات لحرمان الأسر المسرفة في الإنجاب من العديد من المزايا، وقصرت الدعم على بعض السلع والخدمات على طفلين فقط، لكن تظل المواجهة الفكرية في القضايا المعقدة، مثل كسرة الإنجاب، أهم من أية تشريعات، لأن المبرر يتعلق بوجود توصية دينية وعرف مجتمعي يكرسان التمرد على الخطاب الرسمي. ويرى خبراء أن تراجع معدلات الإنجاب في الحضر مقارنة بالريف لا يعني نجاح خطط الحكومة في تغيير قناعات الأسر، لكن الظروف المعيشية قادت النسبة الأكبر من العائلات التي التزمت بتنظيم النسل إلى هذا الخيار مدفوعة بعدم القدرة على الوفاء باحتياجات الأبناء المادية، واكتفت بعدد محدد من الأبناء أمام موجات الغلاء. وفي مايو الماضي، كشفت إحصائية أعلنتها جهاز الإحصاء الرسمي حول معدلات الإنجاب في البلاد، وجود محافظات حضرية وصلت معدلات المواليد فيها إلى إنجاب 1.54 طفل لكل سيدة، بينما ارتفعت نسبة الإنجاب في بعض الأقاليم الريفية لتصل إلى 4.75 طفل لكل سيدة، ما يؤكد استمرار ارتفاع معدلات المواليد في تلك المناطق، ويعني وجود تمرد ملحوظ على خطط الحكومة المرتبطة بخفض الإنجاب.

والمنيا، وبنى سويف، سجلت أعلى معدلات المواليد، بينما سجلت بورسعيد، ودمياط والدقهلية، والغربية، والإسكندرية أقل المعدلات. وأكد المتحدث أن هذا الانخفاض يعكس التزام الوزارة بتنفيذ الإستراتيجية القومية للسكان، التي تركز على تعزيز الوعي المجتمعي، وتحسين جودة خدمات تنظيم الأسرة، وتمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا، مشددا على أن الزيادة السكانية لا تزال تمثل تحديا كبيرا يؤثر على الموارد الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية، ويعيق جهود الدولة لتحسين مستوى المعيشة في ظل التحديات العالمية. ومن بين برامج الحكومة المصرية، مبادرات لتعزيز "صحة المرأة، وتحسين جودة خدمات الصحة الإنجابية، ونشر التوعية الصحية"، وقد أكدت الصحة المصرية أن هذه المبادرات أسهمت في "خفض معدل الوفيات من 6 حالات لكل ألف نسمة عام 2014، إلى 5.7 حالة لكل ألف نسمة العام الماضي". ويرى متابعون أن السلطات الصحية تتحمل قدرا كبيرا من مسببات أزمة زيادة الإنجاب في المناطق الريفية، حيث اعتادت تركيز جهودها على الأبناء والأجداد ولا توجه الخطاب إلى الشباب والفتيات باعتبارهم سوف يصبحون أرباب أسر في المستقبل القريب، وهؤلاء يحصلون على معلوماتهم حول الإنجاب من عائلاتهم التي لا تؤمن بفعالية تنظيم النسل. وأمام ارتفاع معدلات الأمية في المناطق الريفية في مصر إلى مستويات قياسية، من الطبيعي أن تكون هناك أزمة

(268 يوما)، مما يظهر تباطؤ معدل الزيادة السكانية. وسبق أن وصف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الزيادة السكانية بأنها "أكبر خطر يواجه مصر في تاريخها"، إذ قال السيسي في سبتمبر 2023 خلال افتتاحه "المؤتمر العالمي الأول للسكان والصحة والتنمية"، أنه يجب أن يتم تنظيم الإنجاب، وإن لم يتم تنظيمه فإنه يمكن أن يتسبب في كارثة للبلد.

● الزيادة السكانية تشكل تحديا كبيرا بسبب ثقافة الإنجاب لدى بعض الأسر خصوصا في الأرياف وصعوبة إقناعها بالحد منه

وكتفت الجهات المعنية في مصر في السنوات الماضية من الحملات التوعوية التي حثت على إنجاب طفلين فقط لكنها لم تؤثر في قناعات الكثير من الأسر. لذلك توجهت الحكومة نحو تقديم المزيد من الإجراءات المالية والعينية للأسر التي تخفض معدلات الإنجاب إلى الحد الأدنى، كجزء من حل الأزمة السكانية التي تتعامل معها الدولة. وقال عبدالغفار أن معدل الإنجاب شهد انخفاضا كبيرا من 3.5 طفل لكل سيدة عام 2014 إلى 2.41 طفل عام 2024، وفقا لبيانات مركز المعلومات بوزارة الصحة، موضحا أن محافظات أسيوط، وسوهاج، وقنا،

سجلت الإحصاءات المصرية تراجعاً في عدد المواليد في البلاد بعد جهود كبيرة من قبل السلطات للحد من الزيادة السكانية، وقد حققت تلك الجهود نجاحا بالتركيز على تعزيز الوعي المجتمعي، وتحسين جودة خدمات تنظيم الأسرة، وتمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا.

● القاهرة - أعلن الدكتور خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية ووزير الصحة والسكان المصري تحقيق انخفاض ملحوظ في المتوسط اليومي للمواليد بمعدل 220 مولودا يوميا، وهو ما يعتبر إنجازا مهما لمساعي الحكومة في تنظيم الأسرة والتوعية بالتكاليف الباهظة المادية والمعنوية لارتفاع المتزايد في العدد السكاني في البلاد.

وتسعى السلطات المصرية إلى الحد من الزيادة السكانية التي تشكل تحديا كبيرا بسبب ثقافة الإنجاب لدى الأسرة المصرية، وصعوبة إقناع الأسر التي تعيش في أحياء شعبية ومناطق ريفية وقبلية وتؤمن بأن "الطفل يأتي بركة" أن تتوقف عن الإنجاب، فهؤلاء لن يغيروا مواقفهم بسهولة، مهما بلغت الوعود الحكومية.

وانخفض عدد الولادات اليومية من 5385 إلى 5165 مولودا يوميا، وفقا لإحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

وذكرت وزارة الصحة المصرية، في بيان نشرته على صفحتها بموقع فيسبوك الأحد، أن هذا الإنجاز يأتي كجزء من الجهود المستمرة في تنفيذ الإستراتيجية القومية للسكان، التي تهدف إلى التحكم في معدلات الزيادة السكانية وتحقيق التنمية المستدامة. وأكد عبدالغفار أن الإحصائيات الرسمية تظهر تراجعا مطردا في أعداد المواليد خلال السنوات الخمس الماضية، وفقا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء والمسح الصحي للأسرة المصرية، وهو ما يعكس نجاح الجهود الميدانية للوزارة في مواجهة تحديات الزيادة السكانية، من خلال تعزيز برامج التوعية، تحسين خدمات تنظيم الأسرة، وتوفير الرعاية الصحية الشاملة. وأوضح المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان حسام عبدالغفار أن عدد سكان مصر بلغ 108 ملايين نسمة في الداخل، بزيادة مليون نسمة خلال 287 يوما، في الفترة من الثاني نوفمبر الماضي إلى 16 أغسطس الجاري، مشيرا إلى أن هذه الفترة الزمنية أطول بـ19 يوما مقارنة بالفترة التي استغرقتها الزيادة من 106 إلى 107 ملايين نسمة

ترطيب البشرة سر دوام العطر لفترة طويلة

● وبحسب المختصين صحيح أن وضع العطر على نقاط النبض الدافئة في الجسم، كالمعصمين أو خلف الأذنين، يعزز الرائحة، لكن الاعتقاد السائد بأن ذلك يطيل بقاء العطر. بل العكس صحيح أحيانا، فعند وضعه على نقاط النبض الدافئة، يتبخّر العطر أسرع. ورغم أنه يعزز ثباته وتألقه، إلا أنه يزول أسرع.

● البشرة الجافة، تميل إلى أن تكون ذات ملمس خشن وشقوق مجهرية تسمح للعطر بالتبخر بسرعة أكبر

ويقترح هؤلاء تغطية مناطق النبض الدافئة للآداء، والمناطق الباردة (مثل أعلى الصدر أو الساعد) ليوم العطر لفترة أطول. وبهذه الطريقة، ستحصلين على تأثير أقوى ومدة أطول.

كالبصل والثوم، على سبيل المثال، تفرز عبر المسام، ما قد يؤثر على ثبات العطر وخصائصه". ويؤثر تحضير بشرتك جيدا قبل رش العطر، وكذلك مزيج مكوناته، سلبا على رائحتك. ويعطي الخبراء نصائح في كيفية ضمان ازدهار عطرك المفضل طوال اليوم. وأولها ترطيب البشرة قبل وضع العطر، فقد تؤثر رطوبة البشرة على فعالية العطر. حيث تلتصق جزيئات العطر بالزيت، ولذلك تحتفظ البشرة الرطبة بالعطر بشكل أفضل. ويقول الخبراء أن البشرة المرطبة جيدا تعمل كسطح ناعم وخفيف الالتصاق، مما يساعد العطر على الثبات والانتشار بشكل رائع طوال اليوم. أما البشرة الجافة، فتتميل إلى أن تكون ذات ملمس خشن وشقوق مجهرية تسمح للعطر بالتبخر بسرعة أكبر". ويعتبر وضع غسول الجسم مباشرة بعد الاستحمام بينما تكون البشرة لا تزال رطبة قليلا فكرة جيدة - فقط تأكدي من أن الغسول خال من العطور حتى لا يتنافس أو يتداخل مع الرائحة التي اخترتها.

● باريس - لا أحد يحب أن يدفع ثمن زجاجة عطر باهظة الثمن، ثم تتلاشى رائحتها بسرعة، لذلك يعطي خبراء العطور عدة أسرار لضمان ثبات العطور لأطول فترة وأولها ترطيب البشرة.

يقول إسحاق ليكاش، المؤسس المشارك لشركة فلاور شوب للعطور: "يرغب معظم



عشاق العطور يبحثون عن الثبات والانتشار

رايندرز يضيء خطط غوارديولا.. صفقات سيتي تبرز بشكل جيد

تحدث عنه كبديل محتمل لدي برون. وبدأ رايندرز تألقه في الدقيقة 34، عندما قدم تمريرة متقنة لريكو لويس، مكنته من إرسال عرضية أرضية انتهت بهدف إيرلينج هالاند الأول. وبعد 3 دقائق فقط، أضاف رايندرز الهدف الثاني بنفسه، مستغلا تمريرة ذكية من أوسكار بوب، ليسدد ببراعة بقدمه اليسرى، رغم أنها ليست قدمه المفضلة، ليضع السيتي في المقدمة بثلاثية نظيفة قبل نهاية الشوط الأول.

وفي الشوط الثاني، واصل رايندرز تألقه بمشاركة حاسمة في الهدف الثالث، حينما تلقى تمريرة من الحارس ترافورد، ثم تبادل الكرة بذكاء مع بوب، قبل أن يمرر كرة متقنة لهالاند الذي أنهى الهجمة بتسديدة قوية في الدقيقة 61. هذا الأداء لم يقتصر على التأثير الهجومي فحسب، بل أظهر قدرة رايندرز على التحكم في إيقاع اللعب، والتنقل بسلاسة بين الأدوار الهجومية والدفاعية، مما يعكس مرونته التي أشار إليها في تصريحاته قبل المباراة، حيث أكد استعداده للعب في أي مركز يختاره غوارديولا.

وتواصل مع زملائه في الفريق وتبنت أفكاره، مهمتي هي جعل اللاعبين مترابطين، وجميعهم ممتازون". وأردف: "يعرف آيت نوري الدوري الإنجليزي الممتاز، وريان شرقي لاعب جيد، لكن تيجاني يمنحنا شيئا افتقدناه بسرعة مذهلة داخل منطقة الجزاء". وقال: "موهبة شرقي لا تصق في المساحات الضيقة، وإبداعه استثنائي، وسنحتاج إليه في بعض المباريات."

ومع التألق الملحوظ في أداء النجم الهولندي تيجاني رايندرز خلال المباراة الافتتاحية، بدا أن دوره في خطة بيب غوارديولا سيكون محوريا هذا الموسم، وأعاد رايندرز السؤال الملح إلى أذهان جمهور السيتي: هل يمكن أن يكون هو دي برون الجديد؟ دخل رايندرز المباراة كجزء من التشكيلة الأساسية للسيتي، إلى جانب الوافدين الجدد، الحارس جيمس ترافورد وريان آيت نوري، في مباراة شهدت عودة قوية للفريق بعد موسم مخيب في 2024-2025. وسجل الهولندي البالغ من العمر 27 عاما هدفا وصنع آخر، مظهرًا تنوعًا في الأداء جعل الجماهير

لندن - أعرب جوسيب غوارديولا، المدير الفني لفريق مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم، عن سعادته بظهور اللاعبين الجدد بشكل جيد في المباراة التي فاز فيها الفريق على وولفرهامبتون 4-0 في افتتاحية مباريات الفريق بالدوري الإنجليزي الممتاز. وظهر كل من تيجاني رايندرز، وريان آيت نوري، وجيمس ترافورد، وريان شرقي لأول مرة في الدوري الإنجليزي الممتاز مع مانشستر سيتي، وقدموا بداية رائعة. وأصبح رايندرز أول لاعب من مانشستر سيتي يسجل ويصنع هدفا في أول ظهور له في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ سيرجيو أغويرو في عام 2011. كما سجل شرقي أيضا بعد دخوله كبديل في الشوط الثاني، وحافظ ترافورد على نظافة شبكاته، بينما قدم آيت نوري أداء قويا في عودته إلى ناديه السابق. وقال غوارديولا: "سعيد بالنتيجة والشوط الأول، أما الشوط الثاني كنا نحتاجه من المستوى الذي نريده، لكن هذا طبيعي في المباراة الأولى". وأضاف: "تدربنا كثيرا ولعبنا مباراتين فقط، ليس كثيرا لكنني أحببت العديد من الأشياء، وكان أداء وولفرهامبتون أفضل قليلا في الشوط الثاني، لقد عاقبناهم في التحولات الهجومية لأننا نمتنع بسرعة مذهلة مع أوسكار بوب وتيجاني وإيرلينج هالاند". وأضاف غوارديولا: "إنه سلاح نريد استخدامه هذا الموسم للهجوم بشكل أسرع من ذي قبل، ولكن في المباراة الأولى، يبقى السؤال دائما: كيف سيكون أداء الفريق؟ دائما ما يكون الأمر صعبا هنا، أنا سعيد جدا بذلك".

وقال غوارديولا: "لطالما أكرم النادي صفقات جيدة ولم أجد لاعبا غير ذلك، اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز يعني أنك جيد". وأضاف: "كيف تتطور معسكر الفريق الإعدادي في يوليو الماضي هو أول سبب لما يحدث حاليا. وشهدت تدريبات الترجي أزمة كبيرة في يوليو الماضي بعد أن تأخر النجم الجزائري يوسف بلابلي عن العودة للتدريبات فجرا ضجة كبرى، قبل أن ينسج على منواله 3 لاعبين آخرين هم يان ساس ورودريغو رودريغز وإلياس موكوينا. يرى مشجعو الترجي أن سوء التعامل مع قلة انضباط بعض اللاعبين ساهم في تراجع نتائج الفريق وذلك على الرغم من أن النادي أعلن رسميا أنه على استعداد للتعامل مع اللاعبين الجدد في استئناف التدريبات. ورغم طي صفحة الخلافات بين الكنزاوي والبلابلي، فإن بوادر التصدع ظهرت في مباراة الترجي والمنستيري إذ استشاط اللاعب الجزائري غضبا على مدربه عند استبداله في الدقيقة 72 وإقدام هيثم ضو مكانه.

السبب الثاني الذي أزعج غضب الجماهير هو غياب تعاقدات كبرى للترجي، فباستثناء الموريتاني دياكيتي، المدافع الأيمن لم يقدم الفريق على تعزيز صفوفه بلاعبين قادرين على تعزيز حظوظه في المسابقات المحلية والقارية. وضم الترجي بعض اللاعبين الجدد أمثال يونس راشد وأحمد بوعصيدة في الهجوم، لكن الكثير من الملاحظين يرون أن تلك التعاقدات لا تتعدى القدرة على المنافسة محليا ولن تسمح للفريق الأحمر والأصفر بالذهاب بعيدا في دوري أبطال أفريقيا. وفي الوقت نفسه يرى الكثيرون أن رئيس الترجي حمدي المدب هو المسؤول عن ضعف التعاقدات التي قد لا تمنح ناديه حتى الفرصة للحفاظ على لقب الدوري التونسي.

من ناحية أخرى تعادل الصفاقسي بصعوبة باللغة مع مضيفه البنزرتي بنتيجة 1-1 رفع البنزرتي رصيده إلى نقطتين، بينما حصص الصفاقسي أول نقطة هذا الموسم، ليعوض خسارته أمام الترجي الجرجيسي بنتيجة 2-1 في الجولة الأولى. وفي مواجهة ثالثة، حقق الجرجيسي فوزه الثاني على التوالي بالتغلب على ضيفه شبيبة العمران بهدف سجله مؤمن الرحماني في الدقيقة 14. ورفع الجرجيسي رصيده إلى ست نقاط محققا العلامة الكاملة، بينما تجمد رصيده منافسه عند ثلاث نقاط.

وفاز الملعب التونسي على شبيبة القيروان بهدف حسن جبرمير في الدقيقة 21. رفع الملعب التونسي رصيده إلى أربع نقاط، بينما بقي شبيبة القيروان بثلاث نقاط.

صرامة البنزرتي تمنح الأفرقي بداية قوية في الدوري التونسي

الترجي والنجم يبحثان عن التوازن والصفاقسي في دوامة الشك



الخبرة تنتصر

للترجي أن "نوابا" الفريق في الجولتين الأولى والثانية من الدوري لا تليق بحامل اللقب وأحد أكبر المراهنين على الصعود على منصة التتويج، لكنهم يرون في الآن نفسه أن 3 عوامل أساسية تقف وراء البداية المخيبة لأملان للفريق الأحمر والأصفر، والتي تسببت في تاجح الغضب.

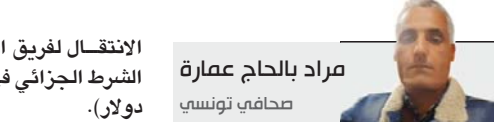
ويعتبر الكثير من أجباء الترجي أن قلة انضباط اللاعبين وتساهل إدارة النادي مع عودة جل العناصر بشكل متاخر إلى التدريبات والانضمام إلى معسكر الفريق الإعدادي في يوليو الماضي هو أول سبب لما يحدث حاليا. وشهدت تدريبات الترجي أزمة كبيرة في يوليو الماضي بعد أن تأخر النجم الجزائري يوسف بلابلي عن العودة للتدريبات فجرا ضجة كبرى، قبل أن ينسج على منواله 3 لاعبين آخرين هم يان ساس ورودريغو رودريغز وإلياس موكوينا. يرى مشجعو الترجي أن سوء التعامل مع قلة انضباط بعض اللاعبين ساهم في تراجع نتائج الفريق وذلك على الرغم من أن النادي أعلن رسميا أنه على استعداد للتعامل مع اللاعبين الجدد في استئناف التدريبات. ورغم طي صفحة الخلافات بين الكنزاوي والبلابلي، فإن بوادر التصدع ظهرت في مباراة الترجي والمنستيري إذ استشاط اللاعب الجزائري غضبا على مدربه عند استبداله في الدقيقة 72 وإقدام هيثم ضو مكانه.

وبعد أيام صاخبة وموجة من الجدل، ظهر علي يوسف من جديد في تدريبات الأفرقي ولم يحتج إلى الكثير من الوقت والتدريب ليكون جاهزا للكلابسيكو وقدم أداء لافتا أمام جماهير النجم ليخرج فريقه فائزا (0-1). ويتقدم النادي الأفرقي بعد الجولة الثانية في صدارة الترتيب برصيد 6 نقاط بالتساوي مع ترجي جرجيس، فيما لا يملك النجم أي نقطة في رصيده بعد خسارتين. في المقابل واصل الترجي المتوج بطلا للدوري التونسي 34 مرة ترنحه بتحقيق التعادل الثاني في الدوري ضد منافسه الاتحاد المنستيري في مباراة شهدت غياب أبرز ركائزه. وأثار استمرار عثرات الترجي ونزيف النقاط غضب الجماهير التي وجهت انتقادات لاذعة للاعبين كما هاجمت بشدة المدرب ماهر الكنزاوي ورئيس النادي حمدي المدب. واعتبر الكثير من المشجعين



الخبرة تنتصر

استعداد النادي الأفريقي توازنه وواصل انطلاقته القوية في منافسات الدوري التونسي للمحترفين، وذلك إثر عودته بفوز ثمين خارج قواعده ضد النجم الرياضي الساحلي ضمن منافسات الجولة الثانية من الدوري، بينما سقط جاره الترجي حامل اللقب، في فخ التعادل أمام ضيفه الاتحاد المنستيري ليثير موجة من ردود الأفعال المتباينة بين مشجعيه حول قدرته على الحفاظ على لقبه.



مراد بالحاج عمارة صحافي تونسي

تونس - نجح فريق النادي الأفريقي في حسم قمة مباريات الجولة الثانية من الدوري التونسي للمحترفين، وذلك عندما عاد بالفوز من مواجهة صعبة في الكلاسيكو ضد النجم الساحلي، أحد الأندية المنافسة على اللقب. وعلى خلاف العادة، حقق أبناء المدرب فوزي البنزرتي الفوز الثاني تواليا في الدوري ليرفعوا رصيدهم إلى 6 نقاط بالعلامة الكاملة حتى الآن. ما قدمه الفريق الأحمر والأبيض أمام النجم الساحلي في ملعب سوسة، جاء ليكون أول المؤشرات الإيجابية على أن رفاق المدافع علي يوسف استخلصوا الدروس من خيبة الموسم الماضي. وتقف عديد العوامل وراء انتصار الأفريقي. أبرزها صرامة وقوة المدرب المحنك فوزي البنزرتي الذي يعتبر رجل المهمات الصعبة. قبل مواجهة الكلاسيكو عانى الأفريقي، بطل الدوري 13 مرة، من عقدة لازمته أمام النجم الساحلي لما يزيد عن 10 سنوات. الأفريقي لم يفلح على النجم في الدوري منذ موسم 2017-2018 وكان ذلك في ملعب سوسة أيضا، إذ اكتفى الفريق طوال مواجهات الكلاسيكو بالتعادل في أفضل الأحوال. لكن قدوم فوزي البنزرتي منح اللاعبين الثقة التي كانت تعوقهم عن الظهور بأداء جيد أمام النجم. وبدأت بصمة المدرب البالغ من العمر 75 عاما واضحة في أداء الأفريقي وفي العودة بنقاط الفوز من الملعب الذي كان بمثابة العقدة الحقيقية للفريق العاصمي.

كان فراس شواط المهاجم الهدف للدوري التونسي للموسم الماضي (17 هدفا) محل تنافس كبير بين فريقه النجم الساحلي والأفريقي، لكنه أصر على

استمرار عثرات الترجي ونزيف النقاط أثار غضب الجماهير التي وجهت انتقادات لاذعة للاعبين والمدرب ماهر الكنزاوي



الخبرة تنتصر

كأس السوبر.. سبيل البايرن للدخول بثقة في سباق البوندسليغا

واستمرت فترة إعداد ما قبل الموسم بالنسبة لبايرن حوالي 17 يوما، حيث كان الفريق مشاركا في بطولة كأس العالم للأندية، وبدأ الفريق حملة الدفاع عن لقب البوندسليغا يوم الجمعة المقبل أمام لايبزغ. وقال ليون جوريتسكا، لاعب خط الوسط: "بالطبع هناك الكثير من الأشياء التي يمكننا القيام بها بشكل أفضل، ارتكبنا بعض الأخطاء غير الضرورية عندما كانت الكرة في حوزتنا". وأضاف: "كبايرن، تدخل الموسم بأقصى طموح وأهداف. بالنظر لفترة إعداد ما قبل الموسم القصيرة، كنا نعلم أنه علينا أن نعاني قليلا هنا وهناك للوصول للياقة البدنية المناسبة على مدار القليل من المباريات. ولكن عندما نقوم بالأساسيات، يكون من الصعب التغلب علينا."

وقال نور: "لم نشعروا بأي إرهاق لدينا. كنا دائما الفريق الأفضل في مبارياتنا التحضيرية. ونريد أن ننقل ذلك إلى الدوري". وأشار كومياني إلى أن "التدزم لا يفيد" في ما يخص فترة الإعداد القصيرة، مؤكدا أن انتصار السيت كان "خطوة أولى جيدة". ولم يكن كيميشت يرغب في استباق الأمور، عندما قال: "لا معنى للحديث عن القاب أخرى الآن. تركيزنا منصب على يوم الجمعة، ونريد أن نحقق انتصارا جديدا هناك."

بايرن، الذي انضم إليه مقابل 75 مليون يورو (88 مليون دولار) قادما من ليفربول، فيما رحل توماس مولر وليروي ساني وكينغسلي كومان وماتيس تيل، بينما يغيب جمال موسيلا لفترة طويلة بسبب الإصابة.

كريستوف فريوند، المدير الرياضي لبايرن، لم يستبعد إبرام المزيد من الصفقات قبل غلق فترة الانتقالات الصيفية في الأول من سبتمبر المقبل. ويعيدنا عن الهدف الذي سجله، قدم الكولومبي دياز فرصة من نيك فولتيماد، الذي يسعى بايرن لضمه ولكن أصر شتوتغارت على أن هذا الملف تم إغلاقه. لهذا، أصبح دياز هو اللاعب الجديد الوحيد في خط هجوم

ولم يستبعد كريستوف فريوند، المدير الرياضي لبايرن، إبرام المزيد من الصفقات قبل غلق فترة الانتقالات الصيفية في الأول من سبتمبر المقبل. ويعيدنا عن الهدف الذي سجله، قدم الكولومبي دياز فرصة من نيك فولتيماد، الذي يسعى بايرن لضمه ولكن أصر شتوتغارت على أن هذا الملف تم إغلاقه. لهذا، أصبح دياز هو اللاعب الجديد الوحيد في خط هجوم



مؤشرات النجاح



صباح العرب

كرم
نعمة

كاتب عراقي



عربي والشيخ وبلخياط والجميري

لو وضعنا هذا العنوان قبل مقتل حارس البوابة بين مشرق ومغرب الوطن العربي وانكسار ما كان يسمى سطوة المركز على الأطراف في الثقافة العربية، لوجدنا عسر التقبل والفهم معاً آنذاك، فما الذي يجمع الموسيقار الليبي حسن عربيي بالفنان البحريني خالد الشيخ وما الذي يقرّب بين غناء المغربي عبد الهادي بلخياط والبحريني أحمد الجميري؟

في حقيقة الأمر كان وما زال من يجمع بينهم وحدة حسية عصبية على الإنكسار، أريد لها أن تتجزأ فنياً وفق شرط عليك أن تمر بالقاهرة قبل أن يتواصل فن المغرب والمشرق العربيين، عندما كانت الثقافة السائدة تلعب دور الجمارك، ولم تترك الأغنية تمضي بلا تأشير.

وعندما أجمع هذه الأسماء الفنية من ليبيا والمغرب والبحرين اليوم، لا اقتبس مثلاً موسيقياً مما نعيشه في الفضاء المفتوح، بل من خمسة عقود إلى الوراء، ولو تسنّى لقصيدة "المنفرجة" لابن النحوي التوزيري التونسي، التي لحنها الليبي حسن عربيي وأداها المغربي عبد الهادي بلخياط في ثمانينات القرن الماضي، وقصيدة "شويخ من أرض مكناس" التي كتبها أبو الحسن الششتري ولحنها البحريني خالد الشيخ وأداها ابن بلده أحمد الجميري، أن تنتقلا بحرية آنذاك لشهدنا في وقت مبكر انكسار سطوة المركز على الأطراف. لست متأكداً أيهما أسبق في لحن القصيدتين ومما إذا كان الفنان البحريني قد استمع إلى لحن الموسيقار الليبي، مع أنني أدرك الثقافة الموسيقية العالية لخالد الشيخ الذي التقيته في بغداد في ثمانينات القرن الماضي. لكن هناك وحدة لحنية مشبعة بالطبقة الصوفية تجمع اللحنين، فبينما أبقى عربيي على إيقاع إنشادي في لحن المنفرجة على مقام النهاوند، حتى يدخل بالإنشاد الغنائي بإيقاع الأيو، ثم تبدأ انتقالات الغناء على مقام الكرد، ويجعل المستمع يعيش مع صولو الناي في مقاطع أخرى تنتهي برفع الأذان بسحر مقام الحجاز سيد الإنشاد، يستثمر خالد الشيخ مقام الكرد ويذهب قليلاً إلى العجم في قصيدة "شويخ" ويكسر بذلك الصرامة الموسيقية في لحن القصيدة باستخدام إيقاع خليجي سريع جعل هذه الأغنية تدخل الأذنة قبل الأسماع منذ ثمانينات القرن الماضي.

ما بين قصيدتي ابن النحوي والششتري الأندلسيين المغاربة 177 سنة، وما بين الراحل عربيي والشيخ في اللحنين اللذين ظهرتا في ثمانينات القرن الماضي بضع سنوات، لكن ثمة روحية تجعل من غنائي المشرق والمغرب يمتزجان في آلية تعبيرية لا تكاد تميز إن كان الأداء في ليبيا أو المغرب أو البحرين.

هناك أبيات في قصيدتي "المنفرجة" و"شويخ من أرض مكناس" تمضي بروح واحدة وبدلالة تبدو الحاجة ماسة إليها اليوم في زمن طائفي آخر، فابن النحوي يقول في قصيدة "المنفرجة": صلوات الله على المهدي/ الهادي الناس إلى النهج/ وأبي بكر في سيرته/ ولسان مقاتله/ النهج/ وأبي خض وكرامته/ في قصة سارية الخلع/ وأبي عمر وبني الورين/ السحلي المستحيا/ النهج/ وأبي حسن في العلم إذا/ وأبي بسكائيه الخلع/ وعلى السبطين وأمه/ وجميع آل بمندرج. فيما يكتب الششتري: وكذا اشتغالوا بالصلاة على محمد/ والرضا عن وزيروا أبي بكر المجد/ وعمر قائل الحق وشهيد كل مشهود/ وعلى مفني الأرجاس إذا يضرب ما يثني.

هناك فخامة وتوهج لحن ما بين الليبي عربيي والبحريني الشيخ، فيما ظل أداء المغربي بلخياط والبحريني الجميري بعد كل تلك السنوات درساً غنائياً عميقاً في التعبير عن أغنية عربية واحدة سواء كانت في المغرب أو الخليج العربي.

لكن ما فعله عربيي والشيخ، وبلخياط والجميري، بقي محصوراً في الأرشيف العاطفي، ولم يتحول إلى ظاهرة، لم تتجرأ المؤسسات الثقافية على قراءته بوصفه مثلاً لما يمكن أن تكون عليه الأغنية العربية قبل أن تطلق من قيد المركز والأطراف.

السعودية تعيد تشكيل تراثها في العروض الفنية



رؤية جديدة

وكانت المشاركة في "ترحال" بمثابة "حلم تحقق" بالنسبة إلى السعودية طلحة ماس (23 عاماً) التي أكدت أنها لم تتلق إلا "ردود فعل إيجابية" على أدائها الراقص الذي كان يستحيل تخيله قبل أعوام.

من جهة أعرب أسر صالح (37 عاماً) عن شعوره بـ"الفخر" لرؤية العرض في السعودية. وتابع هذا المصري المقيم في الرياض منذ أعوام "في السابق كان عليك الذهاب إلى أوروبا أو الولايات المتحدة لمشاهدة هذا النوع من العروض".

وبحسب كريستيان كوتس أولريخسن، من معهد بيكر في جامعة رابيس الأميركية، يشكل الترفيه "محوراً أساسياً للجوانب الاجتماعية والاقتصادية" في رؤية 2030 التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للمملكة.

وأضاف "يُنظر إليه ليس فقط على أنه قطاع ذو إمكانات هائلة غير مستغلة يمكن أن يساهم في التنوع الاقتصادي، بل أيضاً وسيلة لإبراز التغييرات الجارية في السعودية".

وأضاف سوزن لفرانس برس أن سمات رؤية 2030، التي ركزت على الطابع الاقتصادي، "اختبار الحدود" التي يمكن أن يبلغها الانفتاح. وأوضح "إذا تبين أن خطوتين أمر مبالغ فيه، فيمكن دائماً التراجع خطوة". وخلال الأعوام الماضية شهدت المملكة تحولات اجتماعية كبيرة، من السماح للنساء بقيادة السيارات وتعزيز مشاركتهن في الحياة العامة، إلى إقامة مهرجانات فنية وسينمائية ومشاريع سياحية واستقطاب الزوار.

الرياض - بين فارس يضع الشماع ويجول على حصانه عبر مواقع سياحية، ورجال يرقصون بالزي التقليدي أو نسوة بحجابهن الأسود يقدمن لوحة فنية، تجسّد خشبة مسرح في الرياض توجّها سعودياً لتنظيم عروض عصرية تستلهم التراث المحلي. يمزج "ترحال" الفنون التقليدية بلمسة تكنولوجية وأعمال ضوئية وإقاعات موسيقية متنوعة، ليروّج لتراث السعودية المتنوع، تراث المملكة المحافظة التي تشهد منذ أعوام انفتاحاً في العديد من المجالات، من بينها السياحة والترفيه.

حتى سنوات خلت كانت العروض الموسيقية والرقص محظورين في السعودية. لكن المملكة تشهد منذ أعوام انفتاحاً في إطار "رؤية 2030" التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وتهدف إلى تنوع مصادر الدخل الاقتصادي في البلاد، والقائم بشكل رئيسي على تصدير النفط.

ويشمل ذلك تعزيز الترفيه والفنون. وسبق للسعودية أن استضافت حفلات لنجوم عالميين مثل المغنية جينيفر لوبين، ووزارات لمسابقات فنون قتالية دولية أو بين ملاكمين دوليين بارزين. إلا أن المملكة تلجأ بشكل متزايد إلى فنونها وثقافتها التقليدية لاستلهم العروض التي تستقطب سكانها. ويأتي "ترحال" في هذا السياق. يروي العمل قصة سعد، وهو شاب سعودي يكتشف تراث بلاده في كل منطقة، مُستعرضاً الثقافة المحلية في مسعى لتغيير صورة المملكة التقليدية وإرث المملكة.

عبرت الفنانة المصرية مي فاروق عن سعادتها الفائلة بنجاح حفلها على مسرح قرطاج، وذلك إحياءً للذكرى الخمسين لرحيل كوكب الشرق أم كلثوم. وقالت «ليلة من العمر في تونس الخضراء، على مسرح قرطاج العريق الذي يحمل تاريخاً وحكايات عظيمة. الجمهور التونسي العظيم.. أنتم الأسطورة الحقيقية..» وأقيم الحفل، وسط حضور جماهيري كبير.



صنادل تقليدية مكسيكية تضع أديداس في ورطة

فيلا إيدالغو يالاغ (المكسيك) - أعرب حرفيون من بلدة صغيرة في جنوب المكسيك هذا الأسبوع، في شهادات تلقتها وكالة فرانس برس السبت، عن أسفهم لنسخ شركة "أديداس" المتخصصة في صناعة المعدات الرياضية تصاميم صنadelهم التقليدية في إطار تعاون مع الفنان الأميركي ويلي شافاريا. ونددت السلطات المكسيكية في مطلع أغسطس بتقليد "أديداس" تصميمات تقليدية من المنطقة، وهو صنadel "واهاكا سليب - أون"، من دون الحصول على إذن من مكتبها. وقالت الحكومة المكسيكية إنها ستسعى للحصول على تعويض من الشركة الألمانية بتهمة الاستيلاء الثقافي.

وأكد الحرفيون، وهم من فيلا إيدالغو يالاغ في ولاية واهاكا في جنوب المكسيك، الجمعة أن الصنادل (المعروفة باسم "هواراتشي" في المكسيك) تتطلب حرفة دقيقة ومتوارثة منذ أجيال. وقال رايموندو كوفاس، وهو حرفي من هذه البلدة التي يزيد عدد سكانها قليلاً عن 1800 نسمة، لوكالة فرانس برس "نقوم بعمل شاق للغاية في صناعة الهواراتشي". ويعمل العشرات من الحرفيين المحليين في ورش بدائية لصنع أحذية الهواراتشي يدوياً. وأوضح كوفاس "نحن مستاءون، ففي الواقع هناك تجارة رابحة وراء هذه الصنادل. ليس من الصواب أن تجد شركة ما سهلة في قول 'سأقلد هذا النموذج وأربح منه'".

الحلويات العراقية على لائحة «أطلس الأطعمة»

بمكونات محلية مثل الفستق واللوز وجوز الهند المبشور والقرقة أو الزبيب. أما ثالث الأصناف فهو حلوى الزردة، المصنوعة من الأرز المعطر بالزعفران، وتشتهر بلونها الذهبي وحلاوتها الرقيقة، إذ تنتشر في العراق وتركيا وإيران، وتقدم غالباً في حفلات الزفاف والمناسبات الدينية.

وأوضح التقرير أن جذور حلوى الزردة تعود إلى بلاد فارس القديمة، حيث كان الطهاة يستخدمون الزعفران لتحويل الأرز إلى حلوى احتفالية، وكلمة "زرد" بالفارسية تعني "الأصفر"، في إشارة إلى لون الطبق المميز. ومن هناك انتقلت الوصفة إلى بلاد الرافدين، العراق الحالي، الصنف الرابع هو الكليجة، وفقاً للتقرير، وهو نوع من البسكويت التقليدي الخاص بالأعياد والمناسبات، حيث تحضر من الطحين والزبدة والخميرة والهيل والشمر وحبة البركة، وتحشى بالجوز والسكر والهيل، أو بالتمر مع الزبدة والهيل والقرقة. وتقدم غالباً إلى جانب فنجان الشاي.

كما أدرج الموقع الزلابية ضمن القائمة، مشيراً إلى أنها تحضر بقلي خيوط رفيعة من العجين في خليط سكري معطر. ورغم الاعتقاد في أن أصولها تعود

بمكونات محلية مثل الفستق واللوز وجوز الهند المبشور والقرقة أو الزبيب. أما ثالث الأصناف فهو حلوى الزردة، المصنوعة من الأرز المعطر بالزعفران، وتشتهر بلونها الذهبي وحلاوتها الرقيقة، إذ تنتشر في العراق وتركيا وإيران، وتقدم غالباً في حفلات الزفاف والمناسبات الدينية.

وأوضح التقرير أن جذور حلوى الزردة تعود إلى بلاد فارس القديمة، حيث كان الطهاة يستخدمون الزعفران لتحويل الأرز إلى حلوى احتفالية، وكلمة "زرد" بالفارسية تعني "الأصفر"، في إشارة إلى لون الطبق المميز. ومن هناك انتقلت الوصفة إلى بلاد الرافدين، العراق الحالي، الصنف الرابع هو الكليجة، وفقاً للتقرير، وهو نوع من البسكويت التقليدي الخاص بالأعياد والمناسبات، حيث تحضر من الطحين والزبدة والخميرة والهيل والشمر وحبة البركة، وتحشى بالجوز والسكر والهيل، أو بالتمر مع الزبدة والهيل والقرقة. وتقدم غالباً إلى جانب فنجان الشاي.

كما أدرج الموقع الزلابية ضمن القائمة، مشيراً إلى أنها تحضر بقلي خيوط رفيعة من العجين في خليط سكري معطر. ورغم الاعتقاد في أن أصولها تعود

